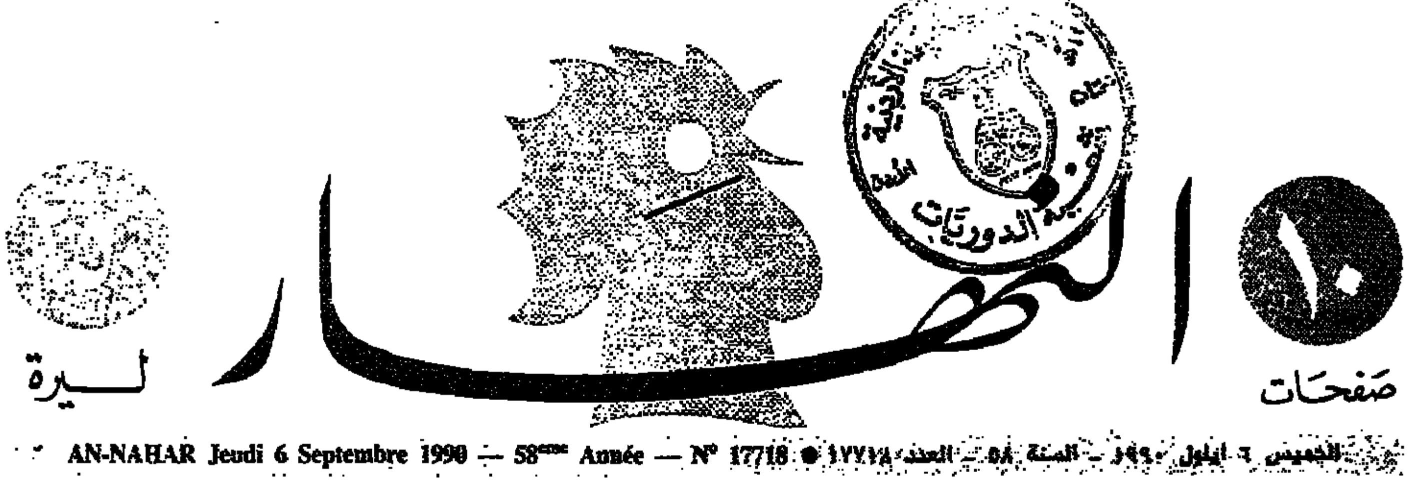


النهار
١٠ صفحات
ليرة
الخميس ٦ ايلول ١٩٩٠ - السنة ٥٨ - العدد ١٧٧١٨
AN-NAHAR Jeudi 6 Septembre 1990 — 58ème Année — N° 17718



الأيام العشرة فاصلة وبعبدا تتحدث عن "إتفاق بات وشيكاً"

باريس: عون في ربع الساعة الأخير... والمطلوب محاولة أخيرة والمجموعة الأوروبية تدعوه إلى الليونة وقبول الطائف

دمشق: إنهاء الوضع سلمياً إن أمكن وإلا فبوسائل أخرى

تجمع المعطيات المتوافرة محليا واقليميا ودوليا على ان الايام العشرة المقبلة ستكون فاصلة على صعيد انهاء الوضع في المنطقة الشرقية لمصلحة الحكم، في ضوء الازمة الاقتصادية والمعيشية المتفاقمة والتي تنذر بانهيار الهيكل على رؤوس الجميع.

وافادت المصادر المطلعة على تحرك الحكم انه ما لم يكن هناك شيء ملموس يوحي بامكان التوصل الى حل سلمي مع الرئيس العماد ميشال عون، فان الاستعدادات العسكرية ستستمر وان حجم الحشد العسكري سيظهر في الايام القريبة. واضافت ان العنصر الضاغط لاستعجال المعالجات هو الوضع الاقتصادي المتدهور الذي يجعل الوضع اللبناني برمته غير قابل للانتظار اسابيع او اشهرا. وتوقعت بروز تطورات قريبا.

الموقف السوري

وهذه التطورات تناولتها جريدة "تشرين" السورية الحكومية، اذ قالت امس "ان الايام المقبلة ستشهد تطورات على الساحة اللبنانية". واكدت انه "بعد اقرار الاصلاحات الدستورية في مجلس النواب اللبناني في ٢١ آب لم يعد هناك ما يعوق عملية الوفاق الوطني وبسط سلطة الدولة سوى الوضع الشاذ في المنطقة الشرقية". ورأت ان الشرعية المتمثلة برئيس الجمهورية الياس الهراوي "لا تستطيع بعد اليوم ان تقف متفرجة حيال آلام المواطنين ومعاناتهم في الشرقية". واعتبرت "ان صبر الشرعية فاق بمراحل صبر الجهات الخارجية التي طلبت اعطاء فرصة للجهود السياسية".

ولاحظت "تشرين" ان "من يتتبع تطورات الاحداث يلمس اجماع المواطنين والقيادات الوطنية والفاعليات السياسية والروحية على مطالبة الشرعية بازالة الوضع الشاذ سلميا ان امكن والا فبوسائل اخرى". وشددت على ان لبنان تتوافر له "الان فرصة فريدة ونادرة لتحقيق وحدته".

"اتفاق وشيك"

وفي انتظار ما يمكن الايام ان تحمله من معطيات في ضوء الاتصالات الجارية، تحدثت مصادر قريبة من العماد عون عن اتجاه الى تغيير حكومة الرئيس الدكتور سليم الحص، وعن اتصالات سياسية وضغوط لاقناع العماد عون بدخول الحكومة. واوضحت ان هذه الاتصالات مستمرة وان عناوينها العريضة "باتت مقبولة" لكن الكلام يتركز الان على التفاصيل وعندما يحصل تفاهم عليها تتحقق خطوة نحو التسوية السياسية.

واكدت المصادر نفسها ان هذه الاتصالات تظهر ان الاتفاق بات وشيكا لجهة ادخال العماد عون في الحكومة، وهذا الامر اذا تحقق يكون خطوة مهمة من خطوات الوصول الى حلقة ثانية في التسوية.

لكن مصادر "القوات اللبنانية" تستبعد التوصل الى حل سلمي ينهي وضع العماد عون وتتوقع معركة عسكرية يخوضها الحكم ضده قريبا، لان الوضع اللبناني لم يعد يتحمل مزيدا من التدهور. وفي اعتقادها ان عدم انهاء وضع العماد عون قد يؤدي الى سقوطه او سقوط الحكم بفعل الاحداث المتصارعة.

وقرر مجلس الوزراء في الجلسة التي عقدها امس برئاسة الرئيس الهراوي "جملة من التدابير الموضوعية والميدانية لمواجهة الوضع الراهن". ودعا الى "موقف وطني عام لمواجهة الاخطار المصيرية المحدقة بلبنان من جراء التمادي في عملية تفتيت المؤسسات ومصادرة واردات الدولة وشل مرافقها وقدراتها من قوى الامر الواقع على اختلافها".

هامش المناورة

وافادت مصادر قريبة من الحكم ان هامش المناورة ضاق امام الجميع، لان قرار انهاء وضع العماد عون عسكريا متخذ وان الوقت امامه بدأ ينفد واي "بالون" يمكن ان يطلقه لا يستمر الا ساعات. واذا كان لديه قرار بالتعاطي الايجابي مع ديناميكية السلام التي طرحها مجلس الوزراء فان المجال يبقى مفتوحا للحل السلمي حتى اللحظة الاخيرة قبل تحديد الساعة الصفر لتنفيذ القرار العسكري.

وفي هذه الاثناء تتابع قيادة الجيش تحضيراتها لتنفيذ القرار. وقالت المصادر القريبة من الحكم ان قيادة الجيش التي راهنت في المرحلة السابقة على امكان معالجة الوضع مع العماد عون سلميا، تخلت الان عن هذا الرهان لان العماد عون استغل ذلك ليراهن بدوره على عامل الوقت ليطيل اقامته في بعبدا. واشارت الى ان قيادة الجيش باتت مقتنعة تماما بأن الجيش ينبغي ان يكون حاميا للقرار السياسي للشرعية وليس من صلاحيته ان يتخذ هو هذا القرار، لان ذلك يقحمه في اللعبة السياسية، الامر الذي لا تريده. وشددت على ان القيادة العسكرية لم تعد في موقع الدفاع عن وحدة الجيش وانما اصبحت في موقع الدفاع عن بقاء الوطن والشرعية، وهي تعتبر ان العماد عون اعطي الفرصة الكاملة لكنه لم يغتنمها.

ولفتت الى ان كلمة العماد عون في مناسبة عيد الجيش في اول آب الماضي تضمنت وعدا بأن الجيش سيصنع القرار السياسي، بينما كلمة قائد الجيش العماد اميل لحود اكدت ان دور الجيش هو حماية اي اتفاق سياسي يتم بين الافرقاء اللبنانيين لان التجارب السابقة اظهرت مساوىء تدخل الجيش في السلطة وفي القرار السياسي.

وكررت ان الحكم يراهن حتى اخر لحظة على الحل السياسي وهو حريص على عدم اراقة الدماء ويريد تجنب المعارك، لكنه في الوقت نفسه لا يمكن ان يتأخر عن الحل لان الوضع الاقتصادي بات ضاغطا على كل عائلة ولان الضرر لا يصيب منطقة بمفردها وانما يصيب لبنان كله. ولوقف التدهور الحاصل لا بد من معالجة اسبابه وليس نتائجه.

وذكرت المصادر بموقف رسمي اميركي تبلغه الحكم اخيرا مفاده ان واشنطن تعتبر ان انهاء وضع العماد عون مسألة داخلية يمكن الشرعية اللبنانية ان تتعاطى معها حسبما ترتأي ووفقا لاتفاق الطائف. وهذا الموقف ابلغته واشنطن ايضا الى فرنسا والفاتيكان واسرائيل ولم يصدر عن هذه الدول اي موقف سلبا او ايجابا.

الموقف الفرنسي

وكل هذه الوقائع والمواقف سمعها اول من امس السفير الفرنسي السيد رينه الا من رئيس الجمهورية الياس الهراوي. وافادت مصادر رسمية ان الديبلوماسي الفرنسي لم ينقل اي رسالة او تصور فرنسيين وانما جاء للاستماع. وتبلغ موقفا من رئيس الجمهورية فحواه انه لا يجوز بعد اليوم تعطيل عمل الشرعية اللبنانية باوهام. ولم يطلب السفير الا السعي لدى اي فريق في شأن الحل السياسي، واكد ان ليس لديه اي شيء يطرحه على العماد عون لان فرنسا قامت بكل المساعي الممكنة.

ولكن تردد ان السفير الفرنسي ربما تبلغ موقفا رسميا يدعو حكومته الى المساهمة في الجهود المبذولة لانهاء وضع العماد عون سلميا سواء اراد ان يشارك في الحكم او التنحي.

"ربع الساعة الاخير"

ونقل مراسل "النهار" في باريس بشارة غانم البون عن مصدر ديبلوماسي فرنسي ان العماد عون دخل في ما سماه "ربع الساعة الاخير" وان الاسابيع المقبلة قد تحمل تطورات حاسمة بالنسبة الى مصيره ومستقبل الوضع في لبنان "لكن سوريا غير مستعجلة وتفضل الانتظار خصوصا في ضوء تطورات الوضع في الخليج".

وقال المصدر لـ"النهار": "ان فرنسا قامت بكل ما هو ممكن لاسماع عون صوت العقل، ولكن يبدو انه لم يعد قادرا على تقويم الامور تقويما صحيحا وواعيا وانه ربما بات تاليا من الماضي، ذلك ان مقاومته لم تعد مبنية على اي واقع او حقيقة". واضاف: "على رغم ذلك يجب القيام بمحاولة اخيرة مع عون لايجاد مخرج سياسي لوضعه"، الا انه اكد في الوقت نفسه التزام السفير ألا طلب الحكومة الشرعية من السفارات الاجنبية عدم اجراء اي اتصال بعون.

واوردت "وكالة الصحافة الفرنسية" من روما ان دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية

- التتمة في الصفحة ٧ -

تحرك عراقي يسبق قمة الجبارين في هلسنكي

عزيز التقى غورباتشوف ورمضان إلى بكين وصدام دعا إلى "الثورة" في السعودية ومصر

الرئيس ميخائيل غورباتشوف ووزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز في محادثاتهما في موسكو امس.
(رويتر تيليفوتو)

ولي العهد الكويتي رئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح في مؤتمره الصحافي في لندن امس
(رويتر تيليفوتو)

مع اقتراب موعد قمة هلسنكي بين الرئيسين جورج بوش وميخائيل غورباتشوف للبحث في ازمة الخليج، اوفد الرئيس صدام حسين نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز الى موسكو حيث قابل الرئيس السوفياتي، والنائب الاول لرئيس الوزراء السيد طه ياسين رمضان الى بكين، فيما شن حملة عنيفة على السعودية ومصر وصفتها واشنطن بانها "علامة يأس".

وتوجه الملك حسين الى بغداد بعيد اجتماعه في عمان مع وزير الخارجية البريطاني السيد دوغلاس هيرد الذي اكد ان الاردن يؤيد انسحابا "غير مشروط" للقوات العراقية من الكويت. فيما انتقد ولي العهد الكويتي رئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح من لندن "الاخطاء الجسيمة" للعاهل الاردني منذ بداية ازمة الخليج.

موسكو وبكين

ووصل السيد طارق عزيز الى موسكو في "زيارة عمل قصيرة". وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية السوفياتية انها "تأتي بناء على طلبه"، موضحا ان موسكو "تجري اتصالات بجميع الاطراف. وتضطلع بدور نشط في الوضع رغبة منها في استخدام الامكانات السياسية الى النهاية".

وتوجه عزيز الذي لم يدل باي تصريح الى الكرملين حيث استقبله الرئيس غورباتشوف. وافادت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية في ختام المحادثات ان "المناقشات كانت صريحة وتناولت الوضع في الخليج" من غير ان تورد تفاصيل اخرى. وعرض التلفزيون السوفياتي من دون تعليق بعض المشاهد من الاجتماع الذي شارك فيه السيد الكسندر ياكوفليف احد اقرب معاوني الرئيس السوفياتي والمتخصص بالشؤون الدولية.

وسبق اجتماع غورباتشوف بعزيز لقاء للرئيس السوفياتي ووفد من مجلس الشيوخ الاميركي برئاسة السناتور روبرت دول الذي صرح قبل مغادرته موسكو ان وزير الخارجية العراقي "لم يأت الى موسكو ليستمتع بالمطر. انهم (العراقيون) يريدون القيام ببعض الاتصالات قبل قمة الاحد. من الممكن ايضا ان يكون حاملا رسالة الى الرئيس غورباتشوف لينقلها الى الرئيس بوش".

وتسبق زيارة عزيز لموسكو باربعة ايام قمة هلسنكي، وتلي اطلاق موسكو فكرة عقد مؤتمر دولي في شأن الشرق الاوسط احد الحلول الممكنة لازمة الخليج، في ظل قلق سوفياتي متزايد من الوجود العسكري الاميركي في المنطقة واستياء من العراق لعدم استجابته الدعوات المتكررة الى الانسحاب من الكويت. ولم تترك "تاس" شكوكا في الموقف السوفياتي الحازم في هذا الشأن، وان تكن ذكرت بان المسؤولين الكبار في وزارة الخارجية السوفياتية "اعلنوا مرات عدة ان موسكو تؤيد استخدام كل الوسائل الديبلوماسية لتسوية ازمة الخليج. واكدوا ان الاتحاد السوفياتي يريد، في الوقت الحاضر على الاقل، ابقاء اتصال ديبلوماسي بالقادة العراقيين". وشددت في المقابل على ان المطلوب من بغداد "سحب القوات العراقية فورا من الكويت واستعادة هذا البلد استقلاله وسيادته".

ولا يستبعد المراقبون ان يعرض الاتحاد السوفياتي القيام بوساطة في الازمة نظرا الى العلاقات التي تربطه بالعراق، ولكونه دولة كبرى، الى الصين، لم ترسل قوات عسكرية الى الخليج.

وفي موازاة زيارة عزيز لموسكو، اعلنت وكالة الانباء العراقية "واع" في نبأ مقتضب ان السيد طه ياسين رمضان غادر بغداد متوجها الى بكين ليبحث مع المسؤولين الصينيين في "مخاطر وجود الاساطيل الاجنبية داخل المياه والاراضي العربية".

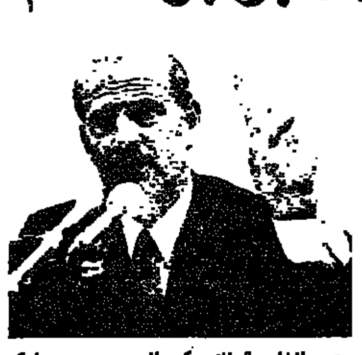
رسالة صدام

● في بغداد دعا الرئيس صدام حسين

- التتمة في الصفحة ٧ -

موسكو نفت الخلاف مع واشنطن قبل القمة

بايكر لإنشاء حلف مع العرب "لاحتواء" العراق بوجود دائم



وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر يتحدث امام اعضاء لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس النواب فجر امس.
(افب تيليفوتو)

اعلن فجر امس وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر، قبل ايام من قمة هلسنكي، ان الولايات المتحدة تفكر في انشاء حلف مع العرب على غرار حلف شمال الاطلسي "لاحتواء النزعة التوسعية" للعراق حتى لو انسحبت القوات العراقية من الكويت، في ما بدا تباينا بارزا في التوجه مع الاتحاد السوفياتي الذي يدعو الى مؤتمر دولي لتسوية النزاع في الخليج.

وابلغ بايكر الى لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الاميركي انه يتعين على الولايات المتحدة ان "تبحث في طريقة لايجاد بنية جديدة للامن في المنطقة. اعتقد ان ذلك سيكون ضروريا على الارجح

- التتمة في الصفحة ٧ -

رسائل من محتجزين في "منشآت حيوية"

إستمرار سفر الأجانب من بغداد وعشرات الألوف يعانون في الرويشد



عائلة اوسترالية لدى وصولها امس الى مطار عمان من بغداد.
(رويتر تيليفوتو)

استمر امس تدفق الاجانب من بغداد الى الاردن برا وجوا، فيما بثت وكالة الانباء العراقية "رسائل" من سبعة مواطنين اميركيين وبريطانيين وفرنسيين ويابانيين محتجزين في احد الاهداف العسكرية في العراق.

وافادت الوكالة ان هؤلاء الاجانب السبعة "موجودون في احدى المنشآت الحيوية" وانهم الاميركي باتريك جونسون والبريطانيون ميشال بيرس وريتشارد ويمتلي وريتشارد ارنوك والياباني اكيدا ناكاشيما والفرنسي فيليب لوفونغ وسابع عرفت عنه بانه السيد كوبو.

وقبل ساعات فقط من توجيه الرئيس العراقي صدام حسين رسالة دعا فيها الى الجهاد، قالت "واع" ان الرسائل شددت على "الطبيعة السلمية" لصدام وشكرته على اطلاق النساء والاطفال الاجانب. واشارت الى ان ويمتلي تساءل "لماذا الشباب الاميركيون يحمون الامراء وشيوخ النفط الذين كنسوا مليارات الدولارات في المصارف الاجنبية وطاردوا النساء من الملاهي الليلية في الوقت الذي يجوع الملايين من الناس في الدول العربية وافريقيا واوروبا وآسيا واميركا وبريطانيا". اما جونسون "فدعا الدول الغربية الى التصرف بحكمة وتعقل وانهاء الحصار الاقتصادي المفروض على العراق".

واعرب بيرس وكوبو عن تقديرهما "قرار الرئيس صدام حسين السماح لعائلتيهما بالعودة الى وطنهما".

ووصل من بغداد الى مطار عمان امس اكثر من ٣٠٠ اجنبي معظمهم من النساء والاطفال سافروا فورا الى دولهم. فقد نقلت طائرة عراقية فجرا ١٣٣ اجنبيا بينهم ٤٤ فرنسيا و٤٥ بريطانيا و٤٤ اميركيا جميعهم من النساء والاطفال باستثناء رجلين كنديين، توجهوا لاحقا في طائرة بريطانية الى لندن. ووصل قبل الظهر ١١ اجنبيا بينهم اربع اميركيات وخمس بريطانيات وفتاة في الرابعة ورجل بريطاني من اصل عربي وقالوا ان السفارة البريطانية امرتهم بعدم التحدث الى الصحافيين. لكن البريطاني طوني ماروتسي قال ان العراقيين سمحوا له بالسفر لانه من اصل مصري. وبعد ساعات وصلت طائرة عراقية تنقل ١٥٧ غربيا تولت طائرة فرنسية نقلهم فورا الى باريس. وبين هؤلاء ٢٤ امرأة وطفلا من الفرنسيين و٣٣ امرأة وطفلا من البريطانيين وعشرة اميركيين بينهم رجلان وعدد غير محدد من البلجيكيين والايطاليين والاوستراليين.

وانتظر في بغداد اكثر من ٥٠٠ من النساء والاطفال الغربيين ممن قدموا من

- التتمة في الصفحة ٧ -

الجامعة لم تبت "التدابير التنفيذية"

تونس ضد النقل الفوري للمقر والجزائر تعتبر التوقيت غير مناسب

علم امس في مقر جامعة الدول العربية في تونس، ان الحكومة التونسية ابلغت الى الدول العربية معارضتها لعقد اجتماع طارىء لمجلس الجامعة في العاشر من ايلول لاعلان نقل مقر الجامعة من تونس الى القاهرة.

وافاد مصدر رسمي ان تونس ترى ان موضوع نقل المقر يجب ان يتناقش في الدورة العادية المقررة للمجلس في العاصمة التونسية في ١٧ ايلول، وليس في الاجتماع الطارىء الذي دعت مصر ودول الخليج الى عقده في القاهرة.

وتواجه الجامعة العربية خطر الانشقاق عقب استقالة امينها العام السيد الشاذلي القليبي من منصبه بسبب انتقادات سورية وسعودية مؤداها انه لم يتخذ خطوات كافية لاقناع العرب بارسال قوات للدفاع عن السعودية.

وجاء في مذكرة للحكومة التونسية نشرتها الصحف التونسية امس انها متمسكة بالقرار الذي اتخذ في آذار الماضي في تونس في شأن نقل مقر الجامعة من تونس الى القاهرة بموجب جدول زمني يمتد من ايلول ١٩٩٠ الى تموز ١٩٩١. واعتبرت المذكرة ان هذا النقل "لا يرتدي صفة طارئة"، وتاليا لا يقتضي دورة استثنائية لمجلس الجامعة.

واوضحت ان "هذا الموضوع مدرج في جدول اعمال الدورة العادية المقبلة، وذلك بمقتضى قرار من مجلس الجامعة في دورته الثالثة والتسعين" التي عقدت في آذار الماضي، علما ان هذه الدورة التي كان مقررا عقدها مطلع الشهر الجاري أرجئت الى ١٧ منه بناء على قرار الوزراء العرب الذين اجتمعوا في القاهرة في نهاية آب الماضي. ولاحظت "ان لا جديد طرأ على توافق اكثرية الدول الاعضاء الذي حصل في دورة آذار في شأن هذا الموضوع يستدعي تغيير الموقف" لتبرير عقد دورة طارئة. وخلصت الى ان "التوصيات الخاصة بالتدابير التنفيذية لقرار مجلس الجامعة لم تتخذ بعد، ولا بد من رفع تقرير في شأنها الى المجلس بحسب الفقرة السابعة من هذا القرار حتى يبت فيها نهائيا".

ويفترض في هذه التدابير ان تضعها لجنة من خمسة وزراء عرب يرأسها العراق الذي كلف الاشراف على عملية نقل مقر الجامعة الى القاهرة. الا ان بغداد تحاول الان عرقلة هذه العملية متذرعة بما تسميه انحيازا مصريا الى جانب السعودية في ازمة الخليج.

وكانت القاهرة اعلنت ان النصاب متوافر لعقد دورة طارئة لمجلس الجامعة في العاشر من الشهر الجاري، لان ١٣ دولة من اصل ٢١ اعلنت موافقتها على حضور

- التتمة في الصفحة ٧ -

إسرائيل تطالب واشنطن بتعويضات

بايكر بعد اجتماعه الأول وليفي: لا رابط بين الخليج والقضية الفلسطينية

رفضت الولايات المتحدة أي رابط بين الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي والازمة في الخليج واكدت ضرورة ايجاد "عملية صادقة للسلام" في ظل الوضع الراهن.

وصرح وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر بعد اجتماعه الاول مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي مساء امس في واشنطن انه "من المهم، في ظل الوضع الشامل في الشرق الاوسط، ان تجري عملية صادقة للسلام (...) اننا نأمل في الوقت ذاته الا يربط الوضع بين اسرائيل والفلسطينيين بالوضع في الخليج الفارسي كما يقترح البعض".

ورأى المراقبون ان بايكر كان يشير الى اقتراح نظيره السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه اول من امس عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط يبحث في ازمة الخليج والمشكلة الفلسطينية. ومعلوم ان الحكومة الاسرائيلية رفضت رفضا قاطعا اي ربط بين المشكلتين. واكد هذا الموقف امس نائب وزير الخارجية الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي صرح للاذاعة الاسرائيلية ان "اية محاولة لربط ازمة الخليج بالنزاع العربي - الاسرائيلي تشوه الواقع وتحقق مشيئة الرئيس العراقي صدام حسين".

وكان الناطق باسم رئاسة الحكومة الاسرائيلية أفي بازنر علق على الاقتراح السوفياتي بقوله: "اذا اراد احد تسوية ازمة الخليج عن طريق المؤتمر الدولي فهذا شأنه. ولكن اذا كانت فكرته ضم اسرائيل الى مجمل مشاكل المنطقة، فان جوابنا بكل تأكيد... لا".

وابلغ ليفي الى اذاعة الجيش الاسرائيلي انه سيعقد اليوم اجتماعا مفاجئا مع الرئيس جورج بوش وان بايكر نقل اليه الدعوة للاجتماع في لقائهما الذي استغرق ثلاث ساعات ونصف ساعة وقال: "غادر وزير الخارجية الاجتماع ثم عاد بعد دقائق وابلغ اليّ ان الرئيس يريد الاجتماع بي صباح غد (اليوم)".

ولم تعرف تفاصيل عن اجتماع بايكر - ليفي، لكن مصادر اسرائيلية كانت افادت ان وزير الخارجية الاسرائيلي سيطرح موضوع زيادة المساعدات الاميركية العسكرية والاقتصادية لاسرائيل.

وموضوع المساعدات هذه، الى قرار الرئيس جورج بوش الطلب من الكونغرس اعفاء مصر من ديونها العسكرية البالغة سبعة مليارات دولار، كان موضع انتقاد في كلام في القدس لوزيري الدفاع والمال

- التتمة في الصفحة ٧ -

ديكويار يكن للبنان "عاطفة خاصة":

لا حل للخليج من دون العرب

باريس من بشارة غانم البون:

اعتبر الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار انه في حال التوصل الى حل لازمة الخليج عبر تنفيذ قرارات مجلس الامن المتعلقة بالكويت فان من شأن ذلك ان يشكل "سابقة" تساعد على ايجاد حل لمشاكل الشرق الاوسط وتنفيذ قرارات مجلس الامن الخاصة بالقضية اللبنانية والمشكلة الفلسطينية.

والتقت "النهار" السيد ديكويار قبل مغادرته باريس امس عائدا الى نيويورك بعد توقف في العاصمة الفرنسية حيث اجتمع بالملك حسين وبوزير الخارجية الفرنسي السيد رولان دوما وتشاور معهما في الجهود المبذولة للتوصل الى حل سلمي تفاوضي لازمة الخليج، فضلا عن نتائج محادثاته في عمان مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز.

وقال الامين العام ان تحرك العاهل الاردني والقمة الاميركية - السوفياتية المرتقبة في نهاية الاسبوع في هلسنكي يشكلان "فرصة لايجاد مخرج سلمي" للازمة، وان "اي حل عادل ومتوازن لا بد ان يرتكز على قرارات مجلس الامن وان يتضمن مشاركة عربية لتوفير شروط تقبله في العالم العربي".

واعرب عن اعتقاده ان ثمة ترابطا "من حيث المبدأ ومن الوجهة الفلسفية" بين قضايا الشرقين الادنى والاوسط وان الاهتمام الآن والاولوية هما "للخطر الداهم" وهو الوضع في الخليج. ورأى انه ينبغي الانتقال "سريعا وجديا" الى معالجة قضايا الشرق الادنى (فلسطين ولبنان) فور البدء بعملية حل مشكلة الكويت.

واكد ديكويار انه يكن للبنان "عاطفة خاصة" وانه لا بد من ايلاء الوضع فيه العناية التي يستحقها، خصوصا انه لا تزال هناك "اراض محتلة خصوصا في الجنوب".

اوعا... حكمتيار !

هل تعرف ايها القارىء من هو السيد حكمتيار؟

تعزى... انا كذلك لا اعرف. لم اكن اعرف الى ان قرأت (في بريد اميركا اياه، تذكر مقال امس؟) حديثا عنه من صديق في نيويورك.

اذ ذاك تذكرت ان اسمه كان يتردد باستمرار في "برقيات" افغانستان.

نعم افغانستان، وما ادراك كم تعود افغانستان الى الواجهة، من حيث لا "نحتلق" نحن.

● ● ●

اليك يا قارئي الحكاية.

السيد حكمتيار سيكون امره وشأنه موضع بحث في قمة هلسنكي، يوم الاحد، بين بوش وغورباتشوف، ولا احد يدري ولا احد يقول!

لماذا؟... لان حكمتيار نموذج مهم. هو الزعيم الافغاني الاسلامي الاهم، او واحد من الاهم الذين كانوا يقاومون "الوجود" السوفياتي في افغانستان.

(ما احلى كلمة وجود، مش هيك؟ البق من احتلال، خصوصا عند... الجلاء !...)

وعلنا، وعلى عينك يا تاجر، كان حكمتيار ينعم برعاية وعطف وتأييد من اميركا و... احذر من، ايها القارىء !

و... المملكة العربية السعودية.

لان حكمتيار اسلامي النزعة والجذور، من غير ان يكون اميركي الانتساب، في هذه المنطقة الحساسة، ولا هو "اصولي"، ولا مَن... يخافون !

وفجأة، عندما "علقت" بين السعودية والعراق، ووجدت اميركا نفسها متفاهمة مع الروسيا على التصدي للعراق، ماذا حدث؟

حدث ان فوجىء الجميع بأن حكمتيار مضى يؤيد العراق... باسم الدفاع عن الارض الاسلامية، الخ... ضد الاستعمار، مساويا بين "الوجود" العسكري السوفياتي في بلاده و"الوجود" العسكري الاميركي في... اي مكان اخر !

كأنما السحر انقلب على الساحر.

● ● ●

"وبعدين؟ شو بيصير؟"

انا سألتني ايها القارىء، كما سألت انا صديقي في نيويورك، جاءك الجواب:

اولا، حكمتيار صار له "استقلاله الذاتي"، على رغم عدم انتصاره الكلي - ولا الجزئي، حتى - على نجيب الله الشيوعي. وبعض هذا الاستقلال مصدره: الموارد التي يؤمنها الان حكمتيار لتمويل ميليشياه و"حكمه المحلي" (سامع؟) من زراعة المخدرات وتجارتها...

المخدرات، ما غيرها.

يعني: نوريغا اخر، كما في بناما... موفقين هالاميركان !

ثانيا: "منطقة" حكمتيار قريبة من كشمير، ومتاخمة للحدود الباكستانية، ولـ...

ولـ... انتبه: طريق الهند !

"طريق الهند"، ما غيرها، التي من اجل "تأمينها" انشأت بريطانيا اكبر الامبراطوريات في العالم الحديث.

و"مش بس":

ثالثا: في وسع حكمتيار ان "يعلقها" بين الهند وباكستان، متى يشاء. فضلا عن كل المتاعب الاخرى، التي يمكن ان يستمر يخلقها للحكم القائم، وللسوفيات، بعد انسحابهم...

عفوا: بعد زوال "وجودهم" !

● ● ●

- خلصت القصة؟

"يا ريت" !

الكبار، والاصغر قليلا - كالسعودية - في "حيص بيص" كيف ينتهون من حكمتيار لان اي صدام بين الهند وباكستان قد يؤدي، في الظروف الحاضرة، الى مواجهة "ذرية".

نعم "ذرية"، لوجود "قنبلة الفقراء" كما اسمها في الهند وفي باكستان.

ولكن، لحساب من "يعلقها" حكمتيار؟

ولو... بسلامة فهمكم: صدام.

ومرة اخرى، اذ ذاك، ينقلب السحر على السحرة كلهم، وتنفجر "القنبلة" الاخرى:

كردستان، على اذربيجان، على "عربستان"، على مئة تقسيم وتقسيم.

من قال ان مؤتمر هلسنكي ليس "قمة يالطا" اخرى، وان "البلقنة" مضى زمانها؟

نيال من عنده... حكمتيار في لبنان.

أ. ي.

الموقف هذا النهار

فرصة اخيرة لعون بعدها الحرب؟

- ٢ -

تعتقد مصادر سياسية مطلعة ان لاكتفاء الولايات المتحدة الاميركية بتأكيد عدم وجود ضوء احمر لعملية عسكرية وامتناعها عن الاشارة الى وجود ضوء اخضر اسبابا ثلاثة قد تكون الآتية:

١ - ان لا تتحمل وزر فشل العملية العسكرية مع استبعاد الفشل نظرا الى المساندة السورية الواسعة والتدخل المباشر، وان لا تتحمل كذلك وزر استمرار العملية طويلا وكذلك وزر الضحايا التي ستسقط فضلا عن الخراب والدمار. وان تحتفظ تبعا لذلك بحرية اتخاذ الموقف المناسب الذي يجعلها تتلافى الارباكات الدولية والاقليمية.

٢ - ان لا تتحمل مسؤولية بقاء الجيش السوري في شرقية عون بعد ازاحته خصوصا اذا نظر بعض الجهات الاقليمية والدولية الى هذا البقاء نظرة عدائية. وذلك امر ممكن باعتبار ان وحدات عسكرية سورية مهمة قد تضطر الى السير كتفا الى كتف مع الجيش اللبناني انجاحا للعملية العسكرية، وباعتبار ان احدا لا يخوض فيه علانية على الاقل.

٣ - أن لا تتحمل مسؤولية موقف دولي يتهمها بازدواجية المواقف اذ رفضت من جهة احتلال دولة اراضي دولة مجاورة لها وحشدت اساطيلها لاجبارها على الانسحاب منها ووافقت من جهة اخرى على توسيع رقعة "احتلال" سوريا في لبنان.

الا ان المصادر نفسها تعتقد ان الامور قد لا تبلغ هذا الحد اذا كان الجميع جادين في انهاء ظاهرة عون.

هل المعركة مع "الجنرال" عون حتمية في نظر السوريين؟ ام انه لا يزال عندهم امل في استسلامه او تسليمه للشرعية وتاليا في انضمامه الى المسيرة السلمية؟

العارفون يقولون ان الاستعدادات جدية لحسم وضع عون عسكريا اذا لم يسلم طوعا سواء بالتنحي او بالانضمام الى التركيبة. لكنهم يشيرون الى وجود جو سياسي في العاصمة السورية لا يزال يأمل اصحابه في صحوة ما عند العماد عون تدفعه الى التخلي عن الرفض والى الانضمام الى المسيرة. وينطلق هؤلاء في موقفهم لا من استمرار اقتناع سابق بـ"العبانية" الدكتور سمير جعجع قائد "القوات اللبنانية" ومن عدم صدق التزامه الطائف وبنوده. فذلك امر انتهى وتأكد السوريون من جدية الرجل ووفائه بتعهداته. وانما ينطلقون من حقيقة ان غياب ميشال عون عن الساحة السياسية سيجعل الدكتور جعجع وتاليا "قواته" مهيمنين على الساحة السياسية المسيحية والمارونية تحديدا باعتبار ان الاطراف الاخرين على الساحة لا يستطيعون مواجهتهم على رغم احجامهم والاوزان. وقد ينعكس ذلك على الساحة اللبنانية عموما من خلال الحكومة التي يفترض ان تؤلف بعد انهاء الوضع الشاذ في الشرقية وهم لذلك تركوا قناة اتصال او قناتين مع عون على رغم تشديدهم الحصار كي يتمكن في اللحظات الاخيرة او الساعات من ابلاغ موقفه الى سوريا اذا ازال منه الرفض والتشنج واكد استعداده للانضمام الى الشرعية بلا شروط. ويرى هؤلاء ان احتمالات تغيير عون موقفه في آخر ساعة ليست قليلة. طبعا لا يعني ذلك، يستدرك العارفون واخرون قريبون من دمشق، ان سوريا ستسمح لعون بالمناورة من جديد وبكسب الوقت. فهي تعطيه فرصة اخيرة. وفي حال عدم التقاطها فان العملية العسكرية ستنفذ ولن يقف اي عائق في وجهها.

هل اعطى عون اشارات تنبىء بحلحلة معينة في مواقفه؟

المصادر السياسية المطلعة تقول انه يحاول من خلال عدد من اصدقائه المتنقلين بين الشرقية والغربية الايحاء بايجابية عنده ويحاول تاليا تخفيف التشنج ضده في مواقف الشرعية والحكم. ومحاولته هذه تعتمد على الآتي:

١ - اقناع الشرعية انه قدم اليها الكثير من الخدمات ولاسيما على صعيد تنظيف مناطق عدة من الميليشيات وذلك امر تستطيع ان تفيد منه في بسط سلطتها مستقبلا على غير منطقة وفي محاولة تنظيف مناطق اخرى من ميليشيات اخرى.

٢ - اقناع الشرعية انه سلم بشرعية رئيس الجمهورية السيد الياس الهراوي وانه لا جدل في ذلك على الاطلاق.

٣ - ضرورة نشر رئيس الجمهورية التعديلات الدستورية التي اقرها مجلس النواب قبل انضمامه (اي عون) الى التركيبة السياسية وتاليا الحكومية فيكون بذلك غير مسؤول مباشرة عن هذا الامر. وتكون المسؤولية كلها من نصيب النواب والحكومة السابقة والرئيس الهراوي.

٤ - ليس من اللائق تعيينه وزير دولة اذ يعني ذلك مساواته بزعماء الميليشيات و"الشبيحة". وهو ليس كذلك. ولا بد من اعطائه حقيبة. وهو يريد حقيبة الدفاع وهو يتمنى ان تضع الشرعية جيشها في تصرفه للاجهاز على الميليشيات خصوصا في الاشرفية فيكون نظف لها الارض.

هل محاولة العماد عون هذه جدية؟

لا يمكن الجزم بذلك، يجيب العارفون. فتاريخه لا يشجع على توقع اية جدية منه خصوصا في موضوع التفاهم والتسوية والحلول الوسط ومواقفه الاعلامية تدل على ذلك. اذ كلما انحشر يعود الى اساس مواقفه السابقة التي هي رفض الطائف لانه تزوير لارادة الناس وما الى ذلك. فضلا عن ان افكاره الجديدة غير قابلة للتطبيق. ولا يستبعد هؤلاء ان يعود الى الحديث عن سوريا كما كان يتحدث عنها قبل انفتاحه عليها بسبب مأزقه مع "القوات" اذا وجد انها مصرة على اقفال باب المناورة امامه وعلى تخييره بين "الحط" او "النط". وفي اي حال يحق لسوريا اجراء محاولة اخيرة معه. واللبنانيون لا يمانعون فيها لانها تجنبهم ويلات ودمارا. لكن ما يخشاه الجميع هو ان يهرب "الجنرال" الى الامام مثلما عودهم في السابق فيفتعل معركة مع "القوات اللبنانية" مع اقتناعه بانه لن يربحها لكنه يربك بواسطتها الشرعية والجيش وسوريا التي قد لا تشن عملية ضده لانها بذلك تساعد الميليشيات.

سركيس نعوم

اهتمام بالوصول الى بعبدا اكثر من الاهتمام بايصال لقمة العيش الى الشعب!

حجب المساعدات عن لبنان المتضرر من ازمة الخليج يرمي الى انهائه اقتصادياً بعد انهائه سياسياً

يقول وزير سابق للمال: لو ان الحكومة تهتم بايصال لقمة العيش الى الشعب رخيصة، اهتمامها بايصال الشرعية الى بعبدا وان مكلفا، لما كانت البلاد تغرق في ازمة معيشية خانقة لم تعد تقوى على الخروج منها مهما اتخذت من تدابير واجراءات، لان كل تدبير لا يتخذ في وقته او قبل وقته يبقى عديم الفائدة.

لقد اوهمت الحكومة الناس، وهي تخوض معركة اتفاق الطائف، انه بمجرد اقرار هذا الاتفاق تنتهي الحرب في لبنان ويعم الرخاء البلاد ويفتح الصندوق الدولي لمساعدة لبنان ورشة البناء والاعمار ويمسح كل آثار الحرب عن وجه لبنان.

وعندما تعثر اقرار اتفاق الطائف في مجلس النواب، وجدت الحكومة عذرا لتقصيرها وعجزها مواجهة الازمة المعيشية فعزت ذلك الى تقاعس بعض النواب، ولاسيما منهم نواب الشرقية، عن اقرار التعديلات الدستورية، وقالت انه بمجرد اقرارها، تنفرج الاحوال ويصير في امكان الحكومة معالجة الاوضاع الاقتصادية والمالية المتفاقمة.

واقر مجلس النواب التعديلات الدستورية واذا بالازمة المعيشية تزداد تفاقما وسعر الدولار يزداد ارتفاعا واسعار المحروقات ترفع اسعار كل السلع ويد الجوع تدق كل الابواب. فكان لا بد للاتحاد العمالي العام ان يتحرك ويدعو الى التظاهرة احتجاجا على تقاعس الحكومة وتقصيرها في معالجة الازمة المعيشية، لكنه منع حتى من التظاهر كانه ممنوع على الشعب الذي يتألم ان يصرخ من شدة الالم، بل عليه ان يظل ساكتا ويعض على جرحه.

السبب كل السبب

والان وجدت الحكومة عذرا اخر لتقصيرها وعجزها هو عدم وصول الشرعية الى قصر بعبدا. ووعدت الشعب بأن مجرد وصولها الى القصر سيجعل سعر الدولار يهبط وتهبط معه اسعار السلع والمواد الغذائية ويطرد الجوع من لبنان الى غير رجعة حتى من دون اتخاذ اية تدابير... فالسبب كل السبب في ما نحن عليه من بؤس وقلة وتعتير، هو تمرد العماد ميشال عون وبقاء الشرعية في مقرها الموقت في محلة "سبينس" لا قدرة لها على التحرك والتنفس...

ويضيف الوزير السابق: اذا وصلت الشرعية الى قصر بعبدا ولم يتغير شيء في الاحوال المعيشية للشعب، فانها ستجد لنفسها عذرا جديدا هو الميليشيات وضرورة انتظار انقضاء الستة اشهر المحددة لحلها. وجمع السلاح منها، لان هذه الميليشيات هي التي تسيطر على المرافىء والمرافق وتستولي على مداخيلها وتفرض رسوما وضرائب على السلع فيزداد الغلاء، وليس في امكان الحكومة ان تفعل شيئا ما لم تحل سلطتها محل سلطة الميليشيات وتعود كل مداخيل الدولة الى الخزينة.

وماذا بعد حل الميليشيات من اعتذار جديدة تبرر التقصير والعجز الحكوميين؟ قد تقول ان استمرار الاحتلالات يؤثر على بسط سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية ويؤثر تاليا على تنفيذ التدابير والاجراءات التي تتخذها... وقد يكون من الافضل لها ان تبقى خارج بعبدا، ليبقى لها عذر تبرر به عجزها وتقصيرها...

مسألة ثقة

ان المسألة، في رأي الوزير السابق، هي قبل كل شيء مسألة ثقة الشعب بالسلطة قبل ان تكون مسألة اجراءات وتدابير. فلو لم يكن الشعب الفرنسي يثق بحكم الجنرال ديغول لما كان استطاع ان يجعل من "الفرنك الجديد" عملة قوية تخرج الاقتصاد الفرنسي من ضعف الفرنك القديم.

وما دامت الحكومة الحالية لا تحظى بثقة الشعب، فان اي تدبير تتخذه يبقى من دون مفعول حتى ولو سيلت كل كميات الذهب في مصرف لبنان.

لقد كان على الحكومة ان تهتم منذ البدء بمعالجة الازمة المعيشية وتدارك اسبابها، خصوصا عند نشوب ازمة الخليج، قبل اي شيء اخر وتفصل بين اهتمامها بالشأن السياسي واهتمامها بالشأن الاقتصادي والمالي، فتخزن كميات من المحروقات ومن المواد الغذائية وترفع كل الرسوم عنها. وكان عليها ان تتحرك في اتجاه الدول الشقيقة والصديقة للحصول على المساعدات اللازمة من محروقات وغيرها باعتبار لبنان من الدول المتضررة من ازمة الخليج، لا ان تعطى المساعدات لسواه من الدول، لا لانها متضررة فحسب، بل لكسب تأييدها في الوقوف ضد العراق، وما دام لبنان يقف مجانا، او يفرض عليه ذلك، فلماذا تعويض خسائره؟!

"صندوق فرجة"

لقد علق لبنان آمالا كبيرة على انشاء الصندوق الدولي لمساعدته، وما ان الامال فيه تكاد تتبخر بعد التصدع العربي بفعل ازمة الخليج، وانعكاس ذلك على نشاط *اللجنة الثلاثية العربية*، فتأجل الاجتماع التأسيسي للصندوق الى اجل غير مسمى، مما جعل الرئيس سليم الحص يعلق امالا جديدة على الاتصالات التي قام ويقوم بها من اجل الحصول على مساعدات من الدول القادرة وعدم انتظار قيامة الصندوق الدولي، الذي قد يتحول بفعل تطورات ازمة الخليج، "صندوق فرجة".

ان كل دولة وقفت ضد العراق سواء عن اقتناع او عن مصلحة قبضت الثمن ما عدا لبنان الذي قد يقبض الغير عنه او باسمه. فمصر قد تخلص من ديون للولايات المتحدة الاميركية تبلغ سبعة مليارات دولار، والاردن اخذ يتلقى المساعدات منذ الان، وتركيا تلقت وعدا اميركيا بتعويضها الاضرار والخسائر التي لحقت بها من جراء التزامها تنفيذ الحصار المضروب على العراق، فضلا عن دول اخرى عربية واوروبية.

هل المقصود انهاؤه؟

وتساءل الوزير السابق للمال: هل المقصود انهاء لبنان اقتصاديا وماليا بعد انهائه سياسيا، بدليل ان الرئيس جورج بوش الذي يقود الحملة العسكرية والاقتصادية والمالية ضد العراق لم يأت على ذكر لبنان بشيء ولا شمله حتى بكلمة تطمين وهو يتكلم على دول اخرى في المنطقة. مع ان لبنان متضرر منذ ١٦ سنة في امنه واقتصاده وزادت ازمة الخليج على ضيقة ضيقا.

لقد خسر لبنان تحويلات ابنائه العاملين في الخليج، كذلك خسر ٥٠ في المئة من صادراته الى الاسواق العربية، فضلا عن المدخرات والموجودات للبنانيين في مصارف الكويت وغيرها، وزادت طينه بلة ما اصاب اللبنانيين المغتربين في دول افريقية، وكلها تشكل ثروة وطنية في لبنان كان سيحول جزء كبير منها للتوظيفات والاستثمارات التي تحرك دولاب العمل وتمد الاقتصاد اللبناني المزيل بالقوة.

ويرى الوزير السابق انه اذا كان ثمة اهتمام عربي ودولي ببقاء لبنان كما ظهر هذا الاهتمام باقرار اتفاق الطائف، وهو اتفاق يصبح غير ذي موضوع اذا لم يبق لبنان، فيجب مد لبنان بمساعدات فورية ليظل حيا لا التفرج عليه وهو يحتضر، او تمكين الشرعية من بسط سلطتها على كل الاراضي اللبنانية فيعود اليها الجيش الواحد والمؤسسات الواحدة ومداخيل المرافىء والمرافق وجبايات الضرائب في ظل حكومة اتحاد وطني تضم كل الاطراف والفاعليات ويكرس قيامها المصالحة الوطنية الشاملة.

اميل خوري

قرر جملة "تدابير موضوعية وميدانية"

مجلس الوزراء دعا الى "موقف وطني عام لمواجهة الاخطار المصيرية المحدقة بلبنان"



الرئيس الهراوي مترئسا امس جلسة مجلس الوزراء.

الوزير رزق يدلي بالمعلومات عن الجلسة. (سامي عياد)

اعتبر مجلس الوزراء "ان معالجة الوضعين الامني والسياسي هي اساس عنصر الثقة بالمستقبل، وعامل حاسم في توطيد الاستقرار". وقرر "جملة من التدابير الموضوعية والميدانية لمواجهة الوضع الراهن" ودعا الى "موقف وطني عام لمواجهة الوضع الراهن" ودعا الى "موقف وطني عام لمواجهة الاخطار المصيرية المحدقة بلبنان".

عقد المجلس امس جلسته الاسبوعية برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي وفي حضور رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص والوزراء باستثناء وزير الاشغال العامة والنقل السيد وليد جنبلاط الموجود في موسكو.

ولدى ارفضاض الجلسة ادلى وزير الاعلام السيد ادمون رزق بالمعلومات الآتية:

"عقد مجلس الوزراء اجتماعه برئاسة فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي وفي حضور دولة رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص والوزراء، فعرض الوضع الداخلي من مختلف جوانبه والامور المستجدة على الساحتين الاقليمية والدولية.

وقد اطلع فخامة الرئيس مجلس الوزراء على نتائج اجتماع القمة اللبناني - السوري الذي عقد في نهاية الاسبوع الماضي في دمشق وشارك فيه دولة رئيسي مجلس النواب ومجلس الوزراء. وابدى مجلس الوزراء ارتياحه الى ما ساد الاجتماع من تفاهم وتنسيق على مختلف الصعد التي تتعلق بالمصلحة المشتركة للبلدين.

وأطلع دولة الرئيس الحص مجلس الوزراء على وقائع اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب في القاهرة، ونتائج الاجتماع الذي عقده مع وزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية العربية العليا، وتأكيد متابعة اللجنة مهمتها في مساعدة لبنان، خصوصا لجهة انشاء صندوق الدعم الدولي والعربي والتضامن مع لبنان في مطالبته بان يكون في عداد الدول المستفيدة من المساعدات التي ستخصص للدول المتضررة من احداث الخليج.

وبالنسبة الى الموقف من القضايا العربية اكد مجلس الوزراء تضامنه مع مجموعة الدول الشقيقة التي تبنت قرار مؤتمر القمة وتمثلت باجتماع وزراء الخارجية العرب، مجددا التمني ان تتم معالجة القضايا العربية داخل الجامعة للتوصل الى الحلول الايجابية المنطقية والعادلة.

ودرس مجلس الوزراء جدول الاعمال واتخذ في شأنه القرارات المناسبة، وقد اخذ علما ببدء تشغيل مصفاة طرابلس على سبيل التجربة، وقرر تخصيص الاعتمادات اللازمة لاستيراد النفط الخام في انتظام.

كما قرر قبول هبة عشرين الف طن فيول اويل من المملكة العربية السعودية وتوجيه الشكر الى الدولة الشقيقة على مبادرتها الطيبة.

ووافق مجلس الوزراء على اعطاء البلديات سلفة خزينة تأمينا لدفع الرواتب والاجور وملحقاتها المستحقة حتى نهاية شهر حزيران.

وقرر مجلس الوزراء احالة مشروع تعديل قانون القضاء الاداري على المجلس النيابي كما وضعته وزارة العدل.

ناقش مجلس الوزراء في صورة مركزة المواضيع المعيشية وموجة الغلاء الطاغية والتضخم المالي الناجم عن التدني الخطير في سعر صرف الليرة. واعتبر مجلس الوزراء مجددا ان معالجة الوضعين الامني والسياسي هي اساس عنصر الثقة بالمستقبل وعامل حاسم في توطيد الاستقرار وبالتالي في العودة الى الحياة الطبيعية. واقر جملة من التدابير الموضوعية والميدانية لمواجهة الوضع الراهن.

كذلك دعا مجلس الوزراء الى موقف وطني عام لمواجهة الاخطار المصيرية المحدقة بلبنان من جراء التمادي في عملية تفتيت المؤسسات ومصادرة واردات الدولة وشل مرافقها وقدراتها من قوى الامر الواقع على اختلافها".

الحص: نسعى الى معونات ثنائية ونأمل في نتائج ايجابية قريباً

كرر رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص ان لبنان يسعى الى الحصول على "معونات ثنائية من الدول العربية الشقيقة وغيرها"، آملا في "تحقيق نتائج ايجابية" قريبا.

وقال امس ردا على سؤال عن صحة المعلومات التي افادت ان لبنان يسعى الى الحصول على مساعدات فورية من بعض الدول العربية لمواجهة التدهور الاقتصادي الناجم عن انعكاسات الوضع في الخليج، فأجاب: "قلت لدى عودتي من اجتماعات القاهرة اخيرا انني عرضت مع اللجنة العربية الثلاثية الوضع المتدهور في لبنان على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، كما عرضت معها الانعكاسات المأسوية التي كانت لهذا الوضع على الصعيد الانساني، وما يشكله كل هذا من خطر على المصير الوطني. وقلت انني لقيت من اللجنة العربية الكريمة آذانا صاغية، فكان ان تضمن بيان اللجنة دعوة صريحة موجهة الى الدول العربية والمجتمع الدولي لتقديم المساعدات العاجلة الى الحكومة اللبنانية لمواجهة الاضرار الجسيمة التي لحقت بلبنان نتيجة الازمة الناشئة عن الاجتياح العراقي للكويت. وقلت في حينه اننا في المرحلة الحاضرة سنسعى الى الحصول على معونات ثنائية من الدول العربية الشقيقة وغيرها، ومن الطبيعي ان تبدأ مساعينا في هذا المجال مع الدول العربية، وقد باشرناها فعلا مع هذه الدول ومع بعض المراجع الدولية، ومن المفترض ان يساعدنا في بعض الاتصالات الدولية الموفد العربي الاخضر الابرهيمي، بتكليف من اللجنة العربية الثلاثية، ونحن نأمل في تحقيق نتائج ايجابية ان شاء الله قريبا".

واتصل الرئيس الحص بالسيد الابرهيمي الموجود في لندن واطلع منه على نتائج المحادثات التي اجراها مع المسؤولين البريطانيين في شأن لبنان، في بداية الجولة الاوروبية التي بدأها والتي اتفق عليها في اجتماع وزراء الخارجية للدول الاعضاء في اللجنة الثلاثية في القاهرة اخيرا".

واستقبل رئيس مجلس الوزراء سفير لبنان في الكويت السيد عدنان بدرا الذي عاد من الكويت قبل ايام واطلع منه على اوضاع الجالية اللبنانية والسفارة اللبنانية في الكويت.

ثم اجتمع بمدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير صلاح ستيتية وعرض معه شؤونا ديبلوماسية.

كرامي: اذا استمر عون في عناده فلا بد من عمل عسكري محدود

اعتبر وزير التربية الوطنية المحامي عمر كرامي، ان "وضع الدولة منهار والدولة سلطة لا يمكن ترجمتها الا من خلال الحكم، والحكم لا يمكن ان يكون الا من خلال اجهزة وادارة ومن خلال ذراع عسكرية يستطيع ان ينفذ بها القرارات".

وقال في مقابلة مع اذاعة "صوت الجبل": "عندما يتخذ مجلس الوزراء الكثير من القرارات نشعر ان صدقيتنا مفقودة لانها لا تنفذ ولا اجهزة لتنفذها. والدولة اللبنانية تنزف وقد وصلنا الى مرحلة كبيرة من الوهم، وجاءت احداث الخليج وادت الى الانهيار السريع في الاقتصاد اللبناني".

واشار الى ان "الدولة اصبحت في حال الافلاس". واضاف: "كان لا بد للحكومة من ان تتحرك لتحمي حقوق هذا الشعب، وهذا لا يمكن ان يتم الا اذا بسطت السلطة سيطرتها على كل شبر من الاراضي اللبنانية".

ورأى ان "انهاء قضية (العماد ميشال) عون هي بداية حل الازمة اللبنانية، لكنه ليس كل المشكلة، فعون جزء من المشكلة التي تتمثل بالميليشيات المنتشرة على كل الاراضي اللبنانية، وتتمثل ايضا بان الدولة مسلوبة كل مواردها وحقوقها، وتتمثل بان الجيش اللبناني مقسوم بعضه على البعض وليس لديه الجهوزية الكاملة لفرض سلطة الدولة على كل الاراضي اللبنانية (...) لسنا هواة مغامرة عسكرية، لذلك نؤكد ان الاعلان الذي صدر عن مجلس الوزراء في ١١ تموز لا يزال قائما، ولا تزال ايدي السلطة مشرعة لكل من يريد الاتجاه اليها، ولكن اذا استمر عون في عناده فلا بد من اتخاذ القرار بعمل عسكري محدود".

وقال ايضا ان "الخطوة الاولى لبناء الدولة تمثلت بوضع وثيقة الطائف التي هي اعتراف ضمني بان نظام ١٩٤٣ لم يكن عادلا" وان "الاصلاحات الدستورية التي وافق عليها المجلس النيابي ليست كافية لبناء لبنان الجديد لكنها مدخل الى الحل السلمي".

سفير المكسيك يقدم اوراقه غدا

من المقرر ان يقدم غدا الجمعة سفير المكسيك في لبنان والمقيم في اثينا السيد هيغو فيغا اوراق اعتماده الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

وكان السفير المكسيكي وصل الى بيروت مساء اول من امس واستقبله في المطار مدير المراسم في وزارة الخارجية والمغتربين بالوكالة المستشار احمد الخماط. وزار امس مدير الشؤون السياسية في الوزارة السفير صلاح ستيتية الذي نقل عنه "اهتمام المكسيك بكل ما يتعلق بلبنان" واشادته بالوجود اللبناني في بلاده "اذ ان عدد اللبنانيين هناك يفوق المليون نسمة يتبوأ الكثيرون منهم مراكز عالية بينهم وزير السياحة وحاكم احدى الولايات".

والتقى السفير ستيتية على التوالي: نائب رئيس الوزراء وزير العمل السيد ميشال ساسين، سفير لبنان في زائير السيد عدنان منصور، سفير لبنان في الكويت السيد عدنان بدرا، السفير جعفر معاوي، سفير كوريا الشمالية في لبنان السيد كيم بون غون، السفير ظافر الحسن.

وتلقى اتصالين من سفير مصر في لبنان السيد حسن شاش والرئيس عادل عسيران.

تتوقع مصادر ديبلوماسية ان يصدر قرار اميركي بتحرير الارصدة الايرانية المجمدة في المصارف الاميركية، تمهيدا لتحسين العلاقات بين البلدين واطلاق الرهائن الاجنبية المحتجزة في لبنان.

حقق لبنانيون ارباحا فاحشة من جراء بيع كميات من الدولار لدول خليجية.

سمحت السلطات المصرية للرئيس السوداني السابق جعفر نميري بممارسة نشاط سياسي وهو ما كان ممنوعا عليه.

لبنان يحضر الدورة الطارئة للجامعة

ابلغت وزارة الخارجية والمغتربين الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية موافقة الحكومة اللبنانية على دعوة مصر الى دورة غير عادية لمجلس الجامعة في القاهرة في ١٠ ايلول.

رئيس المجلس

استقبل رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني مدير الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير فوزي صلوخ والسفير ظافر الحسن والنائب فريد جبران.

وتلقى اتصالا من وزير الدفاع الوطني الدكتور البر منصور.

جلسة اليوم للجان النيابية

تعقد اللجان النيابية المشتركة جلسة قبل ظهر اليوم برئاسة رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني في مبنى المجلس في ساحة النجمة للنظر في عدد من مشاريع القوانين التي احالها مجلس الوزراء على المجلس.

وينتظر ان تبحث اللجان ايضا في رد الحكومة على التوصيات التي رفعتها اليها في شأن معالجة الازمة الاقتصادية والمعيشية.

شؤون لبنانية

سلامة القاضي

قال لي محام متقاعد ان الحرب "قطعت رزق" المحامين لان المواطنين المنتمين الى حزب او الى ميليشيات صاروا يحتكمون الى السلاح الذي يحملون او يحمله ذوو قرباهم، وهكذا شلت الحرب نشاط الجسم القضائي وجعلت مئات المحامين عاطلين عن العمل.

تذكرت ما قاله المحامي المتقاعد وانا اقرأ ما نشرته الصحف عن تعيين قضاة ونقل قضاة فتساءلت: هل عادت الدماء تجري في عروق القضاء اللبناني بعدما خرست المدافع وتبخر القناصون؟ وهل يجرؤ قاض في بيروت وطرابلس وزحلة وجونية وصيدا وبعبدا على احقاق حق الضعيف وتقليم أظافر القوي المعتدي اذا كان لهذا القوي ظهير مسلح؟

ان القضاة القلائل الذين أصدروا احكاما قاسية على الذين مثلوا امامهم متهمين بجرائم قتل واغتصاب وسلب تلقى بعضهم تهديداً بالقتل، وقد اضطر هذا البعض الى ان يقبع في منزله لان الدولة العاجزة عن حماية ذاتها لا يمكنها ان تحميه.

ترى هل وفر "الطائف" في بند من بنوده للقضاء والمتقاضين جوا مشبعا بالطمأنينة وراحة البال؟

لويس الحاج

رئيس الاتحاد العام زار صفير: تغيير الحكومة والغاء المعابر

الديمان – "النهار":

استقبل امس البطريرك الماروني مار نصرالله صفير، في المقر الصيفي للبطريركية في الديمان، رئيس الاتحاد العمالي العام السيد انطوان بشارة، في حضور المعاون البطريركي المطران رولان ابو جودة.

وبعد المقابلة صرح السيد بشارة: "كانت زيارة واجب لاطلاع غبطته على صورة الوضع الاقتصادي في البلاد، بعدما وصل الانهيار الى مرحلة خطيرة جدا. ولذلك نحن نتهيأ للتحرك ابتداء من العاشر من ايلول، وعلى كل المسؤولين ان يكونوا على بينة من هذا الامر، وبكركي هي من اهم الرموز".

واضاف "ان البطالة اخذت حجما كارثيا، وانتقد بشدة "دولرة الاقتصاد مما جعل المواطن اللبناني عاجزا عن تلبية الحد الادنى من حاجاته، بينما الدولة تقف موقف المتفرج". ودعا الى رحيل الحكومة وتعيين الرجل الصالح في المكان الصالح والى "الاقلاع عن العمل الفولكلوري، والوصول الى عمل جدي ينقذ البلاد".

وسئل كيف يرى حلحلة الوضع؟ فاجاب: "يجب اولا، وقف التمرد الخارجي المتمثل بعون، والداخلي المتمثل بالوزراء وبطريقة تعاملهم بعضهم مع البعض. وثانيا، تغيير الحكومة".

وحذر من المخاطر التي تتهدد القطاع المصرفي، ومن "وجود قوى خفية تعمل على تهديم هذا القطاع". كذلك حذر من "كل ما يجري ضد القطاع العام وبالتالي ضد مصلحة الشعب، في ظل غياب الرقابة والجباية" وحض على الغاء المعابر و"اعادة الشعب الى التلاقي".

واستقبل البطريرك ايضا النائب البطريركي في البترون المطران بولس اميل سعاده ووفدا من راهبات عبرين.

"الجبهة" الجديدة: أزمة الخليج اثبتت فشل أي دور إيجابي للجامعة

رأت "الجبهة اللبنانية" الجديدة ان ازمة الخليج "اثبتت فشل الجامعة العربية في امكان القيام بأي دور ايجابي مما ادى الى استقالة امينها العام، الامر الذي يزيد الجبهة اللبنانية اقتناعا بحتمية سقوط مشروع الطائف برمته".

عقدت "الجبهة" امس اجتماعها الاسبوعي برئاسة المهندس داني شمعون واصدرت على اثره بيانا تلاه المحامي اميل نجم، هنا نصه:

"عقدت الجبهة اللبنانية اجتماعها الدوري برئاسة رئيسها السيد داني شمعون في منزل عميد الجبهة الدكتور فؤاد افرام البستاني وفي حضوره، وناقشت الاوضاع الراهنة على جميع المستويات وتوقفت خصوصا عند:

اولا – الوضع الداخلي في شقيه الاقتصادي والسياسي.

ثانيا – الوضع الاقليمي: ازمة الخليج والموقف الدولي وموضوع جامعة الدول العربية بعد استقالة امينها العام الشاذلي القليبي.

وبعد البحث والتشاور رأت الجبهة:

اولا – بالنسبة الى الوضع الاقتصادي الذي يزداد خطورة وتدهورا، كلفت الجبهة اللجنة الاقتصادية التابعة لها وضع خطة عملية لايجاد حلول مستعجلة في ضوء المعطيات التي لديها والاتصالات التي تقوم بها. وابدت الجبهة ارتياحها الى ما وردها عن العدول عن بيع احتياط الذهب وفقا لما كانت حذرت منه وطالبت به.

وبحثت في وضع القطاع المصرفي، فابدت تحفظات اساسية عن سياسة المصرف المركزي و"تجمع الطائف" في معالجة تدهور سعر صرف الليرة اللبنانية، هذه السياسة التي تهدف الى ضرب البنية المالية والاقتصادية في البلاد.

وبالنسبة الى الوضع السياسي العام والحصار المفروض على المنطقة الحرة اقتصاديا وسياسيا، قررت الجبهة متابعة اتصالاتها بالاطراف اللبنانيين كافة ايمانا منها بان الحوار وحده يؤدي الى الوفاق الحقيقي وسينقذ الوطن.

ثانياً – لجهة ازمة الخليج، ابدت الجبهة اهتمامها بالتطورات المتسارعة التي تسير في اتجاه الحلول السلمية، توقفت عند قمة الجبارين، فطالبت بتطبيق مبادىء القانون الدولي من دون تجزئة وعلى جميع القضايا العالقة في المنطقة وفي مقدمها القضية اللبنانية على اساس ان تأتي الحلول انطلاقا من حق الشعوب في تقرير مصيرها، خصوصا بعدما اثبتت ازمة الخليج فشل الجامعة العربية في امكان القيام بأي دور ايجابي مما ادى الى استقالة امينها العام، الامر الذي يزيد الجبهة اللبنانية اقتناعا بحتمية سقوط مشروع الطائف برمته.

واخيرا بحثت الجبهة في امور ادارية وتنظيمية واتخذت في شأنها القرارات المناسبة ومنها انشاء لجنة ثقافية انتخبت رئيسا لها الدكتور نضال ابو حبيب عضو الجبهة، والطلب من اللجنة الحياتية عقد اجتماع طارىء غدا الخميس (اليوم) لمعالجة الاوضاع الحياتية الملحة".

"القوات اللبنانية": لا انشقاقات داخلية وازالة عون مسؤولية الشرعية

قال رئيس هيئة الاركان العامة في "القوات اللبنانية" السيد فؤاد مالك ان مشكلة الرئيس العماد ميشال عون "مع الشرعية التي عليها ازالته وهي مسؤولة عن عدم ازالته". ونفى وجود انشقاقات في "القوات اللبنانية".

عقد السيد مالك مؤتمرا صحافيا نقل وقائعه تلفزيون "المؤسسة اللبنانية للارسال" واستهله بحملة على الاعلام التابع للعماد عون واصفا اياه بانه "كله خاطىء" ومشيرا الى "اخبار ملفقة من الاساس" ونفى خبر مقتل احد مسؤولي "القوات" السيد اميل عيد "الذي مر علي مساء امس". كذلك نفى "ان تكون حشدنا اي جندي انما نحن في جهوزية (...) ما يقوم بعمل شي هجمة في اتجاهنا". واضاف: "اساسا هذا البحث غير وارد ولم يرد ولم يثر ولم يحصل ان نشارك مع العماد لحود عندما يقرر قائد الجيش العماد لحود ازالة "سكويتر" بعبدا. ويطلق لقب "سكويتر" في اوروبا على اشخاص يفيدون من مبان فارغة لاحتلالها والسكن فيها. وعندما تريد الشرطة دهم اماكنهم تبدأ باعداد الخطط والدراسات لتلافي انزال الخسائر بالسكان المجاورين لهم وهم يستغلون هذا الظرف ويبقون محتلين المباني التي يحتلونها".

ورأى ان العماد عون "بنى كل مدة ولايته او مسؤوليته او حكمه، اذا كان هناك حكم، على التزوير وعلى كذبة كبيرة (...) استغرب ان يكون هناك واحد في لبنان لا يزال يصدق شيئا مما يقوله العماد عون او وسائل الاعلام التابعة له".

وسئل عن اسباب التسخين الامني الجديد على محاور الشرقية، فأجاب: "لقد حصلت سخونة على خطوط التماس لفترة ثم بردت اسبوعا، وامس مساء عادوا الى تسخينها. وانا لا ارى اي سبب سوى نوع من الالهاء (...) وما هو هدف خطوط التماس هل لفتح معركة؟ لا اعتقد. فعندما كان في قوته كاملة لم يستطع ان يفعل شيئا وهو يعرف انه لا يستطيع ان يفعل شيئا".

ومن يتحمل مسؤولية "عدم ازالة" العماد عون؟ اجاب: "ان مشكلة عون هي مشكلة مع الشرعية، بدأ مشكلته معنا لأنه قام بحرب الغاء ضدنا نحن، ففشلت حرب الالغاء وتحجم واصبح في حجم لم يعد في مقدوره تهديد احد انما يستطيع فقط ان يخطف احدا. فهو يخطف مركز قيادة وعددا من العسكريين وعددا من المواطنين. انه شخص "آخذ رهائن" ومشكلته مع الشرعية التي عليها ازالته وهي مسؤولة عن عدم ازالته (...) هناك من دون شك نية لازالة التمرد وليس ازاحته (...) متى يزال؟ هذا الاسبوع او بعد عشرة ايام؟ لا جواب عندي عن ذلك انما الجواب هو عند الشرعية".

وردا على سؤال قال: "اذا قام العماد عون بهجوم ضد القوات فلن تدعه يقوم بالهجوم انما ستدافع عن نفسها ولكل حادث حديث. ولكن ليس لديه اي مصلحة في الهجوم على القوات لأنه لم يعد قادرا عسكريا على القوات (...) ولا احد يستطيع ان يفهم او يبصر ماذا سيفعل العماد عون".

وعن العمليات ضد مواقع الجيش قال: "ان في مناطق وجود العماد عون مجموعات عسكرية غير موافقة على ما يقوم به وهي مصممة على الخلاص منه. واعتقد ان هذه العمليات تحصل بواسطة تنظيمات منها "شرف تضحية وفاء" وغيرها".

ونفى وجود ضباط اسرائيليين في منطقة سيطرة "القوات". ونفى ايضا وجود انشقاقات في داخل "القوات".

وعن موضوع الاسرى لدى الجيش و"القوات" قال: "(...) طرحنا سهل جدا لأن الموضوع عمل انساني وهو يتلخص بأن تعاد الحرية الى جميع الاسرى الذين هم لبنانيون واخوة لنا، وان يتركوا ليذهبوا الى اي مكان يختارونه. وطرحت بواسطة الوسطاء على الجنرال عون ان يتسلم الصليب الاحمر كل الاسرى ويخير كلا منهم الى اين يريد الذهاب ويتولى الصليب الاحمر ايصاله (...) ورفض الجنرال عون هذا الطرح".

اجتماع شيعي عند شمس الدين

عقد اجتماع مساء اول من امس في منزل نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ضمه ورئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ورئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري والمفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان.

وتركز البحث في الاجتماع على مجمل التطورات ولاسيما منها الوضع القائم بين حركة "امل" و"حزب الله" والمساعي الجارية لمعالجته.

عون استقبل حرب والاشقر



السيد مسعود الاشقر خارجا من قصر بعبدا. (ساكو بيكاريان)

استقبل امس الرئيس العماد ميشال عون في قصر بعبدا عضو "الجبهة اللبنانية" الجديدة السيد حبيب حرب الذي قال: "(...) التهديدات العسكرية ليست في محلها ونطلب من جميع المواطنين الاهتمام باشغالهم والتعاون جميعا لتجاوز هذا الوضع المعيشي والاقتصادي، لانه اذا استمر هكذا فسيستمر الدولار في الارتفاع والهبوط ونحن مقبلون على كارثة اذا لم نتدارك الامر. واصبح من المفروض في "حكومة سينس" ان تتدارك هذا الوضع".

واستقبل ايضا السيد مسعود الاشقر.

"الحركة اللبنانية"

زار امس رئيس "الحركة اللبنانية" المحامي نبيل مشنتف رئيس الرابطة المارونية المحامي شاكر ابو سليمان وبحث معه في "ضرورة ازالة خطوط التماس في المنطقة الشرقية وتوحيدها لتعود الى ازدهارها وقوتها السابقة لأن قوة لبنان وصموده من قوة المنطقة الشرقية وصمودها".

"حركة التضامن": ورقة عون سقطت

عقد امس المكتب السياسي في "حركة التضامن" اجتماعه الاسبوعي برئاسة المحامي اميل رحمه الذي دعا الشرعية الى "استئصال التمرد فورا" ولاحظ "ان هناك تأخيرا غير مشروع للشرعية في هذا المجال".

ودعا المواطنين الى عدم الاخذ بالاشاعات "لأن ورقة عون سقطت والورقة التي ظهرت هي عودة لبنان الى الشرعية المتمثلة بالرئيس الهراوي والحكومة".

انجاز ١٢٧ الف جواز سفر

قال رئيس دائرة الهجرة والجوازات في المديرية العامة للامن العام العقيد حافظ شحاده في حديث الى "اذاعة لبنان"، ان جميع معاملات جوازات السفر التي وردت من جميع مراكز الامن العام والتي بلغت نحو ١٢٧ الف جواز، انجزت. ودعا المواطنين الى تسلم جوازاتهم من غد الجمعة.

وحدد العقيد شحادة السبت المقبل موعدا لمعاودة قبول معاملات جديدة لجوازات السفر على اساس الرسم الجديد المحدد بعشرين الف ليرة للجواز الصالح لمدة خمس سنوات. واشار الى ان الفترة اللازمة لانجاز الجواز خاضعة لنسبة الاقبال على تقديم الطلبات.

رياض رعد: لا ثقة بـ"القوات"

صرح السيد رياض رعد لـ"وكالة الانباء الدولية" بـ"ان اقرار الاصلاحات الدستورية اخيرا، وبعد خمس عشرة سنة من التهرب "الماروني" الذي اوصل البلاد الى ما وصلت اليه من ترد وانهيار اجتماعي واقتصادي، وأمني، فتح باب الحل على مصراعيه واصبحت سوريا معنية فعلا بدعم هذا الحل والمساعدة على ازالة كل العراقيل. والمسألة المطروحة الآن هي افهام الجميع ان قطار الحل يمشي واثقا وان لا جدوى من المعارضة، فهذه لن تغير شيئا، وانما ستضيف الى ملف الخراب اللبناني فصلا جديدا من فصول الدماء والتدمير العبثي هذه المرة".

واضاف: "ان التمرد وحالات الانقسام ليست حكرا على شخص دون آخر ولا على منطقة دون الاخرى، وان اختلفت هذه الحالات شكلا فهي تلتقي وتتقاطع ضمنا. خارج مناطق وجود القوات السورية لا وجود للدولة ولا للشرعية، الا ان خبث البعض دفعه الى "بيع المواقف اللفظية التي لا تخرج منطقته من دائرة الانسلاخ عن الوطن ولا ندخلها في طاعة الدولة في انتظار الساعة. لا ثقة قطعا بـ"القوات" ولا بوعودها. الثقة هي بالجيش الوطني وبقيادته تحديدا، بدعم واضح وصريح من الجيش السوري (...)".

وسئل عن سبل انهاء الصراع بين حركة "امل" و"حزب الله" نهائيا، فاجاب "حين تبسط الدولة سلطتها وتتبدد السلطات الاخرى وتزول قوى الامر الواقع ويعود السلام الى اهله، خصوصا بعد الاصلاحات الاخيرة، لن تكون هناك مشكلة تقاتل بين هذا الفريق وذاك. واثبتت كل المعالجات قبل هذه المرحلة عقم مرحلية الحلول".

ودعا الى "حكومة غرفة عمليات بل طوارىء" مهمتها "وقف المجاعة وتعزيز النقد الوطني".

المرعبي قابل القائم مقام المفتي:

لتطبيق الطائف وترجمته عملياً

زار امس النائب طلال المرعبي القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني في مكتبه في دار الفتوى.

وصرح النائب المرعبي لدى انصرافه: "(...) اعتقد انه يجب ان توحد كل الجهود الخيرة لكي ننقذ لبنان من مأساته الطويلة ولكي نضع حدا للانهيار الحاصل على الصعيد المعيشي والاقتصادي والمالي. وهناك احتمالات عدة بعد اقرار الاصلاحات الدستورية في المجلس النيابي والذي يشكل مدخلا اساسيا لحل الازمة اللبنانية، وهو خطوة تاريخية. في الواقع لا بد من ان تبسط الدولة سلطتها على كل الاراضي اللبنانية وان تنهي كل الاوضاع الشاذة. فنحن من المطالبين بأن يطبق اتفاق الطائف وان يترجم عمليا حتى يتسنى للبنان ان يخرج من محنته وان يبدأ ببناء اسس جديدة يرتكز عليها وتكون منطلقا للمستقبل وللاجيال الصاعدة".

وسئل عن الوضع المعيشي، فاجاب: "انا لي رأي في هذا الموضوع وقد حذرت منذ اشهر عدة من ان هناك انهيارا اقتصاديا وماليا اذا لم تتداركه الحكومة وتضع حلولا جذرية له، وكنت اطالب دائما بوضع خطة اقتصادية متكاملة لمواجهة هذه الظروف الصعبة. لم تتخذ التدابير المطلوبة ويا للاسف وقد وصلنا الان الى حافة الانهيار، ولا بد من تدارك هذا الموضوع ولا بد من ان يتعاون الجميع، لان المواطن لم يعد يتحمل مزيدا من المآسي، ولم يعد يتحمل شظف العيش، ولم يعد يتحمل الضغوط المعيشية القائمة، فلا بد من اتخاذ التدابير في ظل الاوضاع المتقلبة وخصوصا في المنطقة (...) ولا شك في ان الاوضاع الامنية والسياسية ترتبط بالاوضاع الاقتصادية. هناك نظرية تقول ان السياسة والاقتصاد متلازمان بعضهما مع البعض، فحيث هناك اقتصاد هناك سياسة، وحيث هناك سياسة هناك اقتصاد. لذلك لا بد من ان تنعكس الاوضاع السياسية والامنية سلبا اذا كانت سيئة على الوضع الاقتصادي والمالي. نحن نقول ان على الشرعية ان تبسط سلطتها، وبالتالي نحن نطالب بأن يكون هناك استقرار سياسي وامني لكي تستطيع الدولة ان تنهض بمؤسساتها. وفي هذه الاثناء لا يمكن ان تتخلى الحكومة عن واجباتها ايضا حيال المواطن. لذلك لا بد من اللجوء الى تدابير من شأنها الحد من الانهيار ومن الارتفاع الجنوني الذي نعانيه. وهناك عوامل اخرى تسبب هذا الانهيار والتمادي في ارتفاع سعر الدولار هو جشع التجار ووجود مضاربات غير مشروعة ووجود شركات تجني الارباح على حساب الشعب والفساد الموجود".

واستقبل الشيخ قباني وفدا من الحزب السوري القومي الاجتماعي – قيادة الطوارىء ضم نائب رئيسه السيد نصري الخوري والسيدين انطوان غريب وجمال فاخوري. واوضح السيد خوري ان "الآراء كانت متفقة على انه لا يمكن ايجاد حل جذري شامل للازمة الاقتصادية الا عبر حل سياسي كامل، والا اذا تمكنت الدولة الشرعية من بسط سلطتها على كل المرافق والمرافىء على كل الاراضي اللبنانية". ودعا الحكومة الى عدم الوقوف "موقف المتفرج مما يعانيه الشعب نتيجة الازمة الاقتصادية الخانقة". وطالب بـ"تأليف هيئة طوارىء اقتصادية مشتركة من الدولة والفاعليات الشعبية والاقتصادية تكون لديها الصلاحيات الكاملة لمواجهة هذه الازمة الخانقة بتدابير استثنائية طارئة تقتضيها المرحلة".

ورأس القائم مقام المفتي اجتماعا لمجلس القضاء الشرعي. واستقبل وفدا من المركز الاسلامي.

القومي – المجلس الأعلى: اقرار التعديلات خطوة متقدمة لاعادة صوغ النظام

اكد الحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى ان "اقرار التعديلات الدستورية في المجلس النيابي يشكل خطوة متقدمة على طريق اعادة صوغ بنية النظام اللبناني". ورأى ان انتشار الجيش السوري على كل الاراضي اللبنانية "هو التعبير الامثل" عن العون الذي "يمكن ان تقدمه سوريا الى لبنان".

عقد امس مجلس العمد في الحزب اجتماعا برئاسة رئيسه السيد داود باز واصدر في نهايته بيانا جاء فيه:

"اولا – يعتبر الحزب ان اقرار التعديلات الدستورية في المجلس النيابي يشكل خطوة متقدمة على طريق اعادة صوغ بنية النظام اللبناني لجهة علاقة لبنان القومية بالجمهورية العربية السورية ولجهة اقفال ملف الحرب الاهلية وتعزيز السلطة الشرعية المنتخبة تعبيرا عن وحدة لبنان في كل مؤسساته. كما ان الحزب يدعو في هذا المجال الى استكمال الخطوات المتخذة في مجلس الوزراء لجهة بسط السلطة الشرعية على كل الاراضي اللبنانية من دون استثناء وخصوصا في المناطق الشرقية من لبنان وفي منطقة اقليم التفاح.

ثانيا – يرى الحزب ان استكمال الخطوات الرسمية لجهة بسط سيادة الدولة على كل الاراضي اللبنانية وتعزيز المقاومة الوطنية لاستعادة الشريط المحتل واجب وطني يتيح للبنان ان يستعيد مركزه العربي والدولي، هذا المركز الذي اهتز اهتزازا عنيفا بسبب استمرار الحرب مما يفسح في المجال امام الخروج من الازمة الاقتصادية الراهنة بدءا باستعادة المرافق والمرافىء ورفع الحواجز والخوات عن كاهل المواطن اللبناني الذي يدخل في حال من البؤس لا مثيل لها. غير ان هذا لا يعفي الدولة من القيام بواجبها عبر اعلان حال طوارىء اقتصادية تضع حدا لارتفاع غلاء المعيشة وتعالج الازمات الراهنة.

وفي هذا المجال يعلن الحزب مساندته الكاملة لمطالب العمال ان لجهة اقرار السلم المتحرك او لجهة المعالجة الفورية والعاجلة للاوضاع الاقتصادية المتأزمة.

ثالثا – يعبر الحزب عن اعتزازه الكبير بانتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة في ذكرى مرور الف يوم على انطلاقتها، مؤكدا دعمه غير المحدود لاطفال الحجارة ومؤكدا ان المقاومة الوطنية على الساحة اللبنانية هي التعبير الوطني والقومي عن المساندة القومية للشعب الفلسطيني في انتفاضته المتصاعدة، ويؤكد الحزب ان الرهان السياسي السليم الذي يؤدي الى تحرير فلسطين واستعادة الحقوق القومية المسلوبة كاملة انما هو الرهان على الشعب وكفاحه وانما هو الرهان الاصح في سياق الصراع مع الامبريالية والصهيونية.

رابعا – يعلن الحزب مرة اخرى ادانته الشديدة للغزو الاميركي والاطلسي لمنطقة الخليج العربي، مؤكدا ان الحل العربي للازمة الناشئة انما هو الحل المطلوب الذي يصون الحقوق العربية ويوفر حربا على البشرية قد تكون نتائجها كارثة على الجنس البشري.

وفي هذا المجال يرى الحزب ان المبادرة التي أطلقها قائد ثورة الفاتح من ايلول انما تشكل مدخلا مهما الى الحلول العربية المقترحة. ويرى الحزب ان الثروة العربية ليست حكرا على قوات الغزو الاميركية انما هي ملك عربي، للعرب حق التصرف الكامل بها وصونها.

خامسا – ثمّن الحزب نتائج القمة اللبنانية – السورية والتأكيد المتكرر الذي اعلنه الرئيس حافظ الاسد عن استعداد سوريا لتقديم كل عون الى الشعب اللبناني في سعيه الى الخروج من الحرب وسيطرة الدولة على كل الاراضي اللبنانية.

وفي هذا المجال يؤكد الحزب ان انتشار الجيش العربي السوري على كل الاراضي اللبنانية هو التعبير الامثل عن هذا العون الذي يمكن ان تقدمه سوريا الى لبنان.

سادسا – توقف الحزب عند الاحداث الاخيرة في منطقة البقاع، وهو اذ يثمن الجهود التي بذلت لوضع حد للقتال يناشد الاهل في البقاع ان يعززوا وحدتهم ويوجهوا كل بنادقهم الى العدو الصهيوني ويدعو الى التعاون مع جهود الجيش العربي السوري في تثبيت الامن والاستقرار".

● وجه السيد باز برقية تهنئة الى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في ذكرى "ثورة الفاتح من سبتمبر" تمنى فيها عليه "المثابرة في مساعدته للمقاومة الوطنية التي اعطيتموها الكثير (...)".

● زار رئيس المكتب السياسي في الحزب الدكتور مروان فارس رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر السيد هنري بيزيغ، وسفير ايطاليا في لبنان السيد جيوسيبي دو ميكيليس دي سلونغيو.

عائد من الكويت يروي مشاهدات

صور – "النهار":

كشف موظف لبناني في شركة كويتية للنفط وصل الى الجنوب اخيرا من الكويت وطلب عدم ذكر اسمه ان احد قادة "منظمة الجهاد الاسلامي" الذين فروا من سجن الكويت المركزي بعد الاجتياح العراقي للكويت ويدعى الياس صعب (٣٤ عاما) ومعه احد رفاقه زاراه في شقته في محلة النقرة في الوسط السكني للكويت ومكثا ثلاثة ايام في الشقة في بناية من اربع طبقات. وكان اليـاس صعب ورفيقه يرتديان الزي الكويتي ويتجولان بجوازي سفر يرجح انهما كويتيان. والرجلان لم يغادرا الكويت بعد، وهناك ١٥ شخصا من رفاقهما المحكومين ايضا بالاعدام ما زالوا في الكويت، وكانوا متهمين بسلسلة تفجيرات منها تفجير السفارة الاميركية ومركز فرنسي ومؤسسات كويتية رسمية. وهؤلاء المتهمون هم في مكان آمن وان الياس صعب في صحة جيدة. وهو شنطي طويل القامة له لحية كبيرة.

واشار الموظف اللبناني الذي كان يتحدث الى مراسلي الصحف والوكالات في صور الى ان السلطات العراقية شنت حملة اعتقالات واسعة في صفوف المعارضة العراقية في الكويت شملت نحو ٤٥٠ شخصا ونقلتهم الى بغداد. واضاف ان المقاومة الكويتية داخل الكويت "باتت قليلة وان الوجود العسكري العراقي قد خف تدريجا من الشوارع والساحات العامة وبقي رمزيا قرب مصافي النفط والوزارات وشركة الكهرباء والمياه ووزارة الدفاع، وان الدوريات العراقية الراجلة والمؤللة صارت قليلة في الشوارع والاحياء السكنية. وارتفعت نسبة غلاء المواد التموينية وباتت فاحشة وسحبت السلطات العراقية مخزون مستودعات الاغذية من الكويت الى بغداد. وتعاني الكويت ازمة تموين حادة".

وقد استمر وصول العائلات اللبنانية من الكويت الى الجنوب، وافادت هذه العائلات ان خسائرها تقدر بنحو خمسة مليارات دولار اذ نهبت محالها وخسرت اموالها في المصارف "لانه ممنوع سحب الاموال من المصارف". وان عدد العائلات التي نزحت من الكويت الى لبنان بلغ نحو ثلاثة آلاف عائلة من مناطق صور والنبطية وبنت جبيل ومرجعيون والزهراني.

وتعاني تلك العائلات ظروف معيشية صعبة بعدما فقدت كل ما تملك. وقصد بعضها الشريط الحدودي، وهاجر البعض ممن توافر لديه المال الى اوروبا ويعيش آخرون عند اهل واقارب واصدقاء.

ترقية مجندين في "الجنوبي"

بنت جبيل ومرجعيون – "النهار":

رقى قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد عددا من مجنديه الى رتب عسكرية مختلفة بعد دورات اجتازوها في معهد التدريب التابع لـ"الجنوبي" في المجيدية اخيرا. وعلق اشارات الرتب على اكتاف مستحقيها ممثلون لقياداتهم في احتفالين عسكريين في ثكنتي بنت جبيل ومرجعيون.

وشملت الترقيات ٨٠٠ مجند من الوية جزين ومرجعيون وحاصبيا وبنت جبيل الى رتب عريف حتى نقيب بينهم ٣٠ ملازما وستة ملازمين اول وخمسة نقباء.

انتحار جندي وجندية من الكتيبة الاسوجية

الناقورة – "النهار":

انتحر ليل السبت جندي من الكتيبة الاسوجية في القوة الدولية في الجنوب باطلاق النار على رأسه. فتأثرت جندية من الكتيبة بالحادث وانتحرت بدورها بالطريقة نفسها في اليوم التالي.

وحققت الشرطة العسكرية في مقر القوة الدولية في الناقورة في الحادثين وكتمت اسمي القتيلين ريثما يصار الى ابلاغ عائلتيهما.

آل جعفر يستنكرون "الجريمة – المجزرة في حي الشراونة"

بعلبك – "النهار":

اصدر آل جعفر بيانا جاء فيه: "نستنكر وندين الجريمة – المجزرة التي ارتكبت في حي الشراونة في حق بعض العلماء المجـاهدين وفي حق المؤمنين الابرياء ونعتبرها وصمة عار في حق كل الشيعة. لذلك عمدنا فورا الى اغلاق المكتب الذي يعتبر مسؤولا عنها لاننا لا نوافق على مراكز للاجرام بين بيوتنا ولن نسمح بوجودها بيننا بعد اليوم. واننا نتبرأ من الفاعلين الى اية فئة انتموا، ولن نقبل ان يحتموا بنا وان يسكنوا بيننا كما نطالب بانزال حكم الله العادل بهم ولن نقصر عن القيام بواجبنا في هذا المجال ونحرص على اكرم العلاقات مع ابناء ديننا وطائفتنا ووطننا، خصوصا مع الذين وقفوا الى جانبنا في الظروف الصعبة. واذ نعزي علماء الاسلام وذوي الشهداء الذين سقطوا في هذه المجزرة البشعة، نعاهد الله ورسوله واهل البيت الطاهرين على ان نبقى اوفياء للاسلام وعلمائه".

ووقع البيان السادة: صبحي جعفر (ابو اسعد) وحسن محمود جعفر (ابو حمدان) واحمد حسن جعفر (ابو علي) ومحسن محمود جعفر (ابو محمود) ونصري جعفر (ابو عدنان) وفيصل سعيد جعفر (ابو فواز).

استقبالات فضل الله

استقبل امس العلامة السيد محمد حسين فضل الله رئيس مجلس ادارة "جمال ترانست بنك" السيد علي الجمال، ثم عضو "الجماعة الاسلامية" السيد ابرهيم المصري (ابو عمر).

بيانان في اليوم الالف للانتفاضة الفلسطينية

في مرور الف يوم على الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة اصدرت امس "الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين – قيادة اقليم لبنان" بيانا جاء فيه: "ان محاولات العدو لاجهاض الشعب ونضالاته من اجل الاستقلال على مدار الالف يوم باءت كلها بالفشل واسقطت مبادرته وآلته القمعية التي اشرفت عليها ودعمتها الادارة الاميركية وحين لم تنفع الضغوط والابتزاز لجأت الادارة الاميركية الى قطع الحوار بحجة الارهاب الفلسطيني (...)". ودعا البيان الى المساهمة في "دعم الانتفاضة وبساندتها بكل الامكانات" والى "توحيد العمل المشترك اللبناني – الفلسطيني الداعم للانتفاضة وتطويره".

واصدر "الاتحاد العام لطلبة فلسطين – فرع لبنان" بيانا دعا فيه الى "تكثيف الجهود وتوحيدها الدعم الانتفاضة" وناشد "القوى العربية والاسلامية على المستويين الرسمي والشعبي للوقوف في وجه المخاطر الاستعمارية وذلك عبر دعم الانتفاضة لحمايتها ومساعدتها لتطوير اشكال المواجهة واعادة النظر في المواقف حيال مؤامرة حصار العراق الشقيق ودعمه حتى لا تتمكن القوى الاستعمارية من الاستفراد به لاستعمار الامة وتكريس تجزئتها وتبعيتها".

تكريم موظف في القوة الدولية

بنت جبيل ومرجعيون – "النهار":

ودّع الموظفون والعمال الحدوديون والاجانب رئيس قسم النقل في مقر القوة الدولية في الناقورة السيد جورج لوبارون، الذي احيل على التقاعد، بحفلة تكريمية.

والقى ممثلون للعاملين في قسم النقل كلمات اشادت بسمر المحتفى به على حسن سير العمل في المقر الدولي ومع بقية مقرات القوة الدولية في الجنوب. وهو تولى رئاسة القسم منذ انتداب هذه القوة عام ١٩٧٨.

ورد السيد لوبارون بكلمة شكر قال فيها ان تقاعده لن ينسيه لبنان وجنوبه، وهو سيظل يذكرهما حتى بعد عودته الى بلده اثيوبيا. وذكر انه سيبقى في لبنان فترة قصيرة بصفته المدير العام الاداري الموقت في مقر القوة الدولية في الناقورة، وبعدها ينتهي عمله في الامم المتحدة.

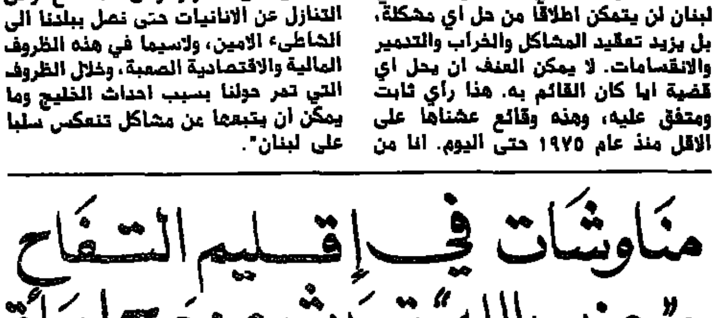
وفاة المونسنيور فرنسيس حريقة

البترون – "النهار":

توفي يوم الاثنين المونسنيور فرنسيس حريقة عن عمر يناهز الخامسة والثمانين. وهو خدم الكنيسة في لبنان استاذا في المدرسة الاكليريكية البطريركية المارونية في غزير مدة طويلة ثم نقل الى مدينة اللاذقية في سوريا حيث خدم رعيتها ٤٠ سنة.

واول من امس نقل جثمان الراحل من مأوى العجزة في دير مار يوسف جربتا، قضاء البترون حيث امضى شهرين الى اللاذقية انفاذا لوصيته واقيم له مأتم حاشد حضره جمع من وجهاء المنطقة. ومثل البطريرك مار نصرالله بطرس صفير في المأتم المعاون البطريركي المطران رولان ابو جودة الذي توجه صباحا الى اللاذقية ورأس الصلاة لراحة نفس الفقيد وقدم التعازي الى ابناء رعيته.

جريحان على محاور سن الفيل وأبو سليمان تشاور مع عون



المحامي ابو سليمان خارجا من قصر بعبدا. (ساكو بيكاريان)

سجل ظهر امس الوضع الامني انتكاسة على محاور سن الفيل – النبعة انتقلت لاحقا الى محاور الاشرفية. وتراشقت مواقع الجيش و"القوات اللبنانية" بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية.

وطاولت رشقات بالمضاد منطقتي رأس النبع والبربير.

وتجددت الرمايات مساء وتركزت خصوصا على محاور سن الفيل التي كانت شهدت ليل الثلثاء – الاربعاء اشتباكات متقطعة تسببت في سقوط جريحين.

ابو سليمان

وزار عضو لجنة الوساطة المحامي شاكر ابو سليمان الرئيس العماد ميشال عون في بعبدا وصرح على الاثر: "كانت جولة افق مع العماد عون حول القضايا المطروحة على الساحة اللبنانية من الناحية السياسية ومن الناحية الاجتماعية والمالية والامنية عموما، وبحثنا في الامور في مجمل تفاصيلها، وهنالك شيء اكيد ان العنف في لبنان لن يتمكن اطلاقا من حل اي مشكلة، بل يزيد تعقيد المشاكل والخراب والتدمير والانقسامات. لا يمكن العنف ان يحل اي قضية ايا كان القائم به. هذا رأي ثابت ومتفق عليه، وهذه وقائع عشناها على الاقل منذ عام ١٩٧٥ حتى اليوم. انا من الداعين الى الحوار والى الانفتاح والى التنازل عن الانانيات حتى نصل ببلدنا الى الشاطىء الامين، ولاسيما في هذه الظروف المالية والاقتصادية الصعبة، وخلال الظروف التي تمر حولنا بسبب احداث الخليج وما يمكن ان يتبعها عن مشاكل تنعكس سلبا على لبنان".

مناوشات في إقليم التفاح و"حزب الله" تحدث عن جرح إمرأة

شهدت امس محاور اقليم التفاح مناوشات بين مواقع حركة "امل" و"حزب الله" استخدمت فيها الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية.

واتهم مصدر اعلامي في "حزب الله" حركة "امل" بمواصلة خرقها لوقف النار وبقصف كفرملكي في الرابعة بعد الظهر "مما اسفر عن اصابة امرأة تدعى فاطمة خير الدين في رأسها ورجلها وتحتاج الى معالجة فورية". ودعا الهيئات الانسانية والصحية الى "السعي الحثيث لاخلاء المصابة ونقلها للمعالجة حفاظا على حياتها المهددة بالخطر".

وادلى المصدر نفسه بتصريح آخر كرر فيه اتهام حركة "امل" بقطع المياه عن قرى كفرملكي وعين قانا وكفرفيلا وتساءل عن سبب "منعها ادخال الحليب الذي يحتاج اليه المواطنون لاطفالهم" وقال: "اي ضير لـ"امل" في ادخال الادوية والمواد الغذائية الى الاهالي؟ وما هو المردود السلبي عليها اذا سمحت باخلاء الجرحى والمرضى العجز؟ هل يكون "حفظ الناس" كما تدعي بتعطيشهم وفرض عاشوراء جديدة عليهم؟". ودعا "اصحاب الضمائر والحريصين على حفظ كرامة ابناء امتهم وسلامتهم وكل المؤسسات الانسانية والصحية" الى "العمل الجاد والسريع من اجل معالجة هذه المسائل الانسانية التي لا شأن لها بما يجري في المنطقة (...)".

وتلقى امس المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان اتصالات من فاعليات في منطقة النبطية ومخاتير ورؤساء بلديات ابلغت اليه ان مياه الشفة ما زالت مقطوعة عن المنطقة وان المسلحين الذين يسيطرون على نبع عين الطاسة يقطعون المياه عن قرى المنطقة وتمنوا عليه اجراء اتصالات سريعة مع المسؤولين لتأمين وصول المياه الى قراهم. وقال المفتي قبلان: "انني استغرب اشد الاستغراب ان تبقى مياه الشفة التي تصل من نبع الطاسة الى منطقة النبطية مقطوعة عن الاهالي خصوصا ان المياه حرم الله قطعها عن العباد حتى في حالات الحروب التي تقع بين الدول وليس بين متقاتلين ينتمون الى طائفة واحدة ومنطقة واحدة وقضية واحدة. لا يجوز ان تحجب عن المواطنين او ان ندخلها في اطار الصراعات العسكرية التي ندينها اشد الادانة ونطلب من الصليب الاحمر الدولي والمؤسسات الانسانية والمسؤولين عن مياه نبع الطاسة التحرك سريعا لاعادة ضخ المياه وايصالها الى المواطنين لان الاستمرار في حجبها جريمة لا تغتفر".

تمشيط بعد الاشتباه في مقاومين



دبابتان اسرائيليتان على طريق حاصبيا – ميمس خارج "الحزام الامني" في اثناء عملية التمشيط. (سعيد معلاوي)

حاصبيا – "النهار":

التاسعة صباح امس توغلت قوة مدرعة مشتركة من الاسرائيليين و"جيش لبنان الجنوبي"، مؤلفة من دبابات وناقلات جند من طراز "م – ١١٣"، من موقعها في زغلة مسافة ثلاثة كيلومترات شمال "الحزام الامني" على الطريق التي تربط حاصبيا بميمس. وتقدمتها قوة من المشاة نفذت عملية تمشيط في كروم العنب والتين واحراج الصنوبر، واستعملت في التمشيط اسلحة رشاشة.

وترددت ان هذه القوة اشتبهت في وجود مجموعة من المقاومين في المنطقة فسارعت الى تمشيطها.

جريح بالرصاص في بربور وأعمال سلب في بيروت وطرابلس

اورد التقرير اليومي لمكتب العلاقات العامة في قوى الامن الداخلي جملة حوادث، منها:

● في شارع بربور في بيروت، اطلق يوم الثلثاء مجهول النار على احمد عيسى يوسف فاصابه في صدره ونقل الى مستشفى الجامعة الاميركية.

● في محلة الصنائع في بيروت اوقفت قوى الامن الداخلي السوري جميل عبد العزيز الحموي وشخصا آخر مجهول الهوية بعدما ضبطت منهما ثلاث ساعات وعددا من السبحات ومصاغا وجوازي سفر باسم نصوح ناصر واحمد ناصر كانا سرقا من منزل نصوح. واودعا القضاء.

● ادعى علي اسماعيل لدى فصيلة الطريق الجديدة ان اربعة اشخاص اعترضوه في شارع البستاني وحاولوا سلبه ولما لم يمكنهم من ذلك فروا. وتمكنت قوى الامن من معرفتهم وتوقيفهم وهم الفلسطينيون عدنان فائق عبد الرحيم، نبيه محمد التبل، محمد رياض شرقية، محمود معروف. وضبطت منهم المسدس المستعمل واودعتهم القضاء المختص.

● ادعى محمد فيتروني لدى مخفر التبانة في طرابلس ان مسلحين بمسدسين حربيين اعترضاه لدى خروجه من منزله في طرابلس وسلباه ٦٠ الف ليرة لبنانية.

● ادعى محمد عبد السلام سعدية صاحب مكتب في شركة تأمين لدى مخفر التل في طرابلس، ان مجهولا دخل مكتبه في طرابلس وسرق من داخله مولد كهرباء وآلة تسجيل والفي دولار اميركي وشيكات. وقدر قيمة المسروق بنحو ثلاثة ملايين ليرة.

نقابة المحامين تلاحق قضية محام موقوف

من نقابة المحامين في بيروت ان النقيب مرسال سيوفي اجتمع مع بعض اعضاء مجلس النقابة "وبحث معهم في الانعكاسات السيئة للاوضاع الراهنة على الحياة القضائية وعلى بقية القطاعات ولاسيما الاقتصادية منها. كذلك عرض لملف احد المحامين الموقوف من دون مراعاة احكام المادة ٧٩ من القانون الرقم ٧٠/٨. فكرر النقيب طلب المجلس السابق التقيد بالاحكام المشار اليها. وسيستمر في ملاحقة هذه القضية باهتمام بالغ. واخيراً اشاد الجميع بتماسك المحامين على اختلاف طوائفهم وتياراتهم، وبوحدتهم ووحدة نقابتهم على رغم الظروف الاكثر صعوبة التي تمر فيها بلادهم منذ نشوء حرب لبنان".

١٩٨٩ "عام سيئ اجمالا" في التقرير السنوي لمصرف لبنان

توفيق النفقات بين "حكومتين شرعيتين" والمحافظة على استقرار نقدي معقول
تراجع الناتج ٢٠٪ ونفقات العملات ٣٨٢ مليون دولار وتدني الموجودات الخارجية

لعل اسوأ ما في التقرير السنوي لمصرف لبنان عن عام ١٩٨٩ انه ربما كان آخر التقارير "المشرقة" على حد تعبير مصادر المصرف، في ضوء التدهور الاقتصادي والنقدي في السنة الجارية.

اما افضل ما فيه، فهو انه، على رغم التدهور الامني والسياسي الكبير العام الماضي وخلو سدة الرئاسة بضعة اشهر، حافظ النقد الوطني على مستوى مقبول ومعقول واستطاع مصرف لبنان ان يجتاز اغرب تجربة في تاريخه وهي التعامل مع "حكومتين شرعيتين" - كما يقول التقرير - وان "يوفق ما بين ضرورات الاتفاق المعيشي الاساسي في مناطق كل "حكومة" ومتطلبات السياسة المالية والنقدية البحتة التي تستوجب ضبط العجز المالي واثاره النقدية السلبية".

واذا كان مصرف لبنان نجح في صموده العام الماضي وتمكن من مواجهة الاعباء والضغوط التي حاصرته، فهو دفع هذه السنة، ويدفع حاليا، بالرفش ما جمعه بالملقط. والنتيجة طبيعية لان لكل شيء حدودا وقدرات في رأي حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم الذي وعد عند تأليف الحكومة العسكرية بالصمود سنة، وبعد السنة مدد سنة اخرى صمودا ها هي تنقضي ولا امل في تمديد جديد مع الاتفاق المتمادي للدولة المسلوبة الموارد، ومع العجز المتراكم للحكومة الواحدة.

واستهل التقرير بأن عام ١٩٨٩ كان "سيئا اجمالا" وابرز موضوع تعثر المصارف وامداد مصرف لبنان لها بالسيولة في مقابل ضمانات عقارية. واشار الى ان الناتج المحلي القائم تراجع بنسبة تراوح بين ١٥ و٢٠ في المئة عن مستواه عام ١٩٨٨.

ولاحظ ان قطاعات البناء والتجارة والخدمات الاخرى ربما كانت الاشد تأثرا بالتطورات الامنية، في وقت زادت واردات الدولة الى نحو ٤٦ مليار ليرة، اي اكثر من ضعفي واردات ١٩٨٨، اذ ارتفعت النفقات الى ٥٠٩ مليارات ليرة، ليسجل العجز المترتب على الدولة ٤٦٥ مليار ليرة. كذلك ارتفع عجز الصندوق المستقل للمحروقات الى ٢٠٠ مليون دولار، وبلغت النفقات بالعملات الاجنبية ٣٨٢ مليون دولار، في مقابل ٣٦٠ مليونا عام ١٩٨٨. وحافظت المصارف المقيمة على ودائعها بالعملات التي تدنت ١٠٠ مليون دولار فقط، وتوسعت التسليفات بالعملات بفعل "الدولرة" لتبلغ نحو ١٤٠٠ مليون دولار، اي بزيادة ٢٠٠ مليون دولار.

وقال التقرير ان مصرف لبنان نجح "في ان يحافظ على استقرار نقدي معقول". ومن ابرز التطورات العام الماضي تدني نسبة ارتفاع الكتلة النقدية مقارنة بالاعوام السابقة، فبلغت ٢٤٦٥ مليار ليرة، وزاد الطلب على الاوراق النقدية ابتداء من نهاية الفصل الاول من السنة. وسجل للمرة الاولى منذ ١٩٨٢ تدني الموجودات الخارجية الصافية للجهاز المصرفي مقدمة بالاسعار الجارية. وتراجعت موجودات مصرف لبنان الخارجية الصافية من ٢٥٠٥ مليارات ليرة الى ٢٣٢٣ مليار ليرة، وكان المصرف تدخل في الفصل الاول في سوق القطع للحد من التقلبات الواسعة لسعر الليرة. وفيما رفع المصرف قروضه للدولة تدريجا في الفصول الاربعة، خفض محفظة سندات الخزينة لديه.

وتضمن التقرير، كما هي العادة، خمسة فصول: الاقتصاد اللبناني، النقد والتسليف، القطاع العام، القطاع الخارجي وعمليات مصرف لبنان وحساباته، الى ٣٣ جدولا. وتنشر "النهار" اليوم الفصلين الاول والثاني.

خ.ق.

مؤشرات اقتصادية ١٩٨٥-١٩٨٩

	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩
١) مرفأ بيروت (١)					
البضائع المفرغة (بآلاف الاطنان)	٢٢١١	١٤٥٨	١٢٣٢	١٩٢٢	٤٦٦ (١١ شهرا)
البضائع المشحونة (بآلاف الاطنان)	١٤٢	١٦٢	٨٢	٢٠٢	٥٤ (١١ شهرا)
البضائع الترانزيت (بآلاف الاطنان)	١٠٠	٧١	٩٠	١٨٩	٤٢ (١١ شهرا)
٢) الطاقة الكهربائية (٢)					
الانتاج (ملايين كيلووات ساعة)	٣٢١٩	٣٦١٦	٤٠٣٠	٤٠٧٨	نحو ٣ ملايين
٣) الصادرات الصناعية المسجلة (٣)					
- بملايين الليرات	٣٢٤٠	٤٨٢١	٤٢٠٧٨	١١٠٧٦٢	٨٦٦٨٩
- بملايين الدولارات	١٢٦	١٣٦	١٩٢	٢٧٠	١٧٥
٤) نسبة تضخم الاسعار (بالمئة) (٤)	٦٤	١٠٥	٤٠٣	١٥٥	٧٠
٥) الاعتمادات المستندية المستعملة للاستيراد					
- بملايين الليرات	١٦٥٧٢	٣٣٣٧٨	١٩٦٤٩٨	٤١٦٧٠١	٤٦١٩٩٧
- بملايين الدولارات	١٠٠٩	٨٤١	٧٥٤	١٠١٨	٩٣٠
٦) التسليفات المصرفية للقطاع الخاص - نهاية الفترة					
- تسليفات ليرات لبنانية (ملايين الليرات)	٤٢١٦١	٥٨٨٠٢	٧٧٥٩٣	١٠٦٠٣٥	١٨١٧٧٢
- تسليفات عملات اجنبية (ملايين الدولارات)	٨٥٩	٧٨٥	٩٩٥	١١٩٢	١٣٩٢
- مجموعة التسليفات (ملايين الليرات)	٥٧٧٠٧	١٢٧١٠٥	٥٣٠١١٤	٧٣٨٤٦١	٨٨٤٩٠٢

المصادر
١) غرفة التجارة والصناعة في بيروت.
٢) مؤسسة كهرباء لبنان.
٣) وزارة الصناعة والنفط.
٤) الاتحاد العمالي العام ومؤسسة البحوث والاستشارات.

مكونات الكتلة النقدية في نهاية الفترة ١٩٨٧-١٩٨٩
(بملايين الليرات)

	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩ (١)	١٩٨٩ (٢)	١٩٨٩ (٣)	١٩٨٩ (٤)
النقد (M 1)						
- اوراق نقدية متداولة	٣٩١٦٩	١١٦٢١٩	١٢٦٣٨٧	١٤١٩٢٥	١٦١٠٥٨	١٩٢٤٣٣
- ودائع تحت الطلب بالليرة	٢٩٧٢١	٦٦٦٣٩	٨١٣٥١	٨٣٧٣٠	٩٣٣٣٠	٩٤٧٥٣
المجموع	٦٨٨٩٠	١٨٢٨٥٨	٢٠٧٧٣٨	٢٢٥٦٥٥	٢٥٥٤٣٧٨	٢٨٧١٨٦
شبه النقد						
- ودائع اخرى بالليرة	٨٦٢٢٧	٣٦٣٥٣٩	٤٦٥٤٠٧	٥٣١٧٤٠	٥٨٠٧٢٤	٦٥٨٢٤٥
- ودائع بالعملات الاجنبية	١٣١٦١٩٢	١٦٢٨٣٠٨	١٤٥٨٤٠٥	١٤٤٣٧٥٣	١٣٩١٤٩٣	١٥١٩٧٧٤
المجموع	١٤٠٢٤١٩	١٩٩١٧٤٧	١٩٢٣٨١٢	١٩٧٤٤٩٣	١٨٧٢٢١٦	٢١٧٨٠١٩
النقد شبه النقد (M 2)	١٤٧١٣٠٩	٢١٧٤٦٠٥	٢١٣١٥٥٠	٢٢٠٠١٤٨	٢١٢٦٥٩٤	٢٤٦٥٢٠٥
النقد بالليرة (M 2 L= M 1 + ودائع اخرى بالليرة)	١٥٥١١٧	٥٤٦٣٩٧	٦٧٣١٤٥	٧٥٧٣٩٥	٨٣٥١٠٢	٩٤٥٤٣١

الودائع لدى المصارف التجارية في نهاية الفترة ١٩٨٧-١٩٨٩
(بملايين الليرات)

	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩ (١)	١٩٨٩ (٢)	١٩٨٩ (٣)	١٩٨٩ (٤)
الودائع بالليرة	١٢٣٤١٢	٤٥٢٩٣٩	٥٧٢٦٣٦	٦٤٣٥٩٨	٧٠٧٥٩٦	٧٩٤٢٦١
الودائع بالعملة الاجنبية	١٤٦٥٩٤٤	١٧٨٤٧٠١	١٦٠٨٢٤٤	١٥٦٤٩٨٦	١٤٠٢١٠٤	١٦٤٦٧٤٦
المجموع	١٥٨٨٣٥٧	٢٢٣٧٦٤٠	٢١٨٠٨٨٠	٢٢٠٨٥٨٤	٢١٠٩٧٠٠	٢٤٤١٠٠٧
(الودائع بالعملات الاجنبية مقومة بالدولار الاميركي)	(٣٢٢٢)	(٣٣٦٧)	(٣٩٤٩)	(٣٠٦٧)	(٢٩٩٦)	(٣٢٦١)

(*) ودائع القطاع الخاص المقوّم وغير المقوّم.

سلفات المصارف التجارية للقطاع الخاص نهاية الفترة ١٩٨٧-١٩٨٩
(بملايين الليرات)

	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩ (١)	١٩٨٩ (٢)	١٩٨٩ (٣)	١٩٨٩ (٤)
السلفات بالليرة	٧٧٥٩٣	١٠٦٠٣٥	١٢٢٤٠٩	١٣٩٩٦٩٠	١٧٢٥٦٥	١٨٧٧٢
السلفات بالعملات الاجنبية	٤٥٢٥٢١	٦٣٢٤٢٦	٦٧٣٧٢٠	٧٠٦٣٠٣	٦٦٦٦١٠	٧٠٣١٣٠
المجموع	٥٣٠١١٤	٧٣٨٤٦١	٧٩٦١٢٩	٨٤٥٩٩٢	٨٣٩١٧٥	٨٨٤٩٠٢
(السلفات بالعملات الاجنبية مقومة بالدولار الاميركي)	(٩٩٥)	(١١٩٢)	(١٢٦١)	(١٣٨٤)	(١٤٢٤)	(١٣٩٢)

الفصل الاول
الاقتصاد عام ١٩٨٩
الاقتصاد اللبناني

١ - كان عام ١٩٨٩ عاما سيئا اجمالا على الاقتصاد اللبناني اذ شهد تطورات سياسية وامنية ومصرفية اثرت سلبا على الانتاجية الاقتصادية في مختلف القطاعات وعلى الوضع النقدي انما بدرجة اقل.

ففي حين نشطت الحركة الاقتصادية في مجمل الفصل الاول من السنة اثر فتح معابر عدة سهلت تنقل الناس والسلع، تجدد القتال والقصف منذ منتصف شهر آذار حتى اواخر شهر ايلول تقريبا. وقد شمل هذا التدهور الامني بدرجات متفاوتة مناطق بيروت وجبل لبنان والبقاع. ثم تسارعت التطورات السياسية في الفصل الاخير من السنة فتم انتخاب الاستاذ الياس الهراوي رئيسا للجمهورية اللبنانية في تشرين الثاني على اثر اغتيال الرئيس رينه معوض والذي كان قد تم انتخابه قبل نحو ثلاثة اسابيع. وكان لهذه التطورات الامنية والسياسية اثرها البالغ على مجمل النشاط الاقتصادي الذي تراجع تراجعا ملحوظا.

ومن جهة اخرى، تميز عام ١٩٨٩ على الصعيد المصرفي بتعثر مصارف عدة عانت مشاكل سيولة نتجت بالاخص من سوء ادارة في مجال التسليف. وقد نجم وضع غالبية هذه المصارف عن تسليفات تمت خارج لبنان ومن خلال فروع او مؤسسات تابعة او شقيقة لها في الخارج.

فسارع مصرف لبنان الى امداد هذه المصارف بالسيولة تجاوبا مع المرسوم الاشتراعي الرقم ١٠ لسنة ١٩٧٧ والذي يقضي بامكان مساعدة مصرف لبنان للمصارف التي تواجه مصاعب، حفاظا قدر الامكان على اموال المودعين وتجنبا لمضاعفات سلبية قد تطاول الجهاز المصرفي كلا. وحرص مصرف لبنان على ان يحصل في مقابل هذه التسهيلات للمصارف المتعثرة على ضمانات اخذت شكل بيع عقارات من اصحاب تلك المصارف لمصرف لبنان مع حق الاسترداد. وجدير بالذكر انه، على رغم حساسية الفاعليات والاسواق المالية والنقدية والمودعين عموما حيال تعثر المصارف، وبالاخص في ظل الاجواء الامنية والسياسية السائدة آنذاك. فان استيعاب هذه المشاكل المصرفية تم على نحو هادىء نسبيا ومن دون اية خضات تذكر. وعلى سبيل المثال فان متوسط سعر صرف الليرة ازاء الدولار الاميركي، وهو المؤشر الاهم للانعكاسات النقدية لاي تطور بارز، كان نحو ٤٩٦ ليرة خلال عام ١٩٨٩ في مقابل ٤١٠ ليرات في العام السابق، اي بانخفاض سنوي في سعر صرف الليرة بنحو ١٧ في المئة فقط. لا بل ختمت الليرة اللبنانية عام ١٩٨٩ بسعر ٥٠٥ ليرات ازاء الدولار الاميركي في مقابل ٥٣٠ ليرة في نهاية عام ١٩٨٨، اي بتحسن مقداره خمسة في المئة. وقد صاحب هذه التطورات النقدية تحسن نسبي في مستوى اسعار المواد الاستهلاكية التي ارتفعت بنسبة ٧٠ في المئة عام ١٩٨٩ في حين كان هذا الارتفاع نحو ١٥٥ في المئة في العام السابق.

١ - النشاط الاقتصادي العام:

انحسر النشاط الاقتصادي عموما انحسارا ملحوظا خلال عام ١٩٨٩ من جراء التدهور الامني الذي عانته البلد لفترة طويلة من السنة. وعلى رغم صعوبة الارتكاز على احصاءات اولية لتبيان تطور الناتج المحلي القائم، فاننا نقدر بالاستناد الى مؤشرات اقتصادية مختلفة واستنادا الى استقصاءات محدودة قمنا بها ان هذا الناتج تراجع ما بين ١٥ و٢٠ في المئة عن مستواه عام ١٩٨٨. وقد شمل هذا التراجع مختلف القطاعات الانتاجية ما عدا الزراعة التي يقدر ان انتاجها قد يكون بقي على مستوى العام السابق او ارتفع بنسبة لا تتجاوز الاثنين في المئة. ويعود هذا التحسن النسبي في القطاع الزراعي الى هطول امطار كافية خلال العام والى بعد المناطق الزراعية اجمالا عن مناطق القصف والاضطرابات الامنية.

ولم يسعنا تقدير نسبة تراجع النشاط الاقتصادي في القطاعات الاخرى تقديرا دقيقا، غير انه يمكننا القول بأن القطاع الصناعي تأثر تأثرا جد سلبي من جراء التدهور الامني، اذ صعبت عملية استيراد المواد الاولية وخصوصا عملية التصدير على نحو ثابت ومتواصل استجابة لطلبات المستوردين من الخارج. وقدرنا ان حجم التصدير الاجمالي انخفض من نحو ١٤٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٨ الى نحو ٨٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٩.

وقد تكون قطاعات البناء والتجارة والخدمات الاخرى هي الاكثر تأثرا بالتطورات الامنية، على رغم صعوبة تحديد مدى هذا التأثر، الا ان بعض الاحصاءات والتقارير التي تنشر من وقت الى آخر عن رخص البناء ومساحاته في مختلف المناطق اللبنانية تشير الى ان حركة البناء تراجعت بنحو الثلث ايضا نسبة الى العام السابق.

٢ - التجارة الخارجية وميزان المدفوعات:

ما زلنا كما في السنوات السابقة وفي غياب احصاءات رسمية شاملة عن حركة التجارة الخارجية، نلجأ الى مؤشرات عدة كاحصاءات صندوق النقد الدولي وحركة الاعتمادات المستندية واستقصاءات لدى المصارف والعاملين في حقل التجارة الخارجية لتقدير حجمها وتطورها.

ونقدر قيمة الصادرات الاجمالية لعام

- التتمة في الصفحة ٦ -

المستشفيات تطالب بمتأخراتها

قرر مجلس نقابة المستشفيات في لبنان بعد اجتماع طارىء عقده امس برئاسة الدكتور فوزي عضيمي "الطلب من المستشفيات بذل اقصى الجهود لمتابعة خدماتها مع اخذ وضع كل مريض في الاعتبار والمحافظة على الوحدة القائمة بين المستشفى والاطباء والعمل الدائم على تحسين اوضاع الممرضات وكل العاملين الاستشفائيين (...)".

ودعا كل "المؤسسات المتعاقدة وكل المستشفيات الى اعتماد الحد الادنى لتعريفات التقديمات الاستشفائية الصادر عن اللجنة الفنية في النقابة والمبني على الكلفة الفعلية نظرا الى زيادة الاجور والمعدل الشهري لسعر صرف الليرة على اساس العملة الاجنبية". وطلب من جميع المسؤولين والفاعليات مساعدة المستشفيات وتسهيل عملها وتأمين حاجاتها خصوصا المازوت والبنزين والكهرباء والماء والهاتف، ودعا كل المؤسسات المتعاقدة من الوزارات والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الى تسديد كل متأخراتها قبل ١٤ من الجاري.

ممثلو الهيئات زاروا الحسيني: لا يجوز أن نقطع الامل

استقبل امس رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني وفدا من الهيئات الاقتصادية ضم نائب رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين السيد نجيب الخطيب ونائب رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت السيد غبريال بدارو ونائب رئيس جمعية مصارف لبنان الدكتور هشام البساط والامين العام لتجمع رجال الاعمال اللبنانيين السيد روجيه نسناس.

وصرح السيد الخطيب: "لقاؤنا ودولة الرئيس هو متابعة للقاء الموسع الذي عقد في المجلس النيابي عندما دعانا دولته للمشاركة في اجتماع اللجان المشتركة، وعرضنا اليوم التوصيات التي صدرت عن اللجان النيابية امس ومدى تأثيرها العملي على الساحة الاقتصادية والمالية في لبنان. وطبعا ان الذي يجتمع مع الرئيس الحسيني لا يخرج الا متفائلا، واتصور ان تدابير ستتخذ بناء على التوصيات وبناء على السعي الحثيث لايجاد حلول للوضع المالي والاقتصادي، ونأمل ان تكون النتيجة ايجابية لتخفف وطأة الوضع المالي والاقتصادي حاليا". وسئل عن هذه التوصيات فاجاب: "انها تحمل صفة الشمولية والعمومية، والحقيقة ان الوضع المالي لن يتأثر كثيرا بالعموميات، وهناك اشياء محددة لا بد ان تحدث حتى يكون وقعها مباشرا على الوضع المالي خصوصا. والوضع الاقتصادي قصته طويلة وتأثيره بطيء وطويل ان كان بالانحدار او بالانتعاش، اما الوضع المالي فهو وضع حاد، والعموميات صعب ان تعطي تأثيرات مباشرة".

وما هي النقاط المحددة التي يجب ان تعطي التأثير المباشر على الوضع المالي والاقتصادي؟ اجاب: "في الحقيقة جرى بحث مع الرئيس الحسيني في مواضيع محددة، ولن استطيع توضيحها كاملة، لان الاهمية في تنفيذها وليس في التحدث عنها. واتصور انه من الممكن التوصل الى امور محددة قد تحدث تأثيرا مباشرا على الوضع المالي كما سبق لي ان قلت".

وقال ردا على سؤال آخر: "عندما شاركنا في الموضوع كان لدينا نظرة معينة انه لا يجوز ان نعتقد ان اقتصادنا منهار، فعملية الخليج كانت سريعة وقاسية ولكن لا يجوز ان نقطع الامل، فنحن لم ننهر اقتصاديا. وصحيح ان بعض الصناعات تأثر بالتصدير المباشر وما الى ذلك من ارتفاع سعر الدولار، وكله ناتج من الحادث السريع الذي حصل في الخليج، واريد القول ان الاقتصاد اللبناني بمرونته وامكاناته قادر على ان يهضم بعد وقت قصير الوضع السيىء الذي حدث ولا بد من التدابير المالية التي تحد من هذه الموجة، ونأمل ان نتخذ التدابير قريبا".

مصرف لبنان لاستعمال كل الوسائل لضبط سعر صرف الليرة

رأس امس حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم الجلسة الاسبوعية للمجلس المركزي في حضور نوابه الاول السيد محفوظ سكينة والثالث الدكتور مروان غندور والرابع السيد كرابيد كلاجيان، وغاب النائب الثاني السيد غسان العياش لوجوده خارج لبنان.

وبحث المجلس في التطورات النقدية والاقتصادية وسبل مواجهتها. ودرس طلبات واردة من المصارف واوامر دفع متفرقة من الادارات العامة، فأقر بعضا منها وارجأ بت البعض الاخر.

واصدر الدكتور نعيم اثر الجلسة البيان الآتي: "في ضوء التوصيات الصادرة عن اللجان النيابية المشتركة، اجتمع المجلس المركزي نهار الاربعاء الواقع فيه ١٩٩٠/٩/٥ وتشاور اعضاؤه في الاوضاع المعيشية الراهنة والمرتبطة بسعر صرف العملة اللبنانية. وفي النتيجة اتفق الاعضاء على متابعة استعمال كل ما لدى مصرف لبنان من وسائل ناجعة تمكنهم من ضبط سعر صرف الليرة اللبنانية".

تجارب لتشغيل اتصال بيروت بكسروان والاشرفية والغربية بعد خمسة ايام

قوم امس المسؤولون في وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الاصلاحات الجارية على الخطوط والمراكز الهاتفية خصوصا على كابل نهر الكلب، ومعمل البيرة - نهر الموت. ومن المقرر ان تجرى التجارب لتشغيله قريبا بعدما وضعت اجهزة لاسلكية في مبنى سنترال النهر لهذه الغاية.

وستعلن الوزارة موعد معاودة الاتصالات بين بيروت وكسروان لاحقا.

اما اتصال كل من بيروت وكسروان بالشمال، فسيتم على مرحلتين، ذلك ان هناك جزءا من الخطوط يمكن تشغيله بعد نحو ١٥ يوما بانتهاء بعض الاصلاحات الممكن اجراؤها حاليا في محطة الاتصال في فتقا، فيما تتطلب اصلاحات اخرى معدات واجهزة كانت ادارة الهاتف طلبت تأمينها من الخارج ويرتقب ان تتسلمها بعد نحو شهر ونصف شهر. وفور تسلمها اياها ستبدأ بتركيبها مما يعيد كل الاتصالات بين الشمال والمناطق الى ما كانت.

وافادت مصادر الوزارة ان الاتصالات بين سنترال الاشرفية وكل من مراكز رأس النبع والمزرعة ورأس بيروت ستعود في غضون خمسة ايام، ذلك انه انجز ربط سنترالي الاشرفية ورأس النبع بكابل يتسع لـ ٦٠٠ خط وطوله كيلومتر عبر شارع بشارة الخوري كان سرق سابقا. وتجرى حاليا عملية وصل الكابل المشار اليه بسنترالي المزرعة ورأس بيروت، على ان يصار الى اجراء تجارب على تشغيله في اليومين المقبلين.

ومن شأن ربط هذه السنترالات ان تعيد الاتصالات بين الاشرفية ومناطق عدة في الغربية ولاسيما منها ذات الارقام الالكترونية. ومتى تم وصل الاشرفية بكل من كسروان والشمال، تعود الاتصالات بين كل المناطق اللبنانية.

دعوة مجلس الضمان الى الاجتماع اليوم

دعي مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الى الاجتماع اليوم في المبنى الرئيسي للصندوق. وكان المجلس اخفق في الاسبوعين السابقين في عقد جلسة لعدم اكتمال النصاب.

استمرار انقطاع المياه في النبطية

النبطية - "النهار":

استمر امس انقطاع مياه الشفة عن النبطية ومنطقتها لليوم الخامس، ولم تثمر الاتصالات ونداءات الاهالي اي حل.

وقد تداعى مخاتير ورؤساء بلديات ووجهاء في قرى النبطية الى اجتماع عقد في دار بلدية النبطية وحضره رئيس اتحاد بلديات الشقيف السيد معين جابر ومدير الاتحاد السيد عادل الشريف ونائب رئيس بلدية النبطية السيد محمد اسعد شميساني ومسؤول الخدمات الاجتماعية لحركة "امل" في منطقة النبطية السيد حسن فقيه والمسؤول التنظيمي لمدينة النبطية السيد محمد فخر الدين، واصدروا بيانا استنكروا فيه "الاسلوب الذي لا يمت الى الانسانية بصلة ايا يكن فاعله". وناشدوا رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس النواب والوزراء والقادة الروحيين والقوات السورية العمل على عزل هذا الموضوع عن الصراعات السياسية وتأمين المياه لـ ٤٠٠ الف مواطن. وطالبوا وزير الموارد المائية والكهربائية المحامي نبيه بري بالاسراع في تلزيم الابار المقترح حفرها في النبطية، وتمنوا على القيادات الايرانية المسؤولة التدخل لدى القوى الموجودة في منطقة العطل والتي تعرقل اصلاحه.

الدولار يلامس الـ ١٢٠٠ ليرة

مضى امس الدولار الاميركي في الارتفاع في سوق القطع في بيروت انما بوتيرة اخف نسبيا من اليومين السابقين، فاقفل في آخر العمليات بحسب مصرف لبنان بـ ١١٨٠،٠٠ ليرة، وهو اعلى سعر تاريخي سجله حتى الآن، في مقابل ١١٦٢،٥٠ ليرة اول من امس، اي بزيادة مقدارها ١٧،٥٠ ليرة ونسبتها ١،٥٠ في المئة.

وكان الدولار فتح صباحا بما بين ١١٢٥،٠٠ و١١٧٥،٠٠ ليرة في اجواء مضطربة انما لا تخلو من التردد في انتظار الموقف الذي قد يتخذه مصرف لبنان الذي سبق له ان فاجأ المتعاملين قبيل اقفال السوق اول من امس بائعا الدولار بـ ١١٧٥،٠٠ ليرة. وقبيل العاشرة جرى تسعيره بين المصارف ضمن هامش راوح بين ١١٥٠،٠٠ ليرة للشراء و١٢٠٠،٠٠ ليرة للمبيع وتمت عمليات عدة ضمن هذه الاسعار الى ان استنفدت العروض. عندما برز ميل لدى بعض المتعاملين الى تفعيل الطلب على الدولار مجددا لدفعه الى ما فوق عتبة الـ ١٢٠٠،٠٠ ليرة تصدى له مصرف لبنان بسرعة معلنا استعداده لبيع المصارف التي لها حسابات دائنة لديه بالليرة اللبنانية بما لا يفوق التزاماتها ازاءه بسعر ١١٩٠،٠٠ ليرة، الامر الذي اعاده الى دائرة المراوحة، فاخذ يتقلب بين ١١٧٥،٠٠ و١٢٠٠،٠٠ ليرة ثم بين ١١٧٠،٠٠ و١١٩٠،٠٠ ليرة ليقفل في آخر العمليات بـ ١١٨٠،٠٠ ليرة في سوق قدر حجم التداول فيها بخمسة ملايين دولار غطى معظمها مصرف لبنان.

تراجع في الخارج

في الخارج، اظهر الدولار الاميركي بعض الضعف في اسواق القطع العالمية مع تزايد احتمالات اقدام جهاز الاحتياط الفيديرالي على خفض معدلات الفائدة في الولايات المتحدة لتجنب وقوع الاقتصاد في حال ركود نتيجة ارتفاع اسعار النفط منذ اندلاع ازمة الخليج. وبقي هذا الاعتقاد سائدا طوال يوم امس في الاسواق على رغم استبعاد وزير الخزانة الاميركي السيد نيكولاس برايدي وجود انحسار في الاقتصاد وذلك في تصريح له عقب اجتماعه مع رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارغريت تاتشر. وبدا من التداول ان المتعاملين يؤثرون انتظار صدور مؤشر البطالة في الولايات المتحدة عن شهر آب والمتوقع غدا لمعرفة مدى ما الحقته ازمة الخليج من اضرار بالاقتصاد الاميركي في ضوء تطور فرص العمل الجديدة في قطاعات الانتاج الصناعي.

وعليه، بدا الدولار ضعيفا نسبيا طوال ساعات العمل الى ان اقفل في سوق لندن كالآتي:

- ١،٨٩٨٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١،٨٧٤٥ اول من امس.
- ١،٥٦٣٠ مارك الماني في مقابل ١،٥٨٥٠.
- ١،٢٩٨٥ فرنك سويسري في مقابل ١،٣٣١٠.
- ٥،٢٢٧٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥،٣٠٩٠.
- ١٤١،٦٥ ين ياباني في مقابل ١٤٣،٨٠.

وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالآتي: ٨/٧ ٧ في المئة لشهر، ١٦/١٥ ٧ في المئة لشهرين، ٨ في المئة لثلاثة اشهر، ١٦/١ ٨ في المئة لستة اشهر و٨/١ ٨ في المئة لسنة.

توقف الذهب والفضة عن التراجع

مع عودة الدولار الى الانخفاض في ظل استمرار ارتفاع اسعار النفط، توقفت المعادن الثمينة عن التراجع، فاقفلت اونصة الذهب في سوق لندن بـ ٣٨٧،٢٥ دولارا في مقابل ٣٨٢،٣٥ دولارا اول من امس، بعدما ثبتت بـ ٤٨٤،٦٠ دولارا قبل الظهر وبـ ٣٨٣،٣٠ دولارا بعد الظهر.

كذلك الامر بالنسبة الى الفضة التي اقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ ٤،٧٨ دولارات في مقابل ٤،٧٤ دولارات اول من امس، بعدما ثبتت ظهرا بـ ٤،٧٥٧٥ دولارات.

هنا اسعار العملات والذهب والفضة كما في نشرة بورصة بيروت ليوم الاربعاء ٥ ايلول ١٩٩٠، وهي لاقفال الساعة الثانية عشرة ظهرا.

العملات

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة السورية	٣٦،٥٠	٣٩،٥٠
الدينار العراقي	—	—
الدينار الكويتي	—	—
الدينار الاردني	١٤٦٢،٠٠	١٥٠٠،٠٠
الدينار البحراني	٣٠٧٧،٠٠	٣١١٧،٠٠
الدينار الليبي	٣٦٠،٠٠	٤٠٠،٠٠
درهم الامارات العربية	٣١٢،٠٠	٣١٨،٠٠
الريال السعودي	٣٠٧،٠٠	٣١٤،٠٠
الريال القطري	٣١٠،٠٠	٣١٥،٠٠
الريال العماني	٣٠٠٠،٠٠	٣٠٢٠،٠٠
الجنيه المصري	٤١٨،٠٠	٤٣٠،٠٠
الجنيه الاسترليني	٢٢١١،٠٠	٢٢٦١،٠٠
المارك الالماني	٧٤٥،٠٠	٧٥٥،٠٠
الفلوران الهولندي	٦٥٠،٠٠	٦٧٥،٠٠
الدراخما اليونانية	٦،٥٠	٧،٠٠
الفرنك الفرنسي	٢٢٢،٠٠	٢٢٨،٠٠
الفرنك السويسري	٩٠٠،٠٠	٩١٥،٠٠
الفرنك البلجيكي	٣٣،٠٠	٣٦،٠٠
الكورون الدانماركي	١٩٢،٠٠	١٩٤،٠٠
الكورون الاسوجي	١٩٥،٠٠	٢٠٠،٠٠
البيزيتا الاسبانية	١١،٦٥	١٢،٥٠
الليرة التركية	٠،٣٣	٠،٣٥
الليرة القبرصية	٢٥١٥،٠٠	٢٥٤٥،٠٠
الالف لير ايطالي	١٠٠٠،٠٠	١١٠٠،٠٠
الالف فرنك افريقي	٣٥٠٠،٠٠	٣٥٢٥،٠٠
الالف ين ياباني	٨٢٩٥،٠٠	٨٣٩٥،٠٠
الدولار الاميركي حوالة	١١٧٠،٠٠	١١٩٠،٠٠
الدولار الاميركي بنكنوط	١١٧٠،٠٠	١١٩٠،٠٠
الدولار الاوسترالي	٩٣٥،٠٠	٩٤٥،٠٠
الدولار الكندي	٩٩٤،٠٠	١٠٢٤،٠٠

الذهب

	الشراء ل.ل.	المبيع ل.ل.
الليرة الانكليزية ملك باب اول	١٠٥٥٠٠	١٠٨٦٠٠
الليرة الايرانية	١٠٥٣٢٥	١٠٨٢٢٥
الليرة العثمانية	٩٣٥١٠	٩٦٥١٠
البيزوس المكسيكي	٥٢٩٥٢٠	٥٤٩٥٢٠
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	١٤٢٢١٦٧٥	١٤٧٢١٦٧٥
اونصة الذهب	٣٨٣،٠٠ د	٣٨٧،٥٠ د
كيلو الفضة	١٧٧٨٠٠	١٨١٣٠٠
اونصة الفضة	٤،٧٣ د	٤،٧٨ د

الافران: سعر الخبز في الغربية ادنى منه في كل المناطق

لفت امس رئيس نقابة اصحاب المخابز في بيروت وجبل لبنان السيد محمود اسماعيل، وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري الى ان اقرار سعر غير موضوعي لربطة الخبز في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية من شأنه التسبب في ازمة رغيف حادة. ودعاه الى مساواة افران الغربية والضاحية بافران الجبل والجنوب والبقاع.

وقال: "ان نقابة اصحاب المخابز العربية في بيروت وجبل لبنان تلفت مقام مجلس الوزراء الذي سيعود اليه قرار تحديد التسعيرة الى الحقائق الآتية:

١ - ان الدراسة التي اجرتها وزارة الاقتصاد لم تستند الى اية وقائع او اسس موضوعية، خصوصا انه في ظل الفوضى النقدية الراهنة لا يمكن اية جهة ان تحدد سعرا مستقرا لاية مادة او سلعة.

٢ - ان سعر ربطة الخبز زنة ٢٠٠٠ غرام حددتها نقابة اصحاب المخابز في بيروت وجبل لبنان بـ ٥٠٠ ليرة وذلك بعد ارتفاع تكاليف التصنيع نتيجة ارتفاع اسعار النفط وسعر الدولار الاميركي، في حين ان سعر الربطة زنة ٢ كيلغ حددت في الشطر الشرقي من العاصمة بـ ٩٠٠ ليرة (٣٠٠ ليرة ثمن طحين و٦٠٠ كلفة التصنيع)، وحدد سعر الربطة زنة ١٥٠٠ غرام بـ ٥٠٠ ليرة في منطقة الجبل وسعر الربطة ١٨٠٠ غرام في الجنوب بـ ٥٠٠ ليرة، اي ان سعر ربطة الخبز في الشطر الغربي من العاصمة والضاحية الجنوبية لا يزال السعر الادنى.

٣ - ان وزارة الاقتصاد والتجارة كان عليها، اذا كانت فعلا حريصة على خفض سعر الرغيف، ان تعمد الى خفض سعر الطحين المسلم الى الافران لا الى رفع هذا السعر، كما كان عليها ان تعمد الى تثبيت اسعار المواد الاولية الداخلة في صناعة الرغيف لمدة شهر على الاقل".

وتمنى "ايلاء هذا الموضوع اهمية خاصة نظرا الى حساسيته مع التأكيد ان النقابة حريصة كل الحرص على توفير الرغيف بأدنى سعر ممكن تحسسا منها لمسؤولياتها الوطنية وهذا ما اكدته من خلال السعر الموقت الذي حددته لربطة الخبز، في حين ان الاسعار في مختلف المناطق اللبنانية هي اعلى من ذلك بكثير".

"المصنوعات المعدنية" تعتبر عمالها مستقيلين ونقابة الميكانيك ترفع المسؤولية

شرح مدير شركة المصنوعات المعدنية الخفيفة السيد احمد ستيتية في مؤتمر صحافي عقده امس في دار نقابة الصحافة وحضره النقيب السيد محمد البعلبكي ملابسات اضراب عمال الشركة ومبادرات هذه لتصويب اوضاع العمال وفك الاضراب. وقال ان مستوى الرواتب في الشركة يماثل عددا ضئيلا لا يتعدى ثلاث شركات من الافضل صناعيا في لبنان، وعدد التقديمات مشيرا الى ان العامل يتقاضى رواتب ١٨ شهرا الى المنح المدرسية والاستشفاء والنقليات المؤمنة ومنافع ساعات العمل، علما ان الشركة تعمل بـ ٣٠ في المئة من طاقتها الانتاجية.

واضاف انه "امام النهج الذي اتخذ منذ اليوم الاول للاضراب غير الشرعي واحتلال مواقع العمل ومنع الشركة من القيام بواجباتها والتزاماتها والذي يؤدي سواء عن قصد او عن غير قصد الى اقفال المعمل وتوقفه عن العمل نهائيا (...) امام هذا الوضع المأسوي الذي الحق بالشركة اضرارا بالغة لم يعد في المستطاع احتواؤها، نعلن للرأي العام ان ادارة الشركة قررت اعتبار العمال مستقيلين وقد فسخوا عقد العمل على مسؤوليتهم الشخصية. والشركة مستعدة لدفع كل المستحقات القانونية المتوجبة لكل منهم وتصفيتها حتى تاريخ آخر يوم عمل في ١٩٩٠/٨/١٤ وفقا للانظمة والقوانين المرعية الاجراء".

وردت نقابة عمال الميكانيك والصلب في لبنان في بيان لها لاحقا وقالت: "ان المكتسبات التي عددها السيد ستيتية في بيانه هي مكتسبات تحققت على امتداد اكثر من ثلاثين عاما من النضال والكفاح العمالي والنقابي ودفع ثمنها العمال طردا من العمل وعقوبات للنقابيين منهم وتكرست جميعها في عقود عمل جماعية قبل تسلم الملاك الجدد للشركة وقبل ادارة السيد ستيتية لها". و"ان استمرار الاضراب مدة ثلاثة اسابيع ناتج اساسا من تصلب ادارة الشركة وعدم تنازلها عن موقفها في حين كان العمال يئنون تحت ضغط الجوع والحاجة وفي حين كانت النقابة وما زالت تمد يدها للتفاوض وتوسط الاتحاد العمالي العام والسيد احمد منيمنة وغيرهم للتوصل الى حل (...)". ورأت ان استخدام تعبير "احتلال مواقع العمل مناف للحقيقة والواقع، فالعمال اعلنوا منذ اليوم الاول اعتصامهم في المصنع ليل نهار وهذا احد حقوقهم البديهية في الاحتجاج (...)". واكدت انها لا تزال عند موقفها من "الحوار الايجابي المسؤول" ورفعت عن نفسها اية مسؤولية في حال صرف العمال.

سلفة بستة مليارات لمجلس الانماء والاعمار

صدر مرسوم بالرقم ٤٨٩ باعطاء مجلس الانماء والاعمار سلفة خزينة قيمتها ستة مليارات ليرة لتسديد ديون خارجية.

مكتب لنقابة الصيادلة في انطلياس

اعلن امين سر نقابة صيادلة لبنان الصيدلي غسان الامين انه "بسبب الظروف الراهنة، يهم نقابة صيادلة لبنان ان تعلم الزملاء الصيادلة والسادة مستوردي الادوية واصحاب المستودعات في لبنان بأنها، اضافة الى مكتبها الكائن في بيروت - منطقة الحمراء - اتخذت مقرا موقتا في صيدلية اليتروني - منطقة انطلياس - لتسيير كل الاعمال".

حافظ جميل شاعر عراقي لبناني

[مهداة الى الشاعرين الصديقين اللذين لا تقل محبتهما للبنان عن محبة حافظ جميل: حارث طه الراوي المحامي والدكتور رزوق فرج رزوق، وفاء لوعد قطعته لهما في بغداد].

من المعروف ان كبار الشعراء العرب تغنوا بلبنان، ارض الشعر، او تعلموا فيه او نزلوا ربوعه او لجأوا اليه او حملوا جنسيته وعلى رأسهم احمد شوقي (١٨٦٨-١٩٣٢)، وابرهيم طوقان (١٩٠٥-١٩٤١)، وتوفيق صايغ (١٩٢٣-١٩٧١)، وكمال ناصر (١٩٢٥-١٩٧٣)، وبدوي الجبل (١٩٠٣-١٩٨١). ومعين بسيسو (١٩٣٠-١٩٨٤)، وعمر ابو ريشة (١٩١٠-١٩٩٠)، ونزار قباني وادونيس ومحمود درويش وسواهم. اما شعراء العراق وادباؤه فيأتون في الطليعة. فمن بدر شاكر السياب (١٩٢٦-١٩٦٤) واحمد الصافي النجفي (١٨٩٥-١٩٧٧) وحافظ جميل (١٩٠٨-١٩٨٤) الى محمد مهدي الجواهري وعبد الوهاب البياتي وحارث طه الراوي وبلند الحيدري ورزوق فرج رزوق ولميعة عباس عمارة ونيزي الامير وسواهم. اما لبنان فكان السباق في مد الجسور مع العراق ويكفي ان انكر امين الريحاني (١٨٧٦-١٩٤٠) وكتابه "قلب العراق" الذي سبق "قلب لبنان"، والاخطل الصغير (١٨٨٥-١٩٦٨) وقصيدته في رثاء الملك فيصل الاول، وامين نخلة (١٩٠١-١٩٧٦) وتأثره بالجو العراقي وقوله في تقديمه لديوان حارث طه الراوي:

ايها الساجع الحبيب، على دجلة/ بين الربى، وبين الوهاد:

بارك الله فيك، في الشدو، في الشعر/ وفي دجلة، وفي بغدادا (١) ولا ننسى ما للنجف الشريف من فضل في شد الاواصر بين لبنان والعراق لكونه المركز الديني البارز الذي نهل منه العديد من الشعراء والادباء اللبنانيون الشيعة خاصة من الجنوب اللبناني والاخص من جبل عامل.

ينتمي الشاعر حافظ جميل الى اسرة بغدادية معروفة يرجع اصلها الى الشام. وهو متأثر بابي نواس وبابن الرومي من القدماء وباحمد شوقي وحافظ ابرهيم (١٨٧١-١٩٣٢) واحمد الصافي النجفي من المعاصرين. درس العربية على العلامة عبد الوهاب النائب. ويذكر عنه انه اصدر ديوانا صغيرا سنة ١٩٢٣ ولم يتجاوز عمره السادسة عشرة اسماه "الجميليات" تشبها "بالشوقيات" لأحمد شوقي.

وعندما كان في المرحلة الثانوية من دراسته اخذ ينظم بعض النظريات العلمية شعرا ممزوجا بالنكتة والفكاهة ليسهل حفظ تلك النظريات. ثم جاء الى الجامعة الاميركية في بيروت(*) واستمر مع بعض رفاقه في نظم هذا النوع من الشعر ديوانا "مشتركا" مع الشاعر الفلسطيني ابرهيم طوقان والشاعر السوري الدكتور وجيه البارودي. وبعد انهاء دراسته في الجامعة الاميركية عاد الى العراق فشغلته الوظيفة عن نظم الشعر. ثم ترك الوظيفة وانصرف الى القريض فأخذ اسمه يلمع حتى بات يلي الزهاوي (١٨٦٣-١٩٣٦) والرصافي (١٨٧٣-١٩٤٥). ولكنه يعود الى الوظيفة من جديد فينقطع عن نظم الشعر قرابة اثنتي عشرة سنة. ولم يكن يحب الدعاية والشهرة ولم ينظم الشعر السياسي ولكنه برع في شعره الوصفي والخمري.

ترك الشاعر حافظ جميل اربعة دواوين هي:

١- نبض الوجدان: طبعة اولى، مطبعة الرابطة - بغداد، ١٩٥٧.

٢- اللهب المقفى: وزارة الثقافة والارشاد، دار الجمهورية بغداد ١٩٦٦.

٣- احلام الدوالي: طبع في مطبعة الاديب البغدادية، بغداد، ١٩٧٣.

٤- اريج الخمائل: (؟) وهذا الديوان غير موجود في مكتبة يافث في الجامعة الاميركية، ولم نتناوله في بحثنا هذا.

وضع مقدمة "نبض الوجدان" العلامة السيد منير القاضي وزير معارف العراق السابق ورئيس المجمع العلمي العراقي (سابقا). وفيها موضوع الشعر والطبيعة وكيف انه تصوير لها وكشف عن اسرارها.

وفي رأيه ان "الشاعر ابن الطبيعة البار، الطائع لامرها، والقائم بحقوقها، والموفي بشكر نعمها. وقف لسانه وقلمه لخدمتها، واشغل فكره في صوغ آيات حمدها، والثناء على جميلها".

وهو يميز بين "الشعر" و"النظم"، ثم يذهب في شعاب تاريخ الشعر العربي الى ان يصل الى حافظ جميل فيخبرنا بانه تنبأ له، والشاعر لم يكن تجاوز السادسة عشرة من عمره، بأنه سيكون له شأن في الشعر، وانه سيكون اكبر شاعر في العراق. طبعا لم يخيب الشاعر ظنه فيه كثيرا!. وليست المقدمة بذات قيمة لانها سطحية وتقليدية وليس فيها تحليل لشاعرية حافظ جميل.

□ اولى قصائد "نبض الوجدان" قصيدة "لك المجد" نظمها سنة ١٩٥٣ لدى تتويج الملك فيصل الثاني.

وهو في شعره مقلد ينسج على منوال سابقيه ومعاصريه. وهو يفهم الدين غير الشعائر والمظاهر فيقول في قصيدة "في موكب العيد"(٢):

قل للذين تطهروا وتضوعوا
مسكا وباطنهم خنى وفساد
الطهر عند الله طهر قلوبكم
لا الثوب مخبركم ولا الاجساد
كم جاور المحراب منكم عابد
ترتاع منه وتتقيه عباد
فيم الصلاة تكبرون لربكم
خمسا وملء قلوبكم الحاد
ولم الركوع تقوسون ظهوركم
ذلا ولم يعدمكم استعباد
ولم السجود تتربون وجوهكم
ضرعا كأن لم يكفهن رماد
ولم الخشوع وكلكم متصاغر
مستسلم لغريمه منقاد

* * *

● قصيدة "يا تين"(٣)

هذه القصيدة ذات الشهرة الواسعة في حرم الجامعة الاميركية وكنا نسميها على سبيل التفكهة قصيدة "الفاكهة"، سمعناها عن اساتذتنا، وسمعها جيل اليوم عن جيل الامس، يذكرون ابياتا منها ويروون قصتها ويقولون ان ناظمها هو الشاعر الفلسطيني ابرهيم طوقان يتغزل بفتاة اميركية كانت زميلة له في الجامعة الاميركية يوم ذاك - يوم كانت الفتيات قلة قليلة في الجامعة، اسمها "مس تاين". لكن حافظ جميل يقول:

"لقد كثر الجدل واللغط منذ سنوات خلت حول هذه القصيدة. فمنهم من زعم ان ناظمها هو زميلي في الجامعة الاميركية ببيروت وقتئذ الشاعر المرحوم ابرهيم طوقان الفلسطيني. ومنهم من زعم ان ناظمها هو زميلي في الجامعة الدكتور وجيه البارودي الحموي وآخرون رووها لنا نحن الثلاثة. والحقيقة التي لا مراء فيها هي ان ناظم القصيدة هو (انا لا غيري) وان ما يروى للمرحوم ابرهيم وللدكتور وجيه من قصيدة مماثلة حول الموضوع اشتركا في نظمها بعنوان (حديقة العشاق) انما كانت قصيدة معارضة لقصيدتي (يا تين) ليس الا. ثم يتابع: اما الحادث الطريف الذي وقع لي يومئذ فنظمت بسببه قصيدة (يا تين) فهو انني كنت ذات يوم اتحدث الى زميلي الدكتور (وجيه) في عمارة كولدج هول من الجامعة الاميركية واذ بالآنسة تين تمر بنا فجاة فما كان مني الا ان التفت اليها بدون عمد او اصرار وصحت باعلى صوتي (يا تين). ولكنني سرعان ما ادركت انني قد وقعت في الفخ وان الآنسة تين سوف لا تغفر لي هذه الزلة المكشوفة سيما بعد ان وعدت عميد الجامعة باني سوف اقلع عن التشبيب بها. وسرعان ما عدت والتفت ثانية الى زميلي الدكتور وجيه متمما (يا توت يا رمان يا عنب). فلم يتمالك الدكتور (وجيه) من الضحك وقال (لله درك. كيف استطعت ان تتخلص من ورطتك هذه)؟ قلت: (يا وجيه، والله لاجعلن منها قصيدة ستسمعها عن قريب ان شاء الله). وكان ذلك سنة ١٩٢٧".

وهذا المقطع الاول منها:

يا تين يا توت يا رمان يا عنب
يا خير ما اجنت الاغصان والكتب
يا مشتهى كل نفس مسها السغب
يا برء كل فؤاد شفه الوصب
يا تين يا توت يا رمان يا عنب!

والمقطع الاخير:

كتمت حبك عن اهلي ولو عرفوا
شددت رحلي الى (بغداد) لا أقف
هذي دموعي على الخدين تنذرف
يا منية القلب هل وصل وانصرف؟
يا تين يا توت يا رمان يا عنب!

●

لم يتغن شاعر بلبنان كما تغنى حافظ جميل!

كان متيما بلبنان! درس فيه وامضى اجمل سني حياته. وكان يتردد اليه لقضاء فصل الصيف في ربوعه، كان يحب كل شيء في لبنان حتى زيارة عيادة طبيب الاسنان، وكان صديقا لادبائه وشعرائه: معجبا بهم؛ وخاصة بأمين نخلة، الذي كان من اصفيائه، وتعرفت عليه في منزل الامين في بيروت.

ومن اجود شعره في لبنان قصيدة "ليلة في الشوير" حيث يقول:(٤)

اين من ارضها انيم سماها
اين وضاح صحبها من دجاها
اين سحر يسبيك منها غدوا
من فتون يغريك في ممساها
ربوة من جنان (لبنان) حلت
من اعالي (الشوير) عالي ذراها
ايه (لبنان) والحياة هموم
لو بغير (العراق) خفّ شقاها
اتعود (الشوير) يوما فتحيي
ليلة في جوارها نحياها
طوقتنا (الشوير) آلاء نعمى
ليس يفنى على المدى ذكراها
لا تعدت ارجاءها (ليلة القد
ر) ولا جاوز السرور فناها.

يقول الدكتور بدوي طبانة في مقدمة "اللهب المقفى":

لا اعرف شاعرا عربيا من غير لبنان، ابدع فيه ما ابدع حافظ جميل الذي خصه في هذا الديوان بقصائد، هي في الحقيقة قلائد في جيد لبنان، نظم درها ورصّع جواهرها حافظ جميل بكل ما اوتي من براعة، وما وهب من شاعرية".

"لقد ملك لبنان قلب حافظ وعواطفه، وعاش فيه اخصب فترات حياته، شبابا وعافية وتحصيلا وصداقة وحبا في جوه الطلق، وفي طبيعته الفاتنة، وله فيه ذكريات عميقة، تستحثه دائما على مواصلة الحب، وعلى شد الرحال اليه كل صيف، ومن هنا التهبت عواطفه، وتفجر منها هذا الشعر الرائع الخالد الذي يرفع حافظا الى درجة الفحول".

●

سنة ١٩٦١ يقام مهرجان لتكريم شاعر الارز شبلي الملاط (١٨٧٥ - ١٩٦١) في قاعة الاونيسكو في بيروت فجاء حافظ جميل يلقي قصيدة بليغة في ٥٣ بيتا عنوانها "في مهرجان شبلي الملاط" يتغنى فيها بلبنان وسعته يلقيها مخاطبا نفسه(٥):

يا بلبل الأيك المفارق عشه
ها قد رجعت الى ظليل فنائه
فاصدح كعهدك أمس في جنباته
وامرح وتاج هواك في افيائه
واستذر فيه من الزمان وصرفه
متظللا بالارز من ارزائه
نازعته الشوق القديم وطالما
نازعته الخفاق من احشائه
فعرفت كيف تقيم بين ضلوعه
وعرفت كيف تنام في سودائه
لبنان أوفى من رعاك بعطفه
وحباك بالفياض من آلائه

الى ان يقول معترفا فضل شعراء لبنان عليه وبتأثره بهم واخذه عنهم:

ونهلت صفو العلم من اعلامه
وقبست وحي الشعر من شعرائه
من آي ملهمه (وشاعر ارزه)
والصادح التياه في اجوائه
من روح (اخطله) وسحر (امينه)
ومن (الخليل) ومن سنى ايحائه
رسل من الفصحى جلال كتابهم
ان تصبح الارواح من قرائه
تخبو النجوم وذكرهم متألق
يغشى سنى الدنيا سنى لألائه

الى ان يقول مناجيا لبنان:

لبنان يا بلد السماحة والندى
ورجاء كل مخيب برجائه
ما زاغ طرفي عنك في احلامه
او حاد روحي عنك في اسرائه
انزلتني ضافي حماك وليت لي
حظا فابقى الدهر من نزلائه.

وله فيه قصيدة رقيقة تنم بحسن طويته ورقة حاشيته ووفائه عنوانها "لبنان"(٦)

يقول في مطلعها:

ذر الدمع الملح يزيد وكفا
فما لك غير لبنان وتشفى
... أظلك في الشباب فكان وكنا
وحاطك في المشيب فكان كهفا
ومن لك في النوازل ان المت
بارعى ذمة منه واوفى

●

... أغثني وارع يا (لبنان) قلبا
انا خطرت له ذكراك رفا
... حديث الحب يا (لبنان) مر
لمن نضبت صبابته فحفا
... خلوت اعد من صفحات عمري
سني لذاتها حرفا فحرفا
فلم انكر من الخمسين منها
سوى خمس تقضت فيك طيفا
ولو كتبت بارضك لي حياة
رضيت بنصفها وتركت نصفا!

●

وفي ديوانه "احلام الدوالي" قصيدة طويلة في ٧٤ بيتا عنوانها "في حمى لبنان" يقول فيها معترفا بفضل لبنان عليه وتعلقه به(٧):

يقولون ما شاني ولبنان كلما
تغنيت فيه جن في الشعر شيطاني
فقلت هبوني فخر (بغداد) محتدا
فمن غير لبنان رعاني ورباني
ومن غير لبنان شكوت فرق لي
ومن غير لبنان بكيت فواساني
ومن غير لبنان اعز مكانتي
وقد كاد يطويني العراق وينساني
ومن غير لبنان تحديت باسمه
تجبر ملك او تعسف سلطان
ومن غير لبنان انا ما وهبته
حياتي احال (الارز) قبرا فواراني
الا فانكروا لي غيره ان رجوته
رجوت كريم العون من غير معوان
نزلت به غض الشباب فهش لي
وقربني عند المشيب وادناني
ولذت به في محنتي فأجارني
وحبب لي طيب المقام ومناني
الا حبذا لبنان مهد صبابتي
وبكر غرامي في شبابي وريعاني
أأنسى اياديه واجحد فضله
وقد خصني بالعطف منه فأواني

والقصيدة كلها تدور حول مناجاة الشاعر للبنان والتغني به والاعتراف بفضله عليه في مراحل حياته كافة. وهي تنضح عاطفة صادقة واعترافا بالفضل. فالشاعر وفيّ والوفاء من شيم الكرام.

ويختمها بهذا البيت الذي ينم بمدى تعلقه بلبنان حيث يقول:

واحبب بيوم فيه القى منيتي
على ارض لبنان ومن اجل لبنان.

فالشاعر لا يريد ان يعيش في ربوع لبنان وحسب بل وان يموت على ارضه كذلك ويدفن في ترابه.

وجدير بالملاحظة ان اسم الديوان "احلام الدوالي" مأخوذ من هذه القصيدة.

وفي قصيدة اخرى عنوانها "شوق وعتاب"(٨) يختتمها بهذا البيت الذي يتمنى فيه ان يدفن في ثرى لبنان:

يا ليت (لبنان) احتواني ميتا
واختص بي دفنا وحثو تراب

يكفي ما ذكرناه من شعر في تغنيه بلبنان وعشقه له. فالشاعر وجداني، وشعره موزع بين الخمرة والمرأة والوصف والحب وشكوى الزمان ورثاء بعض خلانه الذين يرى في موتهم دنو اجله. ولا يتسع المجال هنا لتناول باقي فنونه الشعرية فلندع ذلك الى مناسبة اخرى.

●

لم يلق حافظ جميل ما يستحقه من اهتمام النقاد ومؤرخي الادب - راجعت عشرات الكتب حول الشعر العراقي فلم اعثر سوى على كتاب واحد تناوله فيه مؤلفه عامر رشيد السامرائي(٩) - مع انهم يتناولون شعراء اقل منه قيمة واهمية.

فالسامرائي يتناول ديوان حافظ جميل "اللهب المقفى" ويحصر ملاحظاته حول الديوان بما يلي فيقول (ص ٥٠):

١- انعدام الصورة الشعرية.
٢- وضوح الصناعة اللفظية.
٣- كثرة التكرار والحشو.
٤- وضوح الركاكة في التعبير.
٥- استعمال حروف الجر بشكل خاطئ.
٦- اللجوء الى بعض الضرورات الشعرية المستقبحة.

ويرى في الصفحة منه "ان الشاعر يميل الى استعمال المحسنات اللفظية بشكل ظاهر فليس تخلو قصيدة من (طباق) او (جناس) او (تورية) او غيرها من ضروب الصناعة اللفظية".

الى ان يقول (ص ٥١):

"كما ان الشاعر يكثر من التكرار ويكثر من الحشو في الكثير من قصائده فهو يأتي بالمعنى الواحد ويظل يؤكد عليه في ابيات عدة، وقد يكون التأكيد مستساغا لغرض بلاغي او لاستيفاء المعنى غير ان الشاعر لا يصل بنا الى تلك النتيجة".

بينما هناك ناقد معجب بشاعريته هو الدكتور بدوي طبانة يكتب اربعة مقالات حول "شاعرية حافظ جميل" وينشرها في مجلة الرسالة الاسبوعية(١٠).

وهذا بعض ما يقوله في المقال الثالث (ص ١٠):

"ولعل شعرنا المعاصر لم يظفر بكثير من امثال هذه الشاعرية الفذة التي ملكت اعنة البيان فانقاد لها عذبا مشرقا في تدفق وغزارة لا تشعر معهما بان الشاعر يبذل جهدا في طلب الكلمة او يتكلف في تنسيق العبارة، ومن ثم فان ميزة هذا الشعر الكبرى ما اجتمع له من وضوح الفكرة وقوة المعنى وجمال الصياغة، وتلك امارات الطبع الاصيل".

الى ان يقول: "وحافظ جميل وصّاف بارع، وحق لمثله من ذوي الاحساس والتأمل والبيان ان يجود في الصفات، وان يمتاز وصفه بالبراعة في الاستقصاء، وبتلك الصور التي ترسمها وتؤلف بين اجزائها براعة فنان صناع، يصل المادي المحس بالخيال المحلق الساحر، حتى تجد نفسك وانت تقرأ أوصافه بين رياض فيها اجمل ما تدركه الحاسة، وانق ما يؤلفه خيال، وأحر ما ينبض به وجدان".

فتصور - يا رعاك الله - هذا الفرق الشاسع بين ناقد وآخر. فالسامرائي لا يرى في شعر حافظ جميل سوى المثالب التي يراها طبانة مميزات الشاعر المطبوع وصاحب الشاعرية الفذة.

بينما يرى انطون قازان ان حافظ جميل بارع في الوصف فيقول(١١):

"اما الوصف فهو من ابرع شعرائه. ان "ليلة في الشوير" و"يا موج" و"حسناء الربيع" و"لبنان" وغيرها من قصائد الشاعر تفيض دقة في التصوير واسترسالا في الرسم وروعة في الاداء، لتجعل صاحبها من اسياد الوصف في الشعر المعاصر".

الى ان يقول:

"يختلط عنده رونق الاداء بعمق الفكر، فاذا الثوب بقياس القامة، واذا التناسق في التعبير مشدود الى مد النفس، وملتصق بالعمق الفكري، يخيم على كل ذلك ظل الشاعر الملهم".

هذا هو الشاعر حافظ جميل الذي احب لبنان وتغنى به، كما لم يحتفل شاعر سواه، فمن حقه علينا ان نرد له الجميل

الدكتور ميشال جحا

١- الديوان الجديد، منشورات دار الكتاب اللبناني في بيروت، ١٩٦٣ ص ٣١٩.
(*) في سجلات الجامعة الاميركية في بيروت سجل اسمه: عبد الحافظ جميل، والده عبد الجليل جميل، وقد دخلها في ٧ تشرين الاول سنة ١٩٢٥ وتخرج منها سنة ١٩٢٩ حائزا شهادة (بـ ع). والاشارة الى ان سنة ولادته، كما هي مسجلة على بطاقته، هي ١٩٠٧ وليس ١٩٠٨ كما هو شائع.
٢- نبض الوجدان (ص ٨٣-٨٤).
٣- نبض الوجدان (١٥٦-١٦٠).
٤- نبض الوجدان (ص ١٨٠-١٨٦) اعاد نشرها في ديوانه "اللهب المقفى" (ص ١٢٢-١٢٨) وقد سقط منها بيت واحد استدركه في "تنبيه" ص ١٩٥.
٥- اللهب المقفى (ص ٥٥-٦٢) يقدم لها بما يلي: "القيت في المهرجان الكبير المقام في بيروت نهاية عام ١٩٦١ في مرور عامين على وفاة شاعر الارز الكبير المرحوم شبلي الملاط". والصواب ان الملاط توفي سنة ١٩٦١ وليس قبل ذلك بسنتين.
٦- اللهب المقفى (ص ٨٣-٩٠).
٧- أحلام الدوالي (ص ٤٨-٤٩).
٨- احلام الدوالي (ص ١٤٧).
٩- المعاول: دراسات نقدية في الشعر العراقي الحديث، دار الكتاب اللبناني - دار الكتاب المصري، الطبعة الاولى ١٩٧٧.
١٠- مجلة الرسالة القاهرية السنة الثنية، الاعداد: ٥٦ في ١٩٦٤/٨/١٣ و٥٧ في ١٩٦٤/٨/٢٠ والعدد ١٠٧٦ (كذا) في ١٩٦٤/٨/٢٧ والعدد ١٠٧٧ في ١٩٦٤/٩/٣.
١١- ادب وادباء، الجزء الاول، الاهلية للنشر والتوزيع، بيروت ١٩٧٤ (ص ٣٣٦-٣٣٧).

الكتاب المقدس ترجمة حديثة ثمرة ربع قرن من العمل



الغلاف، زخرفة فؤاد اسطفان.

من منشورات دار المشرق انه "بعد سنين طويلة من العمل والبحث والتدقيق ناهزت ربع القرن، صدرت الطبعة المنتظرة لترجمة الكتاب المقدس الحديثة، في عهديه القديم والجديد، وقد قام بها فريق من الآباء اليسوعيين المتخصصين بعلوم الكتاب المقدس. حدث مهم صدور "الكتاب" اليوم في مضمونه العتيق، عتق الزمان وبعد الزمان، وفي حلته الجديدة عن اخراج وطباعة، وفي ما اضيف اليه، استجابة للحاجة، من الحواشي للتفسير وتسهيل الولوج الى المعنى وتذليل الالتباس، ومن المداخل والمقدمات ذات الطابع التاريخي والجغرافي والديني والعلمي. ومن الخرائط والآيات المتوازية وغير ذلك من الادوات التي تساعد القارئ في قراءاته وتأملاته.

وهذا العمل الفريد هو تكملة لما كان الآباء اليسوعيون قد بدأوا به، تلبية لرغبة الكنيسة، منذ مئة وخمس عشرة سنة، حيث صدرت سنة ١٨٨١ الطبعة الاولى للترجمة الاولى التي رافق صياغتها العربية الاديب الكبير ابرهيم اليازجي فنقح العبارة، وضبط الاسلوب وزاد في الترجمة رونقا وحسنا. فتلك الصياغة اتسمت، الى ميزاتها الكتابية العلمية، بفصاحة اللفظ وجمال السبك.

لكن الرسالة لم تنته عند هذا الحد. فمنذ سنة ١٩٤٦، اخذت الرهبانية اليسوعية تعيد النظر في النص لتفيده مما وصلت اليه دراسات الكتاب المقدس وفنون الاخراج والطباعة، فصدرت سنة ١٩٦٩ ترجمة للعهد الجديد قام بها الابوان صبحي حموي اليسوعي والاب يوسف قوشاقجي، بالتعاون مع الاستاذ بطرس البستاني الذي شارك في صياغتها الادبية.

وسنة ١٩٨٠، انتقل العمل الى اسفار العهد القديم، وعهد فيه الى الآباء اليسوعيين انطوان اودو ورينه لافنان وصبحي حموي. وقد وضع الآباء المبادئ التالية في عمل اعادة النظر هذا: الامانة للاصل العبري ونص الترجمة القديمة قدر المستطاع، ولاسيما في استعمال المفردات الكتابية المسيحية التي اعتادها المؤمن، والبساطة في اختيار التعابير والمحافظة على اسلوب اليازجي وسبكه وعلى الانشاء العربي التقليدي. وهكذا صدرت اسفار العهد القديم على التوالي في اجزاء منثرة وبطبعات متعددة.

ومع مطلع سنة ١٩٨٩، وبعدما اضيف الى العهد الجديد مزيد من الحواشي، بدأ الاعداد لاصدار هذه الاقسام في مجلد واحد يطبع على ورق خاص بالكتاب المقدس. لكن ظروف الساحة اللبنانية، وان اخرت انجاز الطباعة (وقد عهد في ذلك الى المطبعة الكاثوليكية)، فانها لم تمنع نشر "الكتاب" وصدوره وتجليه. وكان ذلك في نهاية شهر تموز ١٩٩٠، بالتزامن مع عيد القديس اغناطيوس دو لويولا، مؤسس الرهبانية اليسوعية. وقد حمل غلافه زخرفة بالخط الكوفي للرسام فؤاد اسطفان واخراجه الكامل من تصميم الفنان جان قرطباوي، وقد وضع العاملون في "دار المشرق" و"المطبعة الكاثوليكية" مجمل جهدهم وخبراتهم في انتاج هذا الكتاب بما هو حق ولائق: انه اليوم بين ايدي المؤمنين وقد رافق تحقيقه سنوات الحرب اللبنانية، فعسى ان تشرق مع صدوره بشائر السلام والمصالحة.

الكتاب المقدس.
منشورات دار المشرق - سنة ١٩٩٠
صدر في الاشكال الآتية:
١- طبعة فاخرة مرقمة ١٠٠ دولار.
٢- طبعة نصف فاخرة (مع علبة فقط) ١٨ دولارا.
٣- طبعة عادية في مجلد واحد ١٢ دولارا.
٤- طبعة عادية في مجلدين (العهد القديم والعهد الجديد) ١٢ دولارا".

يمشي على الزبد

كلهم بفم واحد
بلعوا الطريق.
كم الليل. كلهم.
الليل
ثم
الحروف الاولى.
...
مشقوقا بالظل الملتبس
مشطورا بالسقوط العاري
ملفوفا بورم الصحو
مشكوكا غرائز بهيمية
معقودا بلسان ارض قطعت شريانها
محشورا في درقة تابوت
ومدفونا بلا جنازة
ليته يعرف بياضا يغسل دموعه!
...
عرّت يديه العجينة الاولى
ودفنت صوته في جدار،
يكتم في وريده انقى منه
ويبقى الماء مكوما في عمق العينين
على شعرها المجعد تنام التوتة
محرورة عابسة داكنة
وعلى لسانها طعم دمها،
في نسيج المواقف
مزق واسع ومزق آخر
هو يرتق والمزق ينمو ينمو ينمو
طوفانا تحت المسام،
لو انه.
مستسلما
يلبس أسمال الاعصار العاري.
بحر من الكورتيزون في بطن الريح
لتقول انا.
كلما حاول تتعمشق في اهدابه
تمزق دثاره تدخل دثاره
مشققة مثل رمانة
لجرح ماء اصفر ذابل
يثلج في ضلوعه ويتخدر
وتبقى ساهرة على موته،
يوسع اواصر عاصفته
بالتناوب.
يمشي على الزبد
ويغلي تحته الماء
من رئتيه تشب براثن وحشية
تنهش لحمه.
ولا قياس مناسبا لقامته
علق قميصه على ظهر شجرة
كبصمة على حجة قديمة
دجن الوحشي.
طحالب اتجاهاته
موصولة بطيارة الورق.
طوى احلامه في البئر الافقي
يجتر يجتر يجتر
ولا يبدأ ابدا.
من الحديقة عمود، افق آخر
يحرس الهواء منه
مستودا بلحمه
ينسج في الموقد محمل عوادة
في عروقه تندلق النار
تفك ازرارها وتتخنج،
يحزم خصره بالعشب ويمبط.
على الليل يشلح لهاثه يزداد ليلا
يجرجر جثة الصدى
وفي لحم الفجيعة اهدابه
ثقل غير مرئي يمتزج به
والموت كرة ثلج، والهذيان.
يفتش بين الحروف
ان يتنفس الحروف،
يغسل شحوب نزقه
يهشم ظل خطوة. يفرخ
العيون كثيرة يا ظمأ!
حين ينفر الماء من الماء
حين يتلون الماء
حين بمياه سوداء يغسل عينيه
حين جسده المعد للصحراء
والمحيط بالاسلاك،
حين على دثاره ينقطع نفس الحلم
حين في العينين
ينطفئ وطن ويغادر الارض
حين.
يمسك قبضة من سيل الايدي
يشيعها من النافذة
لا تولول أنثى
...
هذه النقطة في الاعمق
قلب الحلم
لم تطأها قدم،
تجيء/ حين/ يمضي/
كثافة الايام
لا كثافة فقط.
مرة، والى الابد
هي ملك لاكثر مما يعتقد!
كلهم بفم واحد.
وما زال ينتظر
ما لم يأت
ولن.

رلى صليبا

بخاطرك عندي عرس

شفتا انا،
عم تفتح بواب الصور، وتفوت مثل خيال
بقزاز انكسر،
تاصارت مراية، وهربت بالحكاية،
طلعت الريح وطار قنديل النعس، صارت
فرس،
هرهر الورد، الارض مثل الصوت ركضت
بالمدى
وترابها بترابها صاير صدى.
وبعدا زغيرة وفي حدا بيغل يحكيلا.
تايضل عمرا ينام
وتنام عالحيطان،
وشو كان عابالي إنك تجي لعنا
بس الذهب عالي،
وبخاطرك، عندي عرس مشغول بحالي،
وما عاد في عندي وقت تاقول،
وبكرا بيجي ايلول
وبلم وجي من الشتي
وبنام مثل الليل بخيالي.

جورج يمين

حافة الروح

أن تنسل من هدأة الكون
نيضا
لشرايين الصمت الصاخب
ماوراء المسافات
الصمت الموشى بالترف
والانحلال
أن تسري
كما الجمر في المفاصل
بسر اصابع الورد
تغري
الوقت الا يزهر
على حافة الروح
الزمن ان يمضي
الى حيث يمضي
ان تركن الي!.
مترعا بأعاصير اندثارك
حيث انت، لا - انت
ذاك القادم من قيعان التشكل
الى سحيق النهايات
بالغواية
بالكأس التي
في لون النار
اهلا وسهلا!
نستدرج القوافي في اعراس الماء
ندل البعض على بعضنا
وآخر السهرة نعلن:
- يسقط الذي بيننا!

محمد المغربي

المفكرة

الاسم	العنوان	التلفون
آني	كليمنصو	٣٢٢٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٣٨٥٣
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٣
ابي عجرم	بشارة الخوري (معطلين)	
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
افنيسيان	الصيفي	٣٣٣٣٤٣
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
اينيال	محطة العكاوي	٣٣١٣٤٧
الاوبيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠١٦٨
الاونيون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	-
بدر	سوديكو	٣٣٧٠٩٤
بابكيان	التباريس	٣٣٤٩٣٩
باب ادريس	باب ادريس (عجلتون)	
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٢٧٠٣٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٣١
بشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٣
بريستول	الصنوبرة	٨١١٣٣٨
بلازا	الصيداني	٨٠٣٠٨٤
بدورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٣
الترفي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي في غار ماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٣
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبارة ساحة النجاس	السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الجميتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
جليل	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
د-بان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة النجاس (في الخويخات)	٣٣٣٠٧٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دميان	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راديو	مار لويس	٣٣٨٥١٣
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجميتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٣١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٣٠٠
ساسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميشال	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الطريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الطريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الناشورة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس (في انطلياس)	٤١٣٣٥٥
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٣٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٧
العملية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٣
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٣٣٥
غراهام	عين المريسة	٣١٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٣٥٨
		٨٠٨٣٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
قدورة	رياض الصلح (في جفينور)	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٣٠١٤
كته	جاندارك	٣٤٣٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٣
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء - ستراند	٣٤٣٠٤٣
		٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣١٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٣٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر - الجسر	٣٣٣٨٠٣
هيمباكيس	محطة غراهام	٣٦٣٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٣٦٨٣
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

البرنامج الاول

٥،٣٠ رسوم متحركة، ٦،٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية، ٦،٣٠ فنون وحرف (شريط وثائقي)، ٧،٠٠ الدنيا هيك (مسلسل محلي)، ٨،٠٠ الاخبار بالعربية، ٨،٣٠ هاتف نصف الليل (مسلسل اميركي)، ٩،٣٠ اي شيء الا الحب (مسلسل اميركي)، ١٠،٠٠ فيلم فرنسي: المترو الاخير (كاترين دونوف، جيرار دوبارديو).

البرنامج الثاني

٥،٣٠ رسوم متحركة، ٦،٠٠ مهمة ساحرة، ٦،١٥ اليانصيب الوطني، ٧،٠٠ الاخبار بالفرنسية والانكليزية، ٧،٣٠ تجسس واسكتي (مسلسل فرنسي)، ٨،٣٠ الاخبار بالعربية، ٩،٨٠ اروع القصص: كومون غراوند (الجزء الثاني)، ١٠،٣٠ شريط وثائقي.

● هذه البرامج قابلة للتغيير.

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ - "لا ترى شرا، لا تسمع شرا" (كوميدي).
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي).
٣ - "اشياء تتغير" (اجتماعي).
٤ - "زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (كيم باسنجر، كوميدي).
٥ - "بلوب" (رعب)

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
١ - "الرقص القذر" (عاطفي للشباب).
٢ - روبوكاب ٢" (مغامرات رجل آلي).

● الحمراء (ت: ٣٤٣٠٤٤):
"مغامرو المثلث الذهبي" (عنف ومغامرات).

● امبير (ت: ٣٣٨٨٠٦):
٢ - "الدنيا حظوظ" (كوميدي)
٣ - "لا ترى شرا. لا تسمع شرا (كوميدي).

● الدورادو (ت: ٣٤٣٧٦٣):
"المذبحة" (عنف)

● برودواي (ت: ٤٢٥٣٩٤):
- "اعطنا الجنس البشري" (للراشدين).

● بروزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٣):
٢ - "اناس الشتاء" (قصة حب)

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
مسرحية "اح يا بلدنا" (غسان علاء الدين).

● ساروللا (ت: ٣٥٠٠٢٧):
"مستأجر للقتل" (عنف).

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٣):
"معركة القناليين" (حربي).

● كسليك (ت: ٩١٣٥٠٣):
١ - "رجل المطر" (اجتماعي).
٢ - "السلاح القاتل" (بوليسي).
٣ - "انديانا جونز" (مغامرات).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
مقفلة.

● ستراند (ت: ٣٤١٧٢٤):
مقفلة بسبب الاصلاحات.

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٣):
"ساعي الغرام" (كوميدي للشباب اسبوعا ثانيا).

● كونكورد (ت: ٣٥٣٣٤٧):
"لا توقظ شرطيا نائما" (كوميدي).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ - "السلاح القاتل - ٢" (بوليسي).
٢ - "هاني كيد" (كوميدي).
٣ - "عفرتا" (بوليسي) و"باتمان" (الرجل الوطواط).
٤ - "علاقات خطرة" (تاريخي).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"آرثر ٢" (كوميدي).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"الراقصة والسياسي" (نبيلة عبيد، صلاح قابيل، اجتماعي).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"رقص" (الهواة الرقص).

● فرساي (ت: ٨٠٠١٩٤):
مسرحية "امرك سيدنا" (انطوان كرباج وعلي الزين).

● الحمل (٢١ اذار - ٢٠ نيسان): مسألة شخصية تحزنك وتصعقك وتجعلك تأسف للاخرين شاعرا بما في اعماقهم

● الثور (٢١ نيسان - ٢١ ايار): تترك نفسك تنحدر على حافة اللذة، وهذا لذيذ. وتترك على الاخر شديد جاذبيتك.

● الجوزاء (٢٢ ايار - ٢١ حزيران) تعطي معنى ثقافيا لما تفعل. والحياة العائلية سارة اكثر واغنى من سواها.

● السرطان (٢٢ حزيران - ٢٣ تموز). في علاقة لك عزيزة تلمس ان عنايتك وانتباهاتك المختلفة اثمرتا احلى الثمار

● الاسد (٢٤ تموز - ٢٣ آب): لك مواقفك الثابتة في منافسة. وعندك برهان على انك تعرف ماذا تريد

● العذراء (٢٤ آب - ٢٣ ايلول): ترغب في البعثرة والتوزع. وهذه الطريقة ليست افضل طريقة كي لا يبقى لك شيء؟

● الميزان (٢٤ ايلول - ٢٣ ت ١): تتغلب على الصعاب التي غالبا اغلقت وسدت نوافذ الامل.

● العقرب (٢٤ ت ١ - ٢٢ ت ٢): افضل الفرص حين تقوم باكرا الى اعمال وتقبض على كل متاح لك جيد وثمين.

● القوس (٢٣ ت ٢ - ٢١ ك ١): كثير من الامل، وبعض الاراء تترك التأثير الجيد او الفاقع النابع من هوى المزاج.

● الجدي (٢٢ ك ١ - ٢٠ ك ٢): تجربة الانزلاق في السرير والتكاسل. انت لها. وهكذا تشيل حملا عنك

● الدلو (٢١ ك ٢ - ١٩ شباط): شخص قادم من بعيد يعلمك ان تكون اقوى واثبت وارسخ في الارض.

● الحوت (٢٠ شباط - ٢٠ اذار): لا قطيعة مع صديق لسبب تافه وتفضل الشرح على اي شيء.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٠١٠٦

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■						١
				■					٢
■								■	٣
			■						٤
	■					■			٥
■				■	■		■		٦
			■						٧
		■			■				٨
							■		٩

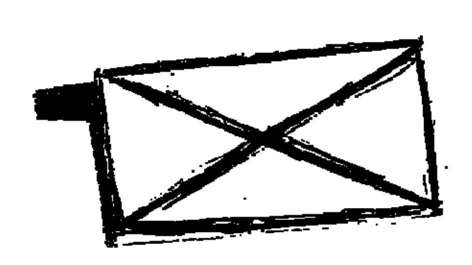
افقيا:
١ - زوجها - قطيع ٢ - تدافع - صاحب. ٣ - الفراق. ٤ - تسابق - هدد علم. ٥ - نصف يرجى - اوحى. ٦ - كسر جناحه. ٧ - ادخلها في بعضها - اقام في المكان. ٨ - عرق - للاستدراك - سلم. ٩ - تتجنبه وتبتعد عنه.

عموديا:
١ - فصل الامر - تتعينه. ٢ - ابكار - ألم واوجع. ٣ - كلمة للتخصيص - مالت. ٤ - شعر اجفان عينيها. ٥ - جدها في المنية - صوت خشن. ٦ - قرع - حرفان متشابهان - للنفي ٧ - نصف سامح - كل. ٨ - رقاه - اوقفا. ٩ - قذف الماء من فيه - حرف نصب - معظمه

حل شبكة امس

افقيا:
١ - الفن - تحفل. ٢ - عودي - تف. ٣ - جلد - عسير. ٤ - زفها - رم. ٥ - مدامة - جرؤ ٦ - زفر - بث. ٧ - نهتدي. ٨ - جوف - مل. ٩ - تخدد - قرية.

عموديا:
١ - الجزم - حجة. ٢ - لفتة - وخ. ٣ - نعدها - نفد. ٤ - ي و - اهزه. ٥ - دع - تفتل. ٦ - تيدسر - رد ٧ - يمح - يهر. ٨ - فتر - رب - لجب. ٩ - لف - مؤثل.



رياضة وألعاب

بطولة الولايات المتحدة لكرة المضرب
فرنانديز وساباتيني الى نصف النهائي



شتيفي غراف في مباراتها ويانا نوفوتنا. (رويتر تيليفوتو)

ارانتشا سانشيز فيكاريو في مباراتها وزينا غاريسون. (رويتر تيليفوتو)

غبرييلا ساباتيني بعد فوزها على ليلى ميسخي. (رويتر تيليفوتو)

تأهلت الاميركية ماري جو فرنانديز والارجنتينية غبرييلا ساباتيني للدور نصف النهائي من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة لكرة المضرب التي تقام على ملاعب "فلاشينغ ميدو" في نيويورك.

في الدور ربع النهائي، فازت فرنانديز (١٨ عاما) المصنفة ثامنة، على السويسرية مانويلا مالييفا المصنفة تاسعة ٦-١، ٢-٦، ٦-١، واستغرقت مباراتهما ساعة و٤٠ دقيقة. ولم تكن مالييفا في مستواها ولم تظهر شيئا من المهارات التي اخرجت بها الاميركية مارتينا نافراتيلوفا من الدور الرابع قبل يومين. وهي قالت: "لن الوم الا نفسي. لقد خاب املي، وشعرت حقا اني لا استطيع الفوز".

ويذكر ان مالييفا وصلت تسع مرات الى الدور ربع النهائي من دورات "الغران شيليم" منها اربع مرات في بطولة الولايات المتحدة. اما فرنانديز البورتوريكية الاصل، فوصلت الى نهائي بطولة اوستراليا اوائل السنة الجارية وخسرت امام الالمانية الغربية شتيفي غراف، ثم تعرضت لسلسلة من الاصابات في كتفها وعرقوبها وركبتها ولعبت في ثماني دورات هذه السنة.

وفازت ساباتيني المصنفة خامسة، والتي تأهلت للمرة الثالثة على التوالي للدور نصف النهائي، على السوفياتية ليلى ميسخي ٦-٧ (٥-٧)، ٦-٤ في مباراة استغرقت ساعتين و٤٩ دقيقة وهي ثالث اطول مباراة في الفردي للسيدات حتى الآن.

وقالت ساباتيني، التي خسرت في الدور النهائي من البطولة عام ١٩٨٨ امام غراف والدور نصف النهائي عام ١٩٨٩ امام غراف ايضا، عن ميسخي: "انها لاعبة صلبة. لا تدع اي كرة. لقد اضطررت الى ان العب افضل منها، ولم يكن ذلك سهلا".

وكانت ميسخي تأمل في ان تصبح اول لاعبة غير مصنفة تصل الى الدور نصف النهائي منذ وصلت اليوغوسلافية ميمي يوسوفيتش قبل ١٣ سنة، واول لاعبة سوفياتية تصل الى نهائي البطولة الاميركية.

وتلعب فرنانديز وساباتيني في الدور نصف النهائي.

وتأهلت لاحقا لهذا الدور الالمانية الغربية شتيفي غراف المصنفة اولى بفوزها على التشيكوسلوفاكية يانا نوفوتنا المصنفة ثانية عشرة، والاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو المصنفة سادسة بفوزها على الاميركية زينا غاريسون المصنفة رابعة وتلتقي الفائزتان في نصف النهائي.

وهنا النتائج الفنية:

السيدات

- الدور ربع النهائي: فازت الاميركية ماري جو فرنانديز المصنفة ثامنة على السويسرية مانويلا مالييفا المصنفة تاسعة ٦-٢، ٢-٦، ٦-١. والارجنتينية غبرييلا ساباتيني المصنفة خامسة على السوفياتية ليلى ميسخي ٦-٧ (٥-٧)، ٦-٤. والالمانية الغربية شتيفي غراف المصنفة اولى على التشيكوسلوفاكية يانا نوفوتنا المصنفة ثانية عشرة ٦-٣، ٦-١، والاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو المصنفة سادسة على الاميركية زينا غاريسون المصنفة رابعة ٦-٢، ٦-٢.

كأس اميركا لكرة الطائرة

فازت الارجنتين على فنزويلا ٣-٠ (١٥-١٠، ١٥-١٣، ١٥-٤)، وكندا على الولايات المتحدة ٣-١ (١٥-٧، ١٥-١٠، ٥-١٥، [illegible]) في افتتاح كأس اميركا [illegible] للرجال التي تقام في بوينس [illegible].

تشارك الولايات المتحدة بمنتخبها [illegible] مستقبلا الاول الذي سيشارك [illegible] المقبل في بطولة العالم في البرازيل.

كأس اوروبا: فرنسا غلبت ايسلندا

حققت فرنسا نتيجة طيبة مساء امس بفوزها على ايسلندا ٢-١ (الشوط الاول ١-٠) في المباراة الثانية من تصفيات المجموعة الاولى لكأس الامم الاوروبية لكرة القدم التي تنظم اسوج ادوارها النهائية سنة ١٩٩٢.

اقيمت المباراة في ريكيافيك وشهدها ثمانية آلاف متفرج. في الدقيقة ١٢ سجل مهاجم مرسيليا جان بيار بابان هداف الدوري الفرنسي الاصابة الاولى، واضاف اريك كانتونا زميل بابان في مرسيليا الاصابة الثانية في الدقيقة ٧٢. وسجلت ايسلندا اصابتها في الدقيقة ٨٥ عبر ساعد الدفاع المخضرم آتلي ادفالدسون.

وكانت ايسلندا فازت في المباراة الاولى في المجموعة على البانيا ٢-٠.

- في بودابست، فازت المجر على تركيا ٤-١ (الشوط الاول ٣-٠) في مباراة دولية ودية شهدها ١٥٠٠ متفرج فقط.

سجل اصابات المجر كالمان كوفاكش واستفان كوزما وجوزف كيبريتش (٢) في الدقائق ٣ و٥ و٨ و٧٣. واصابة تركيا تانجو كولاك في الدقيقة ٥٤.

- في فاستيراس (اسوج)، خسرت اسوج امام الدانمارك ٠-١ في مباراة دولية ودية شهدها ٩٠٢٤ متفرجا.

وسجل الاصابة المهاجم بنت كريستنسن في الدقيقة ٨٥.

انكلترا - المجر في ١٢ ايلول

ضم غراهام تايلور المدير الفني للمنتخب الانكليزي لكرة القدم حارس مرمى كريستال بالاس نايجل مارتن ومدافع مانشستر يونايتد غاري باليستر الى منتخبه استعدادا للمباراة الدولية الودية مع المجر المقررة على ملعب "ويمبلي" في لندن في ١٢ ايلول.

وقد اختار تايلور للمرة الاولى منذ توليه منصبه خلفا لبوبي روبسون تشكيلة المنتخب المكون من ٢٢ لاعبا، وهو استدعى ايضا لي ديكسون ونايجل وينتربورن من الارسنال وحارسي المرمى كريس وودز وديفيد سيمان، علما ان وودز صار الحارس الرقم واحد بعد اعتزال بيتر شيلتون عقب نهائيات كأس العالم الاخيرة في ايطاليا.

وغاب عن المنتخب كابتنه بريان روبسون المصاب. وصرح تايلور انه سيعلن اسم الكابتن الجديد قبيل المباراة.

واللاعبون الـ٢٢ هم:

- حراس المرمى: كريس وودز، ديفيد سيمان، نايجل مارتن.
- المدافعون: غاري ستيفنس، لي ديكسون، ستيوارت بيرس، طوني دوريغو، نايجل وينتربورن، بول باركر، دس ووكر، مارك رايت، غاري باليستر.
- سواعد الدفاع: تريفور ستيفن، نيل وب، بول غاسكوين، ستيف ماكمان.
- المهاجمون: ديفيد بلات، جون بارنز، كريس وادل، غاري لينيكر، بيتر بيردسلي، ستيف بول.

بلجيكا والمانيا الشرقية

دعا المدير الفني للمنتخب البلجيكي لكرة القدم غي تيس عشرة لاعبين للتدريب مع الفريق استعدادا للمباراة الدولية الودية مع المانيا الشرقية المقررة الاربعاء ١٢ ايلول في بروكسيل.

واللاعبون هم يان كولمانس وباسكال بلوفي ولورنزو ستايلنس وفرانكي فان در الست (اف. سي. بروج) وفيليب البر وميشال برودوم وبرونو فيرسافل ومارك فيلموتس (مالينوا) وجيلبير بودار (ستاندارد لياج) وارفين فاندنبرغ (لاغانتواز).

وسينضم الى هؤلاء انزو شيفو وستيفان دومول وباتريك فيرفورت لاعبو فرق اوكسير وتولوز وبوردو الفرنسية.

تأهل طرابزون في كأس الكؤوس

فاز طرابزون سبور التركي على براي وندررز الايرلندي ٢-٠ (الشوط الاول ٠-٠) في مباراة الاياب للدور التمهيدي من كأس حاملي الكؤوس الاوروبية لكرة القدم. وسجل اصابتي المباراة التي اقيمت في انقرة وشهدها ١٢ الف متفرج كوكيتش وحمدي في الدقيقتين ٤٨ و٦٣.

وكان الفريقان تعادلا في مباراة الذهاب ١-١، فتأهل طرابزون سبور للدور الاول ليقابل برشلونة الاسباني في ١٩ ايلول ذهابا و٣ تشرين الاول ايابا.

تفاهم مرسيليا - طولون غلب ريال سوسييداد

في مباراة ودية في كرة القدم اقيمت في مدينة طولون الفرنسية وشهدها اربعة آلاف متفرج، فاز تفاهم طولون ومرسيليا الفرنسيين على ريال سوسييداد الاسباني ٢-١ (الشوط الاول ١-٠).

سجل اصابتي التفاهم الذي غاب عنه لاعبو مرسيليا الدوليون لارتباطهم بالمباراة بين فرنسا وايسلندا في تصفيات كأس الامم الاوروبية، بورساك وانزياني في الدقيقتين ٨ و٧٧ من ضربة جزاء "بنالتي". فيما سجل اصابة ريال سوسييداد الايرلندي جون اولدريدج في الدقيقة ٤٦ من ضربة جزاء "بنالتي".

فوتري يعود الى المنتخب البرتغالي

اعلن المدير الفني للمنتخب البرتغالي لكرة القدم ارتور خورخي ان المهاجم باولو فوتري سينضم الى فريقه الذي يستعد للقاء فنلندا الاربعاء المقبل في تصفيات كأس الامم الاوروبية، بعد ابلاله من الاصابة.

وكان فوتري الذي يلعب مع اتلتيكو مدريد الاسباني، غاب عن المباراة الودية مع المانيا الغربية الاسبوع الماضي لاصابته.

كذلك استدعى خورخي ساعد الدفاع المخضرم خايمي باشيكو من فيتوريا سيتوبال ليحل محل خوسيه سيمينو الذي اصيب في المباراة بين فريقه اف. سي. بورتو وبوافيستا الاحد الماضي والتي اسفرت عن فوز بورتو ٣-١.

البطولات الاوروبية الوطنية لكرة القدم
انكلترا، اسكوتلندا، المانيا الغربية

فاز مانشستر يونايتد على لوتون تاون ١-٠ في مباراة متقدمة من الدوري الانكليزي لكرة القدم. وسجل الاصابة المهاجم مارك روبنز في الدقيقة ٢٤.

وطرد الحكم كابتن مانشستر يونايتد ستيف بروس في الدقيقة ٤٠ بعدما اوقع مهاجم لوتون تاون ايان دوي عمدا وهو منفرد بالمرمى وعلى وشك التسجيل. وهو اول لاعب يطرد بموجب القوانين الجديدة التي اعتمدها الاتحاد الانكليزي.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١ - ليفربول ٩ نقاط من ٣ مباريات (٧-٢).
٢ - ليدز يونايتد ٧ (٦-٢).
٣ - ارسنال ٧ (٥-١).
٤ - كريستال بالاس ٧ (٤-٢)
٥ - مانشستر يونايتد ٧ من ٤ (٤-٢).

اسكوتلندا

في الدور ربع النهائي من كأس النوادي الاسكوتلندية المحترفة، سحق الرينجرز بطل الدوري في الموسم الماضي رايث ٦-٢. وسجل اصابات الرينجرز آلي ماكويست (٣). وموريس جونستون والانكليزيان تيري بوتشر وتريفور ستيفن. وفاز دندي يونايتد على مذرول ٢-٠.

المانيا الغربية

في مباراة مؤجلة من المرحلة الرابعة من الدوري الالماني الغربي، فاز باير ليفركوزن على فاتنشايد ٢-١.

ولم تؤثر النتيجة على ترتيب فرق الطليعة.

٦٨ لاعبا موقوفا في اوروبا

اعلن الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لائحة باسماء ٦٨ لاعبا اوقفوا مباراة واحدة ولن يشتركوا في مباريات الذهاب للدور الاول من كؤوس اوروبا الثلاث المقررة في ١٩ ايلول.

واللاعبون الموقوفون هم ٢٠ لاعبا في كأس النوادي ابطال الدوري وخمسة في كأس حاملي الكؤوس و٣٣ في كأس الاتحاد الاوروبي.

جراحة لبوروتشاغا في ركبته

اضطر نادي كان الفرنسي لكرة القدم الى الاستغناء عن لاعبه الانكليزي بريان ستين (٣١ عاما) الذي انتقل اليه من لوتون تاون الانكليزي في ١٩٨٨ مع مواطنه غراهام ريكس.

واوضح النادي ان القوانين الاوروبية اضطرته الى ترك ستين بسبب وجود ريكس والدانماركي يسبر اولسن والهولندي بيت دن بوير.

- اجريت للارجنتيني خورخي بوروتشاغا ساعد دفاع فريق نانت الفرنسي جراحة في ركبته اليمنى قد تبعده عن الملاعب ستة اشهر. علما انه غاب عن معظم الموسمين السابقين لاصابات خطرة في ركبتيه، لكنه ابل منها واشترك في كأس العالم.

- يغيب لاعبا فريق بي. اس. في. ايندهوفن الهولندي بيري فان ايرله والبلجيكي اريك جيرتس (٣٦ عاما) عن الملاعب الاولى لستة اسابيع بسبب جراحة في ركبته الجمعة الماضي والثاني لاصابته في قدمه.

دورة كوبلنس لالعاب القوى
ثاني افضل رقم في الـ١٠ آلاف م لنغوغي

استغل البطل الاولمبي الكيني جون نغوغي برودة الطقس التي تناسب عدائي المسافات الطويلة وفاز في سباق العشرة الاف متر في دورة كوبلنس الالمانية الغربية الدولية لالعاب القوى، مسجلا ٢٧،١٩،١٥ دقيقة، وهو ثاني افضل رقم في العالم لهذه السنة، علما ان افضل رقم هو ٢٧،١٨،٢٢ دقيقة سجله حامل الرقم القياسي العالمي المكسيكي ارتورو باريوس في دورة برلين الغربية في آب الماضي.

وقد اجتاز نغوغي (٢٨ عاما) بطل دورة سيول الاولمبية في سباق الخمسة الاف متر وبطل العالم لاجتياز الضاحية اربع مرات، نصف السباق وحيدا بعدما سجل في الخمسة الاف متر الاولى ١٣،٥١،٠٠ دقيقة. وعلى رغم الدعم الذي لقيه من نحو ثمانية الاف متفرج والـ٦٠ ثانية التي قطع فيها اللفة الاخيرة، فانه لم يتمكن من تحطيم رقم باريوس.

ولم يفلت من العدائين الكينيين في المسافات المتوسطة سوى سباق الـ١٥٠٠ متر الذي فاز فيه الجزائري نور الدين مرسلي مسجلا ٣،٣٦،٧٨ دقائق.

وشهدت الدورة فوز الاميركي كالفين سميث في سباقي الـ١٠٠ والـ٢٠٠ متر، والالمانية الشرقية هايكه دريشلر في سباق الـ١٠٠ متر.

وهنا النتائج الفنية:

الرجال

- ١٠٠ متر:
  ١ - كالفين سميث (الولايات المتحدة) ١٠،٢٨ ثوان.
  ٢ - ايمانويل توفور (غانا) ١٠،٤٣
  ٣ - دارين كاونسل (الولايات المتحدة) ١٠،٤٦
- ٢٠٠ متر:
  ١ - كالفين سميث (الولايات المتحدة) ٢٠،٨١ ثانية.
  ٢ - جوزف جيكونيو (كينيا) ٢٠،٨٢
  ٣ - نوربرت دوبيلايت (المانيا الغربية) ٢١،١٩
- ٤٠٠ متر:
  ١ - سمسون كيتور (كينيا) ٤٥،٠٨ ثانية.
  ٢ - اندرو فاللمون (الولايات المتحدة) ٤٥،٥٦
  ٣ - ينس كارلوفيتس (المانيا الشرقية) ٤٥،٥٧
- ١٥٠٠ متر:
  ١ - نور الدين مرسلي (الجزائر) ٣،٣٦،٧٨ دقائق.
  ٢ - عبدي بيلي (الصومال) ٣،٣٧،٥٦
  ٣ - هاوكه فولسبروغه (المانيا الشرقية) ٣،٣٧،٧٦
- ٥٠٠٠ متر:
  ١ - ابرهيم كينوتيا (كينيا) ١٣،٤٠،٦١ دقيقة.
  ٢ - كارلوس ادان (اسبانيا) ١٣،٤١،٦٠
  ٣ - اناكليتو خيمينيز (اسبانيا) ١٣،٤٢،٧١
- ١٠ الاف متر:
  ١ - جون نغوغي (كينيا) ٢٧،١٩،١٥ دقيقة.
  ٢ - رولاندو فيرا (الاكوادور) ٢٨،٣١،٢٨
  ٣ - كريستيان لوبريخت (ايطاليا) ٢٨،٣٢،٤٨
- ٤٠٠ متر حواجز:
  ١ - نات بايج (الولايات المتحدة) ٤٩،٤٥ ثانية.
  ٢ - هنري اميكي (نيجيريا) ٤٩،٧٧
  ٣ - كن هندرسون (الولايات المتحدة) ٤٩،٨٢
- ٣٠٠٠ متر موانع:
  ١ - جوليوس كاريوكي (كينيا) ٨،٢٥،٧٦ دقائق.
  ٢ - جونستون كيبكويتش (كينيا) ٨،٢٦،٤٢
  ٣ - وليم موتوول (كينيا) ٨،٢٦،٥٢
- الوثب الطويل:
  ١ - وليم ستاركس (الولايات المتحدة) ٧،٧٧ امتار.
  ٢ - جورج فيرنون (الولايات المتحدة) ٧،٦٢
  ٣ - فلاديمير راتوشكوف (الاتحاد السوفياتي) ٧،٦٢
- رمي الرمح:
  ١ - مايك هيل (بريطانيا) ٨٠،١٤ مترا.
  ٢ - سوليف ليبيك (الاتحاد السوفياتي) ٧٨،٠٦
  ٣ - جيرالد فايس (المانيا الشرقية) ٧٦،٤٦
- الوثب بالزانة:
  ١ - غينادي سوخاريوف (الاتحاد السوفياتي) ٥،٧٠ امتار.
  ٢ - غريغوري ييغوروف (الاتحاد السوفياتي) ٥،٦٠
  ٣ - برنارد تسينتل (المانيا الغربية) ٥،٤٠
- رمي القرص:
  ١ - فولفغانغ شميت (المانيا الغربية) ٦٥،٩٠ مترا.
  ٢ - روماس اوبارتاس (الاتحاد السوفياتي) ٦٤،١٤
  ٣ - الويس هانيكر (المانيا الغربية) ٦٣،٢٠

السيدات

- ١٠٠ متر:
  ١ - هايكه دريشلر (المانيا الشرقية) ١١،١٤ ثانية.
  ٢ - ميشيل فن (الولايات المتحدة) ١١،٢٠
  ٣ - افلين اشفورد (الولايات المتحدة) ١١،٢٦
- ٤٠٠ متر:
  ١ - غريس جاكسون (جامايكا) ٢٢،٧٩ ثانية.
  ٢ - سابينه غونتر (المانيا الشرقية) ٢٢،٩٦
  ٣ - سيلكه كنول (المانيا الغربية) ٢٣،٠٦
- ٣٠٠٠ متر:
  ١ - ييلينا رومانوفا (الاتحاد السوفياتي) ٨،٥٢،٥٧ دقائق.
  ٢ - سوزان سيرما (كينيا) ٩،٠٠،٧٥
  ٣ - رايسا كوتوفيتش (الاتحاد السوفياتي) ٩،٠١،٨٥
- ٤٠٠ متر حواجز:
  ١ - تاتيانا ليدوفسكايا (الاتحاد السوفياتي) ٥٦،٠٥ ثانية.
  ٢ - الين فيدلر (المانيا الشرقية) ٥٦،٥٣
  ٣ - اولريكه هاينس (المانيا الغربية) ٥٦،٨٢
- الوثب العالي:
  ١ - ييلينا ييليسينا (الاتحاد السوفياتي) ١،٩٤ مترا
  ٢ - فالنتينا غوتوفسكايا (الاتحاد السوفياتي) ١،٩١
  ٣ - اوته ديمينغ (المانيا الغربية) ١،٨٠
- رمي الكرة الحديد:
  ١ - استريد كومبرنوس (المانيا الشرقية) ٢٠،٤٠ مترا.
  ٢ - ناتاليا ليسوفسكايا (الاتحاد السوفياتي) ١٩،٧١
  ٣ - كاترين نايمكه (المانيا الشرقية) ١٩،٦٣

توقيف لويس ديليس لتناوله عقاقير منشطة

اوقف الاتحاد الدولي لالعاب القوى رامي القرص الكوبي لويس ديليس سنتين لتناوله عقاقير منشطة.

واوضحت صحيفة "غرانما" الكوبية ان ديليس (٣٢ عاما) تناول عقاقير منشطة ممنوعة اواخر حزيران الماضي في اسوج وايطاليا قبل دورة العاب الارادة الطيبة الثانية في مدينة سياتل الاميركية وبطولة اميركا اللاتينية في ماناوس (البرازيل).

ولم تذكر سبب تأخير اعلان توقيف الرياضي الذي برز اوائل الثمانينات بعدما سجل اكثر من ٧٠ مترا. وفي ١٩٨٣، سجل في هافانا ٧١،٠٦ مترا، وهو رقمه الشخصي، واحرز الميدالية الذهبية في دورة العاب المحيط الهادىء في كراكاس ١٩٨٣ وفي انديانابوليس ١٩٨٧ وكان مرشحا لثالثة في الدورة المقررة في هافانا ١٩٩١.

مضرب اطباء الاميركية

في الدورة الخاصة باطباء الجامعة الاميركية في كرة المضرب التي تقام على ملاعب نادي متخرجي الجامعة، فاز عبد الرزاق ابيض على وليد غطمه ٦-٤، ٦-٢، ٦-٤. وكمال بفعازي على نزيه مفرج بالتغيب. وسليم كنعان على خلدون نبيان بالتغيب.

ويلعب اليوم: الساعة ٥: الن صبري - اسود او بيطار. الساعة ٦ خليل حلبيا - سليم كنعان.

دراجات شمالية

ينظم نادي هومنتمن طرابلس بطولة لبنان الحرة للدراجات بين طرابلس وزغرتا الاحد ٩ ايلول الساعة العاشرة قبل الظهر.

١٩٨٩ "عام سيء إجمالا"

- تتمة المنشور في الصفحة ٤ -

١٩٨٩ بنحو ٨٠٠ مليون دولار وهي ثلثا قيمة الصادرات لعام ١٩٨٨، ومنها نحو ٥٠٠ مليون دولار صادرات صناعية. اما حركة الاستيراد الاجمالية فقد انحسرت بنسبة اقل، نحو خمسة في المئة، الى ١٩٠٠ مليون دولار. ويعزى هذا الاستقرار في حركة الاستيراد الى محافظة الليرة اللبنانية، نسبيا، على قدرتها الشرائية ازاء العملات الاجنبية كما اشرنا في مقدمة هذا الفصل. والسبب الآخر لعدم تراجع حركة الاستيراد اكثر من تراجع التصدير هو تدني تراجع حركة الاستيراد اكثر من تراجع التصدير نظرا الى تدني حجم الانتاج الداخلي فاستعيض عنه جزئيا بسلع مستوردة. وقد نتج من هذه التطورات في حركة التصدير والاستيراد ارتفاع في عجز الميزان التجاري من ٨٠٠ الى نحو ١١٠٠ مليون دولار.

وكان التغير جذريا بالنسبة الى ميزان المدفوعات الذي كان قد سجل فائضا مهما مقداره ٦١٠ ملايين دولار عام ١٩٨٨، الا انه تدهور الى عجز قدرناه بنحو ٣٠٩ ملايين دولار عام ١٩٨٩ ونفسر هذا الامر بارتفاع العجز في الميزان التجاري وبتراجع في حجم التحاويل التي تدخل البلاد يصاحبه ايضا خروج بعض الرساميل منها.

٣ - القطاع العام:

تظهر الارقام الاولية للواردات والنفقات الفعلية للقطاع العام ارتفاعا في الواردات الى نحو ٤٦ مليار ليرة، وهي اكثر من ضعفي واردات عام ١٩٨٨، الى ان حصة الدولة عن ارباح مصرف لبنان شكلت الجزء الاهم من هذه الواردات وهو اكثر من ٢٨ مليار ليرة، في حين تراجعت الايرادات الضريبية تراجعا ملموسا. وارتفعت النفقات ارتفاعا ملحوظا من نحو ٢٧٦ مليار ليرة الى نحو ٥٠٩ مليارات ليرة مما ادى الى تزايد ملحوظ ايضا في العجز المالي للقطاع العام الذي بلغ نحو ٤٦٥ مليار ليرة. ولم يجد الوضع المالي العام كبير نفع وجود "حكومتين شرعيتين" نشأتا اثر الفشل في انتخاب رئيس للجمهورية في ايلول ١٩٨٨. وقد حاول مصرف لبنان، كقاسم مشترك للحكومتين، ان يوفق ما بين ضرورات الاتفاق المعيشي الاساسي في مناطق كل "حكومة" ومتطلبات السياسة المالية والنقدية البحتة التي تستوجب ضبط العجز المالي وآثاره النقدية السلبية.

بخلاف العام السابق ارتفعت مساهمة مصرف لبنان في تمويل عجز القطاع العام، في حين انخفضت مساهمة المصارف التجارية وغير المصارف. وهذا تطور سلبي بالنسبة الى اثر العجز المالي في القطاع العام على النقد والاقتصاد اجمالا. الا ان سلبية هذا الاثر تظهر في صورة ادق من خلال المؤشر الاساسي في هذا المضمار الا وهو نسبة العجز (او الدين العام) الى الناتج المحلي القائم. وقد ارتفعت هذه النسبة ارتفاعا واضحا في ظل انخفاض مستوى الناتج المحلي وارتفاع العجز كيفما قوّمنا هذا العجز بالليرة او بالعملات الاجنبية.

ونلفت الانتباه هنا الى بضعة بنود ضمن نفقات القطاع العام كان لها دور كبير في ارتفاع العجز المالي. فقد تصاعد عجز حساب الصندوق المستقل للمحروقات غير المتضمن فوائد من ٣٦ مليار ليرة (او ٨٦ مليون دولار) عام ١٩٨٨ الى نحو ٩٩ مليار ليرة (او نحو ٢٠٠ مليون دولار) عام ١٩٨٩ على رغم تدهور الوضع الامني وانحسار الطلب على المحروقات. وقد ادى هذا الوضع الى تضاعف نسبة دعم المحروقات الى نحو ٨٧ في المئة من قيمتها، في حين كان المستهلك النهائي يدفع قيمة المحروقات بسعر السوق العالمي تقريبا او اكثر. اما البند الآخر فهو الفوائد المدفوعة على سندات الخزينة والتي تضاعفت تقريبا الى نحو ١٤٧ مليار ليرة. ولا تتضمن هذه المبالغ الفوائد التي دفعها مصرف لبنان من جراء تدخله في السوق الثانوية لسندات الخزينة وقد بلغت هذه الفوائد اقل من ثلاثة مليارات ليرة.

وتجدر الاشارة اخيرا الى ان اكثر من ٤٠ في المئة من مجمل نفقات القطاع العام هي بالعملات الاجنبية وقد بلغت هذه النفقات نحو ٣٨٢ مليون دولار في مقابل ٣٦٠ مليون دولار عام ١٩٨٨.

٤ - الوضع المصرفي والنقدي:

على رغم التطورات السلبية المشار اليها اعلاه بالنسبة الى تفخم العجز المالي في القطاع العام وتعثر بضعة مصارف لبنانية استوجبت تدخل مصرف لبنان مباشرة لجهة تقديم قروض لهذه المصارف وتعيين مراقبين دائمين منه لديها، فان الليرة حافظت على نحو معقول على قيمتها ازاء العملات الاجنبية كما ذكرنا في مقدمة هذا الفصل.

ولم يتأثر الجهاز المصرفي كثيرا بالاخبار المتتالية عن تعثر المصارف اللبنانية خارج لبنان، وبالاخص في فرنسا، الا انه كان لهذه التطورات وذيولها الاعلامية وقع على المصارف الشقيقة او التابعة في لبنان وعلى المصارف الاخرى ايضا اذ اظهرت مخاطر الادارة المصرفية السيئة او غير المتمرسة واكدت ضرورة الاحتفاظ بقاعدة رأسمالية كافية لمواجهة اية مخاطر او اعباء غير متوقعة.

وبالفعل حافظت المصارف التجارية المقيمة على ودائعها بالعملات الاجنبية التي تدنت نحو ١٠٠ مليون دولار فقط الى ٣٣٦١ مليون دولار في آخر العام، في حين ارتفعت نسبة الودائع بالليرة الى مجمل الودائع من ٢٠ في المئة الى نحو ٢٣ في المئة في الفترة نفسها. غير ان تسليفات المصارف بالعملات الاجنبية لا تزال تتوسع بفعل "الدولرة" المستمرة للمبادلات التجارية وقد بلغت هذه التسليفات نحو ١٤٠٠ مليون دولار في آخر عام ١٩٨٩، بزيادة ٢٠٠ مليون دولار عن العام السابق، بما فيها الفوائد المتراكمة. وقد تشكل زيادة التسليفات هذه بالعملات الاجنبية مشكلة للمقترض وللمصرف المقرض في حال عدم انتعاش الحركة الاقتصادية. اضف الى ذلك ان ظاهرة "الدولرة" وواقع التسليفات بالعملات الاجنبية يحدان من فاعلية السياسة النقدية لمصرف لبنان.

وبفعل الاستقرار النقدي المشار اليه اعلاه فان حجم الكتلة النقدية الاجمالية بالليرة وبالعملات الاجنبية لم يتضخم كثيرا خلال العام (نحو ١٣ في المئة فقط) خلافا للسنوات السابقة التي كانت فيها الاوضاع النقدية اكثر تقلبا، في حين ان حجم الكتلة النقدية بالليرة اللبنانية ارتفع هو بنسبة ٧٣ في المئة عاكسا بذلك تضخم اسعار السلع.

ويمكننا تفسير هذه التطورات النقدية، وخصوصا استقرار سعر صرف الليرة وحجم الكتلة النقدية الاجمالية، باستقرار حركة التسليف اجمالا وبالاخص بتدخلات مصرف لبنان المرنة في سوق القطع، والتي بلغ حجمها نحو ٢٧٤ مليون دولار اميركي. وقد نجح مصرف لبنان، على رغم اجواء جد سلبية ووجود حكومتين لا مصدر تمويل اساسيا لهما سواه مما ادى الى عجز مالي متعاظم، وعلى رغم تعثر مصارف عدة على التوالي، نجح المصرف في ان يحافظ على استقرار نقدي معقول. ومما لا شك فيه ان استمرار نجاح مصرف لبنان في انتاج هذا الوضع النقدي المستقر، وبغض النظر عن التطورات السياسية العامة في البلاد، ستعتمد على استمرار ضبط الوضع المصرفي وعلى انحسار ملموس في العجز المالي في القطاع العام.

الفصل الثاني
النقد والتسليف

من ابرز التطورات التي تميز بها عام ١٩٨٩، تدني نسبة ارتفاع الكتلة النقدية مقارنة بالاعوام السابقة، وذلك خلافا لما كان يخشى من تصاعد في نمو هذه الكتلة نظرا الى تردي الاوضاع الامنية والسياسية خلال السنة. وقد اقتصرت نسبة زيادة النقد بمفهومه الواسع على ١٣ في المئة في مقابل ٤٧ في المئة في عام ١٩٨٨ و٣٥٤ في المئة في عام ١٩٨٧. فبلغت الكتلة النقدية في نهاية ١٩٨٩، ٢٤٦٥ مليار ليرة في مقابل ٢١٧٥ مليار ليرة في نهاية ١٩٨٨، ونجم هذا التباطوء الملموس في توسع العناصر النقدية:

١ - عن التباطؤ الاقتصادي الذي ادى الى ضعف دخول الرساميل وفي الوقت نفسه عن حركة خروج رساميل بفعل الاوضاع الامنية، مما اثر على نمو الودائع لدى المصارف.

٢ - كما عن فروقات القطع الناتجة من تراجع اسعار العملات في سوق بيروت.

وتعود الزيادة في الكتلة النقدية الحاصلة خلال عام ١٩٨٩ في غالبيتها الى ارتفاع ديون الجهاز المصرفي على القطاع العام، كما يعود قسما منها الى ازدياد الديون على القطاع الخاص والناجم عن عمليات استيراد تعثرت بفعل التطورات الامنية.

الكتلة النقدية:
النقد وشبه النقد

جاء التطور النقدي مترجما اجمالا للتطورات الامنية والاقتصادية خلال العام. وقد انعكست هذه التطورات على تصرف المودعين من جهة وعلى النتائج النقدية من جهة اخرى مما اثر على تكوين الكتلة النقدية.

فقد ازداد الطلب على الاوراق النقدية ابتداء من نهاية الفصل الاول فزادت حصة هذه الاوراق في مجموع النقد M1 - النقد المتداول والودائع تحت الطلب بالليرة - من ٦١ في المئة في الفصل الاول الى ٦٧ في المئة في نهاية الفصل الرابع من عام ١٩٨٩ فبلغت بالتالي ١٩٢ مليار ليرة في نهاية السنة. وهنا الازدياد في طلب الاوراق النقدية اصبح معهودا في ظل التضخم المالي والازمات السياسية والامنية، هذا اضافة الى التأثير الذي تركه تعثر عدد من المصارف على المودعين ولاسيما افتقار البعض منها الى السيولة فلجأ المودعون الى العناصر النقدية الاكثر سيولة اي السيولة الجاهزة.

وقد ترافق هذا الازدياد في طلب الاوراق النقدية مع تدني نسبة ارتفاع الودائع تحت الطلب بالليرة، خصوصا في الفصلين الثاني والرابع. فاقتصرت بذلك زيادة هذه الودائع خلال عام ١٩٨٩ على ٢٨ مليار ليرة فبلغت في نهاية العام ٩٥ مليار ليرة.

اما الودائع الاخرى بالليرة وهي العنصر الثالث المكون للنقد بالعملة اللبنانية M2L فقد سجلت ازديادا بنسبة ٨١ في المئة خلال هذا العام. وقد حصل معظم هذا الازدياد خلال الاشهر الاولى من العام الذي تميز بهدوء امني. ويعزى اجمالا ازدياد هذه الودائع الى الفوائد المرتفعة نسبيا والمتأثرة بفوائد سندات الخزينة المخصصة للجمهور. كما الى توقعات المودعين لمسار الازمة والذي يؤكده عدم تدهور الليرة خلال العام على رغم الحرب التي استمرت خلال فترة طويلة من السنة: وقد بلغ شبه النقد بالليرة اللبنانية ٦٥٨ مليار ليرة في نهاية ١٩٨٩، انطلاقا من ٣٦٣ مليار ليرة في نهاية ١٩٨٨.

اما شبه النقد بالعملات الاجنبية فقد تدنى من ١٦٢٨ مليار ليرة في نهاية ١٩٨٨ الى ١٥٤٠ مليار ليرة في نهاية ١٩٨٨ وذلك للمرة الاولى منذ اعوام عدة. وبتقويم هذه الودائع بالدولار يتبين انها تقلصت فعلا بما يوازي ٦٣ مليون دولار. ويعزى اساسا هذا التدني الفعلي في الودائع بالعملات الاجنبية الى التباطؤ الاقتصادي وما كان له من انعكاسات على دخول الرساميل والى الوضع الامني، وما سببه من نزوح للرساميل. وتجدر الاشارة الى ان تدني اسعار العملات الاجنبية في سوق بيروت بين نهاية ١٩٨٨ ونهاية ١٩٨٩ كان له ايضا تأثير ملحوظ في تقليص حجم هذه الودائع مقومة بالعملة اللبنانية.

العوامل المؤثرة في الكتلة النقدية

احتلت في هذا العام الديون على القطاع العام المركز الاهم (٧٥ في المئة) في التأثير لجهة التوسع الحاصل في الكتلة النقدية ويرد ما تبقى من التوسع في الكتلة الى ازدياد الديون على القطاع الخاص، في حين كان تدني الموجودات الخارجية الصافية عاملا مسببا لتباطؤ الكتلة النقدية.

أ - الموجودات الخارجية الصافية:

سجلت الموجودات الخارجية الصافية للجهاز المصرفي، مقومة بالاسعار الجارية، ارتفاعا سنويا منذ عام ١٩٨٢، غير ان عام ١٩٨٩ اظهر للمرة الاولى تدنيا لهذه الموجودات بالاسعار الجارية اذ بلغت ٣٣٢٣ مليار ليرة في نهاية العام في مقابل ٣٧٠٠ مليار ليرة في نهاية ١٩٨٨. ويعزى نحو ٦٠ في المئة من هذا التدني الى تحسن سعر صرف الليرة اذ تراجع الدولار من ٥٣٠ ليرة في نهاية ١٩٨٨ الى ٥٠٥ ليرات في نهاية ١٩٨٩. ويظهر احتساب الموجودات الخارجية الصافية بالاسعار الثابتة ان هذا التراجع كان فعليا ويعود الى تقلص الموجودات الخارجية الصافية لدى كل من مصرف لبنان والمصارف التجارية على السواء. فقد تراجعت موجودات مصرف لبنان الخارجية الصافية من ٤٥٠٥ مليارات ليرة في نهاية ١٩٨٨ الى ٣٣٢٣ مليار ليرة في نهاية ١٩٨٩. وتجدر الاشارة الى ان مصرف لبنان كان قد جهد في الفصل الاول الى التدخل تدخلا مكثفا في سوق القطع للحد من التقلبات الواسعة لسعر الليرة. فكان وضعه في هذا الفصل شاريا صافيا، مما اتاح تعزيز احتياطه الخارجي.

غير ان تدني اسعار الذهب في الاسواق العالمية (*)، خلال الاشهر التسعة الاولى من العام، ادى الى تدني الموجودات الخارجية الاجمالية لمصرف لبنان، علما ان المصرف اعتمد ابتداء من ١٥ شباط ١٩٨٨ احتساب الذهب الموجود لديه على اساس سعر الاقفال في الاسواق العالمية. اما في الفصل الاخير من العام فقد اثر ارتفاع سعر الذهب ايجابا فسجلت الموجودات الخارجية لمصرف لبنان ارتفاعا اقتصر على ٣١٢ مليون دولار بفعل استمرار تراجع موجودات الحصرف من العملات الاجنبية، اذ بلغت هذه الموجودات ٩٠٦ ملايين دولار في نهاية ١٩٨٩ في مقابل ٩٨٥ مليون دولار في نهاية الفصل الثالث. ويعزى في النتيجة التراجع السنوي لموجودات مصرف لبنان الى مبيعاته من العملات للقطاع العام.

اما الموجودات الخارجية الصافية للمصارف. وخلافا للعام الفائت، فقد تقلصت تقلصا ملحوظا خلال عام ١٩٨٩ مقومة بالاسعار الثابتة، وبلغ تدنيها ٤٥٦ مليون دولار. وكما في مصرف لبنان حصل هذا التراجع في الاشهر التسعة الاولى من العام نتيجة تدن ملموس في الموجودات الخارجية للمصارف رافقه تدن اقل حدة في التزاماتها الخارجية، ويعزى هذا التطور الى اضطرار المصارف الى تسديد التزاماتها في الخارج الناتجة من عقود الاعتمادات المستندية للاستيراد، في حين لم يتمكن الكثير من الزبائن من تسديد التزاماتهم حيال هذه المصارف بفعل تردي الاوضاع الامنية والاقتصادية.

وعلى رغم التحسن الذي سجلته الموجودات التجارية الخارجية للمصارف في الفصل الاخير من العام بعد انفراج الاجواء السياسية والامنية، بقي مستوى الموجودات الخارجية الصافية دون ما كان في نهاية ١٩٨٨. ونتيجة هذه التطورات تراجعت حصة المصارف التجارية في مجمل الموجودات الخارجية الصافية الى ٣٠ في المئة في نهاية ١٩٨٩ بعدما كانت تشكل نحو ٧٦ في المئة في نهاية ١٩٨٨.

ب - الديون الصافية على القطاع العام:

استمر عجز الخزينة في التوسع خلال عام ١٩٨٩ وازداد بالتالي لجوؤها الى الاستلاف من الجهاز المصرفي فارتفعت ديونه على القطاع العام من ٢٢٠ مليار في نهاية ١٩٨٨ الى ٦٠٦ مليارات في نهاية ١٩٨٩ فبلغت بالتالي زيادة هذا العام نحو ثلاثة اضعاف زيادة العام المنصرم.

ويجدر التذكير هنا بأن فروقات القطع التي تقيد في حساب الخزينة بموجب المادة ١١٥ من قانون النقد والتسليف تستثنى في احتساب ديون الجهاز المصرفي الصافية على القطاع العام، علما ان هذه الفروقات هي قيود دفترية ليس الا.

وعلى خلاف العام المنصرم لم تتمكن المصارف بفعل التباطؤ الاقتصادي الذي كان له انعكاسات على مواردها، من تغطية عجز الخزينة كاملا، الا انها مولت جزءا وافرا منه بحيث ارتفعت ديونها الصافية على القطاع العام من ٢٩٧ مليار ليرة في نهاية ١٩٨٨ الى ٥٤٧ مليار ليرة في نهاية ١٩٨٩. وقد شكلت محفظة سندات الخزينة ١٨ في المئة من مجموع ميزانية المصارف الموحدة في نهاية ١٩٨٩ في مقابل ١٠ في المئة في نهاية ١٩٨٨. ويعمل مصرف لبنان على توجيه توظيفات المصارف نحو سندات الخزينة، من جهة حفاظا على وضع التسليف نظرا الى ظروف البلاد ومن جهة اخرى لتأمين تمويل عجز الخزينة من موارد لا يكون لها مثل تأثير تسليفات المصرف على التضخم النقدي.

وقد اضطر مصرف لبنان، من جهته، بفعل التوسع الكبير في عجز الخزينة، الى تغطية الجزء المتبقي منه في ظل الظروف الاستثنائية التي مرت بها البلاد. فارتفعت تسليفاته للقطاع العام من ١١٢ مليار ليرة في نهاية ١٩٨٨ الى ٢٣٢ مليار ليرة في نهاية ١٩٨٩، اي بزيادة نسبتها ١٠٨ في المئة. علما ان هذه التسليفات كانت قد تقلصت في العام الفائت بفضل سياسة مصرف لبنان المتشددة من جهة وبفعل وجود سيولة فائضة في المصارف من جهة اخرى. ومن الملاحظ خلال عام ١٩٨٩ ان نحو ٩٠ في المئة من ديون مصرف لبنان على القطاع العام تشكلت من قروض مباشرة للخزينة مع الاشارة الى ما لهذه القروض من تأثيرات تضخمية مباشرة لناحية توسيع كل من القاعدة والكتلة النقدية.

وفيما رفع مصرف لبنان قروضه للدولة تدريجا خلال الفصول الاربعة من السنة، خفض محفظة سندات الخزينة لديه وخصوصا في الفصل الثالث حيث بلغت هذه السندات اربعة مليارات ليرة فقط في مقابل ١٠ مليارات في الفصل الثاني وستة مليارات في الفصل الاول. غير انه عاد فرفع على نحو ملموس اكتتابه في سندات الخزينة في الفصل الرابع وذلك بهدف تمويل قروض لمؤسسة كهرباء لبنان فبلغت قيمة محفظة السندات في نهاية ١٩٨٩، ٣٦ مليار ليرة.

ج - الديون على القطاع الخاص:

في ظل الظروف الصعبة التي يفرضها واقع البلاد على التسليف المصرفي ان من حيث الضيق في مجالات التوظيف السليم وان بفعل حذر المستقرضين والمصارف بسبب غموض المستقبل الاقتصادي والسياسي للبلاد. سجل التسليف للقطاع الخاص زيادة نسبتها ٣٠ في المئة في عام ١٩٨٩ في مقابل ٣٩ في المئة في عام ١٩٨٨ فبلغ بذلك ٨٨٥ مليار ليرة في نهاية العام في مقابل ٦٢٢ مليارا في نهاية ١٩٨٨.

وازدادت سلفات المصارف بالعملات الاجنبية من ١١٩٣ مليون دولار في نهاية ١٩٨٨ الى ١٣٩٢ مليون دولار في نهاية ١٩٨٩ اي بنسبة ١٧ في المئة. وباعتبار معدلات الفوائد المترتبة على هذه السلفات البالغة نحو ١٥ في المئة تكون سلفات المصارف بالعملات قد بقيت من دون اي تغير ملحوظ.

اما التسليفات بالليرة فقد بلغت ١٨٢ مليار ليرة في نهاية ١٩٨٩ اي بزيادة مقدارها ٧٦ مليار ليرة عن مستواها في نهاية ١٩٨٨، ونسبة توازي ٧١ في المئة في مقابل ٣٧ في المئة عام ١٩٨٨ و٣٤ في المئة عام ١٩٨٧.

وباحتساب الفوائد على السلفات الممنوحة سابقا او المشكوك في تحصيلها يتبين ان نسبة النمو الفعلي للتسليفات بالليرة تناهز ٣١ في المئة، علما ان الفائدة المدينة الاسمية قد راوحت بين ٣٩ و٤١ في المئة عام ١٩٨٩. ومنه الزيادة النسبية في التسليفات بالليرة قد تكون مؤشرا لاستمرار بعض القطاعات الانتاجية في العمل ولو نسبيا على رغم الظروف الصعبة التي مرت فيها البلاد.

(*) من ٤١٥،٥٦ دولارا الاونصة الواحدة في نهاية ١٩٨٨ الى ٣٦٢،٢٩ دولارا في نهاية ١٩٨٩.

تحرك عراقي يسبق قمة الجبارين


سعوديون يقدمون الشاي الى جنديين اميركيين تابعين لفرقة النقل الـ٣٣٠ في الصحراء السعودية (رويتر تيليفوتو)

جنديان مصريان من القوات الخاصة يتدربان قرب الحدود العراقية - السعودية اول من امس. (رويتر تيليفوتو)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ - الشعبين السعودي والمصري الى "الثورة على حكامهما" مؤكدا ان العراقيين "لن يهدأ لهم بال قبل ان يرحل مختارا او مطرودا آخر جندي من جنود الاحتلال".

وقال في كلمة بثتها الاذاعة والتلفزيون: "نهيب بشعب الحجاز الصابر المبتلي وشعب نجد وشعب المنطقة الشرقية المظلوم وشعب مكة والمدينة (...) وشعب الكنانة في مصر وكل ابناء امتنا (...) ان يثوروا ضد الخيانة والخونة وان يثوروا ضد الاحتلال الاجنبي الكافر لارض مقدساتهم واننا معهم والاهم ان الله معهم (...) ايها العرب، ايها المسلمون في كل مكان، حق علينا جميعا الجهاد المقدس للخلاص الحرمين الشريفين من الاسر والاحتلال بعدما خان من سمى نفسه خادمهما".

واتهم العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس حسني مبارك بانهما "استقدما جيوش الغزاة التي احتلت ودنست اراضي مقدسات المسلمين والعرب (...) ان اخوانكم في العراق لن يهدأ لهم بال حتى يرحل مختارا او مطرودا آخر جندي من جنود الاحتلال عن ارض العروبة في نجد والحجاز (..) اننا نناشد كل العرب ان يعمل كل حسب مقدرته وما يستطيع في ضوء احكام الله ومقاسات الجهاد والنضال ضد هذا الوجود الكافر المحتل وان يفضح من غير تردد وبكل الوسائل مواقف الخونة ومن والاهم على الفساد والظلم".

واضاف صدام، الذي ضاعف في رسالته الاستشهادات من القرآن والحديث: "اما اساطيل اميركا البحرية والجوية وجيوشها وما انحدر معها الى الهاوية فانها لن تريدنا ورفاقنا في القيادة وشعبنا في العراق العظيم الا ايمانا بالطريق الذي اخترناه"، معربا عن اقتناعه بان "القوات الجوية لا تستطيع ان تحسم معركة في البر مهما بلغت وسائلها من تطور وهذا قانون كل الحروب التقليدية والتحررية وكان اخر من واجه تلك القدرة المتفوقة شعب فيتنام". واشار الى ان عدد المتطوعين في العراق يزيد عن خمسة ملايين الى جانب مليون مقاتل في الجيش العراقي.

وتطرق الى الحظر الاقتصادي المفروض على العراق فقال: "اطفال العراق قبل الشعب يرفضون ان نستجدي لهم الحليب الذي يحتاجون اليه من الكفرة والفجار (...) وسوف نجد صور الاطفال الذين هزموا الطغاة والدولة العظمى محفورة في قلوب كل من ستحرره وتطلقه هذه المنازلة بعد ان تنكفىء جيوش الطغاة متقهقرة على اعقابها (...) سيندم المتورطون وينهزم جمعهم شر هزيمة ان هم اقدموا على المنازلة العسكرية وستكتسح اثار اقدامهم من المنطقة كلها وستعود القدس بعد تلك حرة عربية الى حضن الايمان والمؤمنين وستتحرر فلسطين من الغزاة الصهاينة".

من جهة اخرى قالت "واع" ان عضو مجلس قيادة الثورة الليبي العقيد مصطفى الخروبي وصل الى بغداد حاملا رسالة شفهية من الزعيم الليبي معمر القذافي الى الرئيس العراقي تتناول "العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين واخر التطورات" في ازمة الخليج وهذه الزيارة الثانية يقوم بها الخروبي الى بغداد في اسبوع.

رد واشنطن

في واشنطن وصف الناطق باسم البيت الابيض السيد مارلن فيتزووتر تصريحات الرئيس العراقي بانها "حملة جديدة تهدف الى كسر الوحدة العربية. اننا نرى علامة يأس في تهجم العراق عبر اصدار تصريحات خبيثة ومن دون معنى". ورأى ان كون صدام "يفاخر بنزاهته الاخلاقية امر لا يمكن تصديقه ابدا". ورفض الرد على "النقاط الفضائحية" التي وردت في الرسالة التي بثها التلفزيون العراقي، لكنه اشار الى التأكيدات ان اطفالا لا يموتون في العراق من جراء الحظر، قائلا ان الولايات المتحدة "لا تملك اي دليل على ذلك".

واعلن مسؤولون في وزارة الدفاع الاميركية ان البحرية الاميركية اطلقت سفينة الشحن العراقية "زنوبيا" التي تحمل الشاي من سري لانكا بعدما احتجزها بحارة من الفرقاطة "غولدسبورو". وكشف هؤلاء ان السفن الحربية الاميركية في البحر المتوسط تتابع عن كثب السفينة "غورمايتر" المسجلة في جزر البهاماس وتستأجرها الحكومة العراقية ومن المحتمل انها تحمل شحنة عسكرية.

الملك حسين

في عمان افادت مصادر رسمية ان الملك حسين توجه الى بغداد لمواصلة مساعيه من اجل ايجاد حل ديبلوماسي لازمة الخليج. وسافر العاهل الاردني بعيد اجتماعه مع وزير الخارجية البريطاني السيد دوغلاس هيرد الذي اختتم في الاردن جولة في الشرق الاوسط شملت قطر ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان واليمن والسعودية.

وكان هيرد اكد في مؤتمر صحافي اثر اجتماعه بولي العهد الاردني الامير حسن ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني السيد مروان القاسم وقبل لقائه الملك حسين، ان الاردن "يؤيد انسحابا غير مشروط للقوات العراقية من الكويت (...) ان الحل الوحيد الممكن للازمة في الخليج هو الانسحاب غير المشروط. هذا رأينا وهذه ايضا وجهة نظر الحكومة الاردنية كما نقلت الي الان". واقر بان بين بريطانيا والاردن "خلافا في وجهات النظر في شأن وسيلة تحقيق الانسحاب وسبل عودة الحكومة الشرعية الى الكويت".

واعتبر انه "لا ضرورة في الوقت الحاضر لفرض حظر جوي على العراق". لكنه لم يستبعد اتخاذ مثل هذا الاجراء اذا "اقيم" جسر جوي مهم لنقل السلع الى بغداد". وعارض الاقتراح السوفياتي عقد مؤتمر دولي لتسوية مجمل مشاكل الشرق الاوسط والخليج متسائلا "ما هي الاهداف التي يمكن ان يخدمها مؤتمر كهذا؟ نحن لا نزال نأمل في ايجاد حل للازمة عبر ممارسة الضغوط الديبلوماسية والاقتصادية على السواء".

وفي ختام المؤتمر الصحافي تلا صحافي اردني تصريحا يدين موقف بريطانيا من ازمة الخليج وارسال قوات بريطانية الى جانب القوات الاميركية "لمواجهة العراق عسكريا". وقاطع عدد كبير من الصحافيين الاردنيين المؤتمر الصحافي بسبب "سياسة لندن المعادية للعرب" على حد تعبيرهم، ولتجاهل المجتمع الدولي احتلال اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة وجنوب لبنان ومرتفعات الجولان السورية.

وفي وقت لاحق قالت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس صدام حسين استقبل الملك حسين لدى وصوله الى بغداد وعقدا محادثات تناولت "العلاقات الاخوية بين البلدين والتطورات على الساحة العربية".

خطة تونسية

في لوكسمبور نقل مصدر ديبلوماسي عن وزير المواصلات التونسي السيد الصادق رابح الذي التقى وزير خارجية اللوكسمبور السيد جاك بوس ان "الموضع خطير جدا" في الخليج وان تونس تخشى ان "تستهوي العراق فكرة القيام بعملية انتحارية" في المنطقة.

وعلم من المصدر نفسه ان الوزير التونسي عرض خطة لتسوية النزاع العراقي - الكويتي، تقوم على النقاط الخمس الاتية:

١ - انسحاب القوات العراقية من الكويت.

٢ - اطلاق الرعايا الاجانب المحتجزين في العراق.

٣ - التزام القوات الغربية والعربية التي تدخلت عسكريا في منطقة الخليج بعدم مهاجمة العراق بعد انسحاب القوات العراقية من الكويت.

٤ - التزام العراق احترام سيادة الكويت وقيام حكومة كويتية تكون حرة تماما في اتخاذ قرارها في شأن وحدة محتملة مع العراق.

٥ - ابدال القوة الغربية والعربية التي نشرت في المنطقة بقوة عربية.

دول الخليج

في جدة اجتمع وزراء الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي لمناقشة الازمة الناجمة عن الغزو العراقي للكويت والبحث في الجهود العربية والدولية لايجاد تسوية للازمة. ولم يدل اي من المشاركين في الاجتماع بتصريح. ويضم المجلس البحرين والسعودية والكويت وقطر وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة.

من جهة اخرى اكد مصدر سعودي مسؤول في توضيح وزعته وكالة الانباء السعودية الرسمية "تماسك" افراد العائلة المالكة، نافيا معلومات صحافية عن "خلافات" بين المسؤولين السعوديين في شأن وجود القوات الاميركية في السعودية. ووصف هذه المعلومات بانها "لا اساس لها"، مشددا على "متانة العلاقات وتماسكها بين افراد العائلة المالكة والشعب السعودي".

الوفد الاوروبي

الى دمشق وصل وفد البرلمانيين الاوروبيين المكلف مهمة استطلاع في شأن ازمة الخليج.

وصرح وزير الخارجية الفرنسي السابق السيد كلود شيسون الذي يرأس الوفد ان المحادثات مع المسؤولين السوريين تشمل "الوضع الحالي للازمة والاصرار الاوروبي على تحقيق الانسحاب من الكويت (...) الكويت يجب ان تكون حرة". وقال ان مسألة رفع العقوبات الاوروبية المفروضة على سوريا "سيبحث فيها بالضرورة. يجب مساعدة الدول المتضررة من الحظر ليتم تطبيق العقوبات المفروضة على العراق تطبيقا واسعا".

ومن المقرر ان يغادر الوفد اليوم دمشق متوجها الى عمان بعد جولة شملت القاهرة والرياض.

انتقاد كويتي

في لندن انتقد ولي العهد الكويتي رئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح في شدة "الاخطاء الجسيمة" للملك حسين منذ بداية ازمة الخليج. وقال في مؤتمر صحافي إن على العاهل الاردني "ان يتلقى نتائج سياسته والاخطاء الجسيمة التي ارتكبها ولا يزال (...) لقد ساعدنا الملك حسين كثيرا في الماضي". واكد ان مقاومة الاحتلال العراقي في الكويت "تتنامى" وانه غير وارد بالنسبة الى حكومته "تقديم ادنى تنازل وان كان ذلك لتفادي الحرب مع الخائن صدام حسين. نريد تطبيق قرارات الامم المتحدة تطبيقا كاملا".

من جهة اخرى، قال وزير النفط الكويتي السيد رشيد سالم العميري ان قمة هلسنكي "قد تكون اخر فرصة" لتجنب نشوب حرب في الخليج. واعرب في مؤتمر صحافي عقده في نيودلهي عن امله في ان تتخذ بغداد "خطوة ايجابية اولى" لتجنب الحرب، معتبرا ان الموقف "الروسي ممتاز. انها المرة الاولى يتفقون تماما مع الاميركيين. واعتقد ان صدام اساء التقدير وظن ان السوفيات سيلزمون الصمت. اذا لم ينسحب صدام فانه يدفع المنطقة كلها نحو حرب مدمرة ولن يلام احد سواه".

(و ص ف، ي ب، ا ب، رويتر)

"الاخبار" المصرية: ٥٦٠ مصريا قضوا في العراق في ظروف مختلفة

القاهرة - رويتر - نشرت صحيفة "الاخبار" المصرية امس ان عدد الجثث التي وصلت لمصريين قضوا في العراق لاسباب مختلفة في عشرة اشهر وصل الى ٥٦٠ جثة.

واوضحت ان اسباب الوفيات هي "كسر في الجمجمة او الاصابة بطلق ناري او الصعق بالكهرباء او الاصابة بحروق".

واضافت انها الاسباب نفسها التي كانت ترفق بجثث المصريين التي وصلت العام الماضي وادى ارتفاع عددها الى توتر في العلاقات بين البلدين.

وقد وصلت حالات الوفاة بين المصريين العام الماضي الى اكثر من الف شخص وتدخلت الحكومة المصرية لدى الرئيس العراقي صدام حسين لوضع حد لهذه الظاهرة فعادت العلاقات الى طبيعتها.

وقالت "الاخبار" ان الجثث ترسل الى القاهرة الان في الطائرات او السيارات حتى عمان ثم تنقل بالطائرات الى القاهرة فتستغرق في هذه الحال ١٨ يوما.

ولم يصدر اي بيان رسمي في هذا الموضوع حتى الان.

الأيام العشرة فاصلة

- تتمة المنشور في الصفحة ١ - ابدت "اسفها العميق" لكون العماد عون "لم يقبل حتى الان اتفاقات الطائف وسلطة الرئيس الهراوي وحكومته"، وذلك في اعلان عن الوضع في لبنان صدر امس في روما في اجتماع مديري الشؤون السياسية في وزارات الخارجية لدول المجموعة. كذلك اسفت المجموعة لاستمرار العنف في جنوب لبنان وسهل البقاع، قائلة ان المرحلة التاريخية في اتفاقات الطائف يجب ان يليها تطبيق كل بنود الاتفاق. ودعت العماد عون الى اظهار ليونة والقبول بهذه الاتفاقات. واكدت مجددا "التزامها الحازم" لـ"سيادة لبنان واستقلاله ووحدته وسلامته محررا من القوات الاجنبية" وخلصت الى انه في "هذه المرحلة العصيبة" التي يجتازها الشرق الاوسط ينبغي ان يكون احراز اي تقدم في لبنان بالتفاوض ومن دون استخدام القوة".

من جهة اخرى علم ان رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني سيزور دمشق قريبا، للبحث مع المسؤولين السوريين الكبار في تطورات الوضع اللبناني خصوصا، والاوضاع العربية بعد استقالة الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي عموما (راجع ص٣).

الجامعة لم تبت

- تتمة المنشور في الصفحة ١ - الاجتماع. كذلك لم تفقد الامل في امكان اقناع بلدان عربية اخرى بالمشاركة في هذا الاجتماع، على رغم اعلان الجزائر مساء امس انها لن تشارك فيه لاعتقادها ان الوقت غير مناسب لطرح مسألة نقل المقر الى القاهرة.

وفي تصريح نقلته وكالة الانباء العراقية "واع" الرسمية، اتهم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز مصر بانها وراء استقالة القليبي الذي "خدم القضايا القومية والعمل العربي المشترك باسلوب مثابر ونهج متوازن".

وفي الوقت الذي واصلت الصحف المصرية حملتها على الامين العام السابق، كرر عزيز التشديد على "ضرورة الاصرار على بقاء مقر الجامعة في تونس"، متهما النظام المصري بأنه "يلعب دورا تخريبيا بتقسيم الامة العربية"، وواصفا اياه بأنه "عميل لاميركا".

استقالة مقصود

من جهة اخرى، كشف الدكتور كلوفيس مقصود سفير الجامعة العربية لدى الامم المتحدة استقالته التي كان قدمها الى القليبي في ١٥ آب الماضي وبقيت مكتومة. وكان السفير مقصود توجه فجأة الى باريس السبت الماضي بناء على طلب القليبي للمشاركة في اجتماع مع الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار بعد عودته من عمان. وبعيد وصوله الى باريس تبلغ مقصود من تونس ان القليبي لن يتمكن من الحضور، ثم بلغه مساء نبأ استقالة القليبي. واثر ذلك عاد مقصود الى نيويورك حيث نشر كتاب استقالته وفيه: "يصعب علي قبول انتهاك شرعية قائمة، ومن جهة ثانية يصعب علي ايضا قبول التوجه الراهن الى تدويل الازمة. الفعل الاصلي خطأ ورد الفعل عليه خطأ. قد تكون هناك مبررات للاثنين لكنني لست في الموقع القادر على الحكم عليها، وبالنتيجة وجدت نفسي في حال شلل وعجز تأمين".

(و ص ف، رويتر، "النهار")

الحكومة الصومالية الجديدة اعادت شقيق سياد بري الى المسرح السياسي

مقديشو - و ص ف - قدم رئيس الوزراء الصومالي السيد محمد هوادلي مدر الثلثاء الى الرئيس سياد بري الحكومة الجديدة التي لم تتبدل الا قليلا عن الحكومة السابقة.

وكانت المفاجأة الكبيرة الوحيدة فيها عودة السيد عبد الرحمن جامع بري الاخ نصف الشقيق لبري الى المسرح السياسي مع تعيينه وزيرا للمال ونائبا لرئيس الوزراء.

واحتفظ وزير الدفاع السيد حسين عبد الرحمن ماتان بمنصبه. بينما حل الوزير السابق السيد عبدي قاسم سلاد حسن في وزارة الداخلية محل السيد عبد القادر حاجي محمد الذي كان يشغلها في الحكومة السابقة.

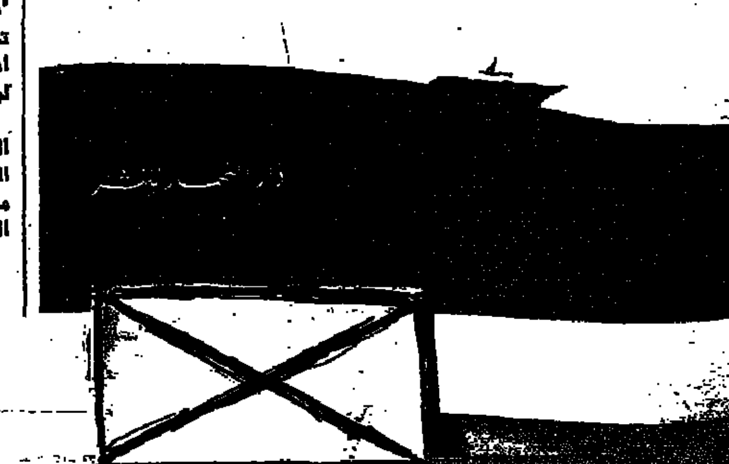
وبدلت حقائب عدد من الوزراء.

وكان بري اعلن الاثنين حل الحكومة السابقة التي رأسها السيد محمد علي سمنتر وطلب من مدر وهو من شخصيات شمال البلاد تأليف الحكومة الجديدة.

ليبيا تعلن اصابة بـ"الايدز"

جنيف - و ص ف - اعلنت منظمة الصحة العالمية امس ان ليبيا ابلغت اليها للمرة الاولى وجود اصابة واحدة بمرض نقص المناعة المكتسبة "الايدز" من بين عشرة الاف اصابة اخرى سجلتها المنظمة في شهر آب في الدول الـ١٥٧ الاعضاء في المنظمة.





إسرائيل تطالب واشنطن

- تتمة المنشور في الصفحة ١ - الاسرائيليين موشي ارينز واسحق موداعي اللذين اعتبرا أن على واشنطن ان تعوض اسرائيل بقاءها في حال تأهب منذ نشوب ازمة الخليج.

وقال ارينز في كلمة امام وفد زائر من اليهود الاميركيين مساء الثلثاء نقلتها امس الاذاعة الاسرائيلية: "كانت هناك زيادة ملحوظة في نفقاتنا في الاسابيع الاخيرة. فكل ما نقوم به من تحليق اضافي للطيران ورفع درجة الاستعداد ولاسيما في طلبات الذخيرة يكلف اموالا كثيرة. واعتقد انه من المناسب ان يتحمل الاخرون العبء معنا. وبالطبع ان ذلك لن يأتي من المملكة العربية السعودية، لكنني اعتقد انه يجب ان يأتي من الولايات المتحدة واتمنى ان يأتي من الولايات المتحدة".

وفي تلميح الى قرار بوش المتعلق باعفاء مصر من ديونها حرص ارينز على التأكيد "ان الجميع ليسوا خاسرين في الازمة بل هناك عدد كبير من المستفيدين وفي طليعتهم السعودية التي حققت مليارات في الاسابيع الاخيرة بسبب ارتفاع سعر النفط. واعتقد انه من المناسب ايضا [illegible] السعودية عددا من الدول التي اصبحت معنية بالازمة مثل تركيا او مصر او سوريا".

كذلك انتقد موداعي قرار بوش وصرح للاذاعة: "انا وافق الكونغرس عليه فان اسرائيل ستطلب ايضا اعفاءها من القسم الاكبر من ديونها للولايات المتحدة والبالغة ٤،٦ مليارات دولار معظمها من مبيعات اسلحة. فلا يعقل ان تستفيد مصر من هذا الاعفاء وتبقى اسرائيل خارجه". وقال انه سيطالب واشنطن ايضا بزيادة جوهرية لمساعداتها مساهمة في استيعاب المهاجرين اليهود السوفيات الى اسرائيل.

ورفضت وزارة الخارجية الاسرائيلية التعليق على مشاريع موداعي قائلة ان اي تعليق لها قد يضر بزيارة ليفي لواشنطن.

(اب، وص ف)

موسكو نفت الخلاف

- تتمة المنشور في الصفحة ١ - حتى في حال انسحاب (عراقي) من الكويت (...) من المهم ان نقيم بنية اقليمية للامن تكون قادرة على احتواء الميول العدوانية لقائد مماثل" في اشارة الى الرئيس صدام حسين.

واكد ان "الولايات المتحدة سيكون عليها بالتأكيد ان تضطلع بدور بمشاركة عربية كبيرة وبذلك يكون الوجود (الاميركي) هناك وجودا دائما". وعندما ابدى احد النواب شكوكه في امكان احتواء العراق الذي يسعى الى الحصول على اسلحة نووية، قارن بايكر الامر بالاتحاد السوفياتي ابان الحرب الباردة، قائلا: "نجح الامر في اوروبا. والاتحاد السوفياتي يملك اسلحة نووية منذ زمن طويل يعود الى العهد الستاليني، ومع ذلك اقمنا بنية امنية اقليمية بحتة. انني لا اشك لحظة واحدة في ان نستطيع الشيء نفسه في هذه الحال".

واشاد في المناسبة بالاتحاد السوفياتي معتبرا انه "لم يكن في امكاننا جمع التأييد الدولي الذي جمعناه من دون الموقف الايجابي للاتحاد السوفياتي".

وذكر ان العراق اعيد الى لائحة الدول التي تساند الارهاب بعدما كان شطب منها في ١٩٨٢، واضاف: "تابعنا تصريحات وزير الخارجية العراقي (السيد طارق عزيز) التي اعلن فيها ان العراق سيكون في حل من اي التزام اخلاقي لمنع الاعمال الارهابية ضد المصالح الاميركية والبريطانية والفرنسية".

وابدى تحفظاته عن ابقاء المستشارين السوفيات في العراق اذا كانوا فعلا يتمتعون بحرية مغادرة البلاد، موضحا ان موسكو ابلغت الى واشنطن ان في العراق نحو الف خبير ومستشار سوفياتي يقومون بنشاطات عسكرية خصوصا في مجال التدريب والصيانة وان ١٩٣ منهم فحسب سيبقون في العراق الى ان تنتهي عقودهم. و"اننا نرى صراحة انه من غير المناسب تقديم مساعدة عسكرية الى العراق في هذا الوقت، ونحن نواصل الحديث مع السوفيات في هذا الشأن ولمعرفة ما اذا كان الذين سيبقون يتمتعون بحرية مغادرة البلاد ام لا".

وعلم من مصادر مطلعة لدى حلف شمال الاطلسي في بروكسيل انه من المقرر ان يتوجه بايكر مطلع الاسبوع المقبل الى اوروبا ليطلع وزراء الخارجية لدول الحلف على نتائج قمة الرئيسين جورج بوش وميخائيل غورباتشيوف الاحد في هلسنكي. ولم توضح المصادر عدد وزراء الدول الـ١٦ في التحالف الغربي الذين سيجتمع بهم وزير الخارجية الاميركي، فيما تحدثت مصادر اخرى عن امكان توجه بوش بنفسه الى مقر الحلف الاطلسي لهذا الغرض من غير ان يصدر اي تأكيد رسمي لذلك.

وفي لقاء آخر واعضاء لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي، كشف بايكر ان الولايات المتحدة ربما طلبت من مجلس الامن ان يصوت على قرار يسمح باعتراض الطائرات في الجو اذا توالت الانتهاكات الجوية للحظر التجاري المفروض على العراق. واقر بأن "بعض الرحلات الجوية يصل الى العراق" وان هذه اللجنة غير فعالة (...) فاننا سنطالب بسلطة اعتراض الطائرات في الجو". لكنه قال ان الولايات المتحدة لا تنوي اتخاذ مثل هذه المبادرة قريبا اذ "ان الخروقات ليست مهمة في الوقت الحاضر ونحن نراقبها في استمرار".

من جهة اخرى، اكد مستشار الامن القومي الاميركي السابق السيد وليم كوانت في مقابلة نشرتها مجلة "المصور" المصرية ان القوات الاميركية في الخليج ستنسحب فور تحقيق اهدافها وان اسقاط الرئيس العراقي ليس من الاهداف المعلنة للسياسة الاميركية في المنطقة. ولاحظ ان ثمة تساؤلات عما اذا كانت القوات الاميركية ارسلت الى الخليج "جزءا من مخطط شرير لاضعاف العرب والاستيلاء على نفطهم. اعتقد شخصيا ان هذه القوات ارسلت لتحقيق الاغراض المعلنة وهي الدفاع عن السعودية وتوليد الضغوط على العراق للانسحاب من الكويت. اذا تحقق هذا غدا وتم اطلاق الرهائن الاميركية والاجنبية فان القوات الاميركية تبدأ بالرحيل".

ولفت المراقبون الى التناقض بين تصريحات كوانت والتقرير الذي قدمه بايكر الى الكونغرس.

نفي الخلاف

في موسكو نفت صحيفة "البرافدا" الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي ان يكون اللقاء المتوقع الاحد في هلسنكي للرئيسين الاميركي والسوفياتي يعقد على خلفية خلافات متزايدة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في شأن ازمة الخليج.

وقالت ان "البعض يعتقد ان ازمة الخليج كانت السبب الوحيد لعقد القمة ليوم واحد. فيما يلمح البعض الآخر الى ان الخلافات بين موسكو وواشنطن تزداد عمقا (...) لقد اعلنت في وضوح مواقف الطرفين التي يمكن ان يكون طرأ عليها تعديل او ان تكون مختلفة في بعض جوانبها، ولكن من الواضح تماما ان الاتحاد السوفياتي لا يدعم العدوان ويؤيد تسوية سياسية للازمة. وموقفنا صادق ويرتكز على مبادىء".

وتوقعت ان تتناول محادثات قمة هلسنكي: الى ازمة الخليج، النزاعين في كمبوديا وافغانستان والتعاون الاقتصادي الثنائي ووسائل تعجيل مفاوضات فيينا لخفض القوات التقليدية في اوروبا.

في بون رأى وزير الخارجية الالماني الغربي السيد هانس ديتريش غينشر في مقابلة مع اذاعة "دويتشلاند فونك" انه لا تزال هناك فرصة للتوصل الى حل سياسي للنزاع في الخليج شرط ان تظهر المجموعة الدولية تضامنا. وقال "ان اقتناعي قوي بان موقفا واضحا وحازما ومتضامنا من شأنه وحده ان يساهم في حل سلمي وسياسي للنزاع (...) لم يتوقع صدام حسين على ما يبدو ان يؤدي التغيير في العلاقات بين اوروبا الشرقية واوروبا الغربية الى نتائج ايجابية تتعدى اوروبا لتثير تعبئة دول الاسرة الدولية ضد اي معتد اينما كان".

واضاف ان الرئيس العراقي "لا يمكنه الاعتماد على تفهم الكتلة الشرقية السابقة، كما لا يمكنه ان ينتظر من الامم المتحدة اعادة النظر في قراراتها"، متوقعا ان توجه قمة هلسنكي "اشارة واضحة" الى العراق بضرورة تنفيذ قرارات الامم المتحدة، الامر الذي يزيد الضغوط على النظام العراقي.

تعزيزات عسكرية

في انقرة افادت وكالة "الاناضول" للانباء ان البرلمان التركي منح الحكومة "سلطة ارسال قوات الى الخارج"، من غير ان تورد تفاصيل عن نتائج عملية التصويت على القرار الذي اثار لدى عرضه على البرلمان معارضة واسعة في البلاد.

والمعروف ان حزب "الوطن الام" الحاكم يسيطر على ٢٧٦ مقعدا من اصل ٤٥٠ مقعدا يضمها مجلس النواب.

من جهة اخرى، قالت مصادر عسكرية غربية ان تركيا عززت دفاعاتها قرب الحدود العراقية، وان لواءين مدرعين الى فوجين من المظليين والقوات الخاصة ارسلت الى جنوب شرق البلاد لتعزيز قوة الجيش الثاني ورفع عديده من ٨٠ الف جندي الى ٩٥ الف جندي. واوضحت ان "المسؤولين الاتراك اكدوا في اتصالاتهم بالعراقيين ان موقفهم دفاعي فحسب".

واشارت الى ان اللواءين مزودان دبابات من طراز "ليوبارد" الالمانية الغربية، وان حكومة بون تعهدت ان تعجل شحن ١٥٠ دبابة بحلول نهاية السنة. وكشفت ان تركيا نشرت صواريخ اميركية من طرازي "ستينغر" و"رد - آي" التي تحمل على الكتف على طول الحدود المشتركة مع العراق ومسافتها ٢٤٠ كيلومترا، كذلك نشرت بطاريات صواريخ بريطانية من طراز "رابيير" لمواجهة الطائرات التي تحلق على علو مرتفع.

في بون جاء في بيان مقتضب صدر عن مقر القيادة الاوروبية للقوات الاميركية في شتوتغارت ان افرادا من السرب المقاتل الثاني والخمسين ينتشرون في المنطقة فيما سيتم نشر مقاتلات من طراز "ف - ٤".

في طوكيو صرح الناطق باسم الحكومة اليابانية السيد ميسوجي ساكاموتو ان الحكومة تبحث في امكان اجراء تعديلات قانونية او صوغ قانون جديد يسمح بارسال قوات يابانية الى الخارج. وقال ان الحكومة اليابانية قررت ارسال ٨٠٠ سيارة وشاحنة الى السعودية دفعة اولى من مساهمتها التي تبلغ مليار دولار لتمويل "القوة المتعددة الجنسية" في الخليج، موضحا ان هذه المساعدات تقدم بناء على طلب الولايات المتحدة وتستخدم لنقل الجنود في الصحراء.

اغذية وادوية

في نيودلهي قال ناطق باسم الحكومة الهندية انها "قدمت مذكرة الى الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز ديكويار، فيها انه في حال اي حصار، يجب السماح بنقل امدادات اغاثة اساسية مثل الغذاء والدواء لاسباب انسانية". وهناك نحو ١٦٧ الف هندي في الكويت وعشرة الاف هندي في العراق. وكان وزير الخارجية الهندي السيد اندير كومار جوغرال اكد مرارا ان سلامة الرعايا الهنود لها اولوية في سياسة نيودلهي حيال الخليج وان الهند تنوي ارسال مواد غذائية الى العراق من اجلهم.

في طوكيو قال وزير الخارجية البرازيلي السيد خوسيه فرانشيسكو رزق ان البرازيل تعتزم تقديم مساعدة غذائية عاجلة الى العراق لاسباب انسانية اذا اصبح النقص في الغذاء خطيرا. واشار الى ان حكومته ستقدم هذه المساعدة على نحو يتفادى انتهاك الحظر التجاري الذي فرضه مجلس الامن على العراق.

(و ص ف، ي ب، اب، رويتر)

برلين: توقيف موظف في السفارة الليبية للاشتباه في تورطه في انفجار "لابيل"

برلين الغربية - رويتر - اوقف موظف في السفارة الليبية في برلين الشرقية للاشتباه في تورطه في حادث تفجير الملهى الليلي "لابيل" عام ١٩٨٦ في برلين الغربية الذي ادى الى شن غارات انتقامية اميركية على ليبيا.

وكان ثلاثة اشخاص قتلوا وجرح اكثر من ٢٠٠ اخرين في انفجار الملهى الذي كان يرتاده الجنود الاميركيون.

وصرح ناطق باسم وزارة العدل في برلين الغربية الثلثاء ان الموظف الذي يبلغ من العمر ٥٢ عاما اعتقل في ٢٧ آب للاشتباه في تورطه في حادث التفجير، وسلم الى سلطات التحقيق في برلين الغربية بعد ذلك بثلاثة ايام. ولم يكشف اسم الموقوف.

واضاف الناطق ان مذكرات توقيف صدرت في حق خمسة عرب اخرين اماكنهم غير معروفة.

رسائل من محتجزين

فتاتان غربيتان تبتسمان بعد وصولهما امس الى مطار عمان. (... تيليفوتو)

لاجئان في الرويشد يتشاجران امس للحصول على قنينة ماء (رويتر تيليفوتو)

لاجئون هنود في مخيم "شعلان - ١" في الرويشد يتسابقون للحصول على الماء من صهريج. (ا ش ب تيليفوتو)



جندي اردني يستخدم هراوة لضرب لاجئين بنغاليين بعدما انهم لم ينضبطوا لدى توزيع الطعام في مخيم "شعلان - ١" في الرويشد. (ا ش ب تيليفوتو)

- تتمة المنشور في الصفحة ١ - الكويت الحصول على تأشيرات خروج من العراق. وتوقع ديبلوماسيون الا يبدأ ترحيل هؤلاء قبل مساء اليوم او غد، وبينهم اكثر من ٣٠٠ بريطاني فيما البقية من فرنسا والمانيا ودول اوروبية اخرى.

واعلن ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية ان السلطات العراقية اوقفت ٣٠ من النساء والاطفال البريطانيين لدى محاولتهم مساء الثلثاء الانضمام الى قافلة من الاجانب توجهت من الكويت الى بغداد. وقال ان السفارة البريطانية تحاول اطلاق هذه المجموعة التي احتجزت في فندق "الميريديان" في الكويت.

وينتظر اليوم وصول نحو مئة كندي ونحو ثمانين آخرين من الغربيين الى انقرة في رحلة خاصة لطائرة تراقية.

وقالت مصادر بحرية في دولة الامارات العربية المتحدة ان سفينة شحن بنامية تنقل ٢٥٠ عاملا هنديا غادرت الكويت اول من امس واتجهت امس نحو دبي. وهذه اول سفينة تغادر مرفأ كويتيا منذ بداية الغزو العراقي للكويت.

ومن المقرر ان تتوجه ثلاث سفن هندية الى الكويت في الايام المقبلة للبدء بعملية ترحيل اكثر من مئة الف هندي محتجزين هناك. وستتوجه طائرتان هنديتان الى عمان الاحد المقبل لترحيل اكثر من سبعة الاف جندي وستتولى طائرات عسكرية هندية اجلاء المرضى والنساء الحوامل مباشرة من بغداد. وكان عدد العمال الهنود في الكويت والعراق قبل الغزو يقدر بنحو مئتي الف.

الرويشد

ولا يزال انتظار الهاربين من الكويت والعراق في الرويشد هو الانتظار الاقسى. ففي احد مخيمين فقط للاجئين هناك سمي "شعلان - ١" لم يكن امام اكثر من ٦٠ الف شخص معظمهم من حاملي الجنسيات الهندية والباكستانية والسري لانكية والبنغالية والتايلاندية والفيليبينية امس سوى الانتظار: انتظار الطعام والماء ساعات طويلة وانتظار المغيب على مقبع الليل يطفىء لهيب الشمس ويسكن الالم الناجم عن لدغة افعى او عقرب. وفوق كل ذلك انتظار ممثل لسفارة بلادهم لا يحمل ابدا. لكن ما يحمل دونما انقطاع، هو سيارات حشر فيها اشخاص وامتعة لا يسمح لها بالتوجه عبر الطريق الرئيسية المؤدية الى العاصمة لان لا مكان لمزيد من اللاجئين في المخيمات التي نصبت على مسافة ٣٠٠ كيلومتر غرب عمان. فهناك ايضا ينتظر اكثر من ٤٠ الف لاجىء.

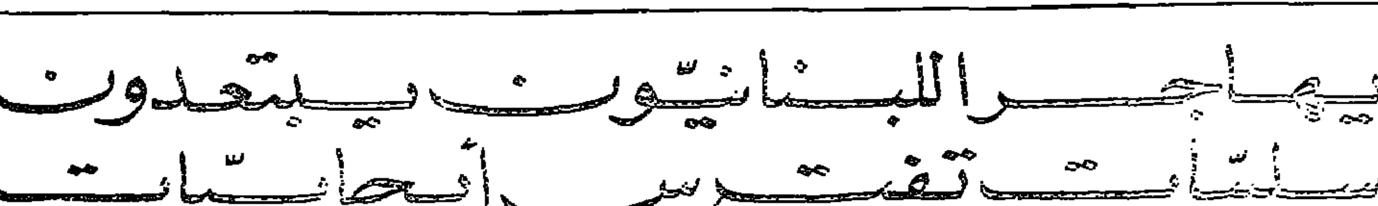
وفي "شعلان - ١" عانى عدد كبير من اللاجئين نوبات هستيرية بسبب الظروف القاسية التي يعانونها ولاسيما منها انتظار الماء والطعام. فاذا ما وصل اخيرا يتقاتلون للحصول عليهما. ثم يحصلون وجبة واحدة يوميا متخذرها رغيف من الخبز وكوب من اللبن يقفون في صفوف ما لا يقل عن ست ساعات للحصول عليها. وبعض المقتدرين منهم ينتظر في الشوارع القريبة باعة اردنيين ليشتري منهم قنينة الماء بثلاثة دولارات او علبة السجائر اكثر من عشرة دولارات.

وافاد مصدر رسمي في الاردن ان ٦٠٥،٤٢٢ شخصا دخلوا الاردن من العراق والكويت منذ بداية الازمة حتى الرابع من ايلول. بينهم ٢٤٠،٦٢٠ شخصا وصلوا عبر نقطة الرويشد الحدودية التي تشهد عبور نحو ١٩ الف مسافر يوميا.

في لندن صرح ناطق باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني المعارض ان العراق نقل مجموعات من الرهائن الغربيين واليابانيين الى مصانع للغازات السامة والصواريخ في انحاء البلاد وان الاستخبارات الكردية حددت سبعة مواقع نقلت اليها مجموعات تضم ما بين عشرة و١٥ رجلا اميركيا واوروبيا ويابانيا اوائل الاسبوع الماضي.

الى اسلام اباد وصل نحو ٢٣ الف باكستاني من اصل ٢٥ الفا فروا من الكويت منذ الغزو العراقي. وقال عدد من هؤلاء ممن سلكوا الطريق الشاقة عبر العراق وتركيا وايران ان الجنود العراقيين استولوا على كل ما كانوا يحملونه من اشياء ثمينة فضلا عن سياراتهم وادوات كهربائية.

في طهران اعلنت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" ان ثلاثة بنغاليين من بين الفارين من الكويت قتلوا في حادث سير في منطقة وعرة في شمال غرب ايران. (ي ب، وص ف، رويتر، اب)



يهاجر اللبنانيون ويتعدون سلبيات تفترس ايجابيات

- ٣ -

ثالثا: تأثيرها على المجتمع والشباب

مهما قيل وكتب، ومهما يكتب ويقال حول الهجرة، لا يستطيع احد ان يتغافل عن حقيقة اعتبار الهجرة كظاهرة من الظاهرات المميزة على الصعيد اللبناني في شكل عام. تأثيرها واضح على الاقتصاد وعلى التركيب السكاني والاجتماعي، حتى ان الحكومات اللبنانية المتعاقبة راحت تنظر الى لبنانين: لبنان المقيم ولبنان المغترب. ولا نبالغ اذا قلنا ان عدد المغتربين اللبنانيين في العالم حاليا يفوق عدد المقيمين فيه بكثير.

والهجرة ككل ظاهرة اجتماعية تترتب عليها نتائج وآثار سواء ايجابية ام سلبية.

١ - الآثار الايجابية لهجرة اللبنانيين:

لا يختلف اثنان حول ان الهجرة اصبحت احدى اهم الركائز التي يقوم عليها الاقتصاد اللبناني. فهي من جهة فتحت ابواب العمل امام اللبنانيين الذين سدت دونهم في لبنان، ومن جهة شكلت تحويلات المغتربين الى ذويهم احدى الدعائم الاساسية التي حركت الاقتصاد اللبناني وحالت دون انهياره. خاصة في مرحلة الحرب اللبنانية. وبدقة اكثر منذ الاجتياح الاسرائيلي للبنان ١٩٨٢، وما تلا ذلك من ازمة اقتصادية خانقة.

والباحث العكاري، وهو يتناول هذا الموضوع، لا يسعه الا الادلاء بشهادة حق مشيرا الى الدور الايجابي جدا الذي لعبه المغتربون من ابناء عكار، وخاصة من ابناء هذه البلدة - رحبة على هذا الصعيد. بتحويلاتهم الكبيرة، او الصغيرة لذويهم واقاربهم وحتى لجيرانهم، او لتنشيط بعض المشاريع الانمائية والحيوية في المنطقة. واليوم، فأي توقف لهذه التحويلات سوف يتسبب بانعكاسات سلبية وخطيرة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي.

ولا نتغاضى عن الدور الهام الذي برز مؤخرا لجماعات الضغط اللبنانية "اللوبي اللبناني" المتمثلة حينا بالجاليات اللبنانية، وحينا بالجامعة اللبنانية في العالم، وحينا بتكتلات اعضاء المجالس النيابية والمحلية المتحدرين من اصل لبناني. هذه الجماعات لعبت دورا ايجابيا على صعيد شرح القضايا اللبنانية والعربية، واتخاذ مواقف منها، والتأثير على حكومات البلدان حيث هم. ولكن بسبب الاهمال الرسمي لها، او بسبب المواقف السلبية منها، بقي دورها مقتصرا عن اللوبي الصهيوني الذي كان يفسد في اغلب الاحيان ما تكون توصلت اليه.

وقبل ان انهي الكلام حول هذا الجانب الايجابي لهجرة اللبنانيين، لا بد من الاشارة الى الهجرة - احد العوامل التي تساهم في تخفيف حدة التضخم السكاني في بلد صغير المساحة كلبنان. فارتفاع هجرة العزاب او المتزوجين دون صحبة عائلاتهم ساعد في ارتفاع سن الزواج عند الفريق الاول، وتاليا ادى الى التقليل من الانجاب.

٢ - الآثار السلبية

والآثار والنتائج السلبية لهجرة اللبنانيين موضوع اكثر الباحثين في لبنان. من رجال اقتصاد وسياسة وفكر، لما يترتب عليها من اخطار على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والوطنية.

ففي تقارير ودراسات لغرفة التجارة والصناعة حول انعكاسات الاحداث اللبنانية على اليد العاملة في لبنان ارقام مذهلة ومخيفة لاعداد المهاجرين من لبنان.

حتى عشية الحرب اللبنانية، بلغ معدل الهجرة سنويا من لبنان ما يقارب عشرة الاف. ليرتفع الى /٤٦/ الفا سنويا خلال الاحداث. اي حوالي /٤٦٠/ الفا بين ١٩٧٤ و١٩٨٤، نصفهم تماما من النشيطين جدا اقتصاديا. اليس هذا خربا للاقتصاد اللبناني ومحوا لمعالمه؟ اما الهجرة في النصف الثاني من ١٩٨٩، وخلال ١٩٩٠، فهي تفوق كل التصورات بحيث تطول آثارها مسألة الوجود والكيان اللبنانيين والاخطر من هذا، ان هؤلاء المهاجرين في وجههم عقبات عديدة تحول دون عودتهم في المستقبل القريب الى لبنان. تغلب عليهم طابع الهجرة شبه الدائمة. ان لم نقل الدائمة. وكلما طالت مدة الازمة اللبنانية رسخ المهاجرون تواجدهم في بلدان الاغتراب، وتضاءلت فرص العودة الى وطنهم.

واذا كانت الهجرة في السابق تمكنت من الحد من اعداد العاطلين عن العمل، فان القيود الجديدة كما فرضتها بعض الدول التي كان يقصدها اللبنانيون زادت من هذه البطالة القسرية التي فرضتها الحرب اللبنانية.

ونتيجة للتزايد السكاني في العالم، وللتغيرات في بلدان كانت تخضع سابقا للاستعمار، برزت مشاكل وتعقيدات نتج منها صدور قوانين وانظمة تتعامل مع الهجرة كاحدى القضايا العامة ومن هذه القوانين والانظمة تلك التي تعنى بالتمييز وتفاوتها بين المهاجرين واهل البلاد، وانظمة التنقل والتعليم والاقامة والعمل وغيرها. هذه القوانين والانظمة سوف تكون من اهم الاسباب التي تقلل من حجم تحويلات اللبنانيين الى بلدهم. وهي اضافة الى ما يجري في بعض دول افريقيا من غضبات سياسية ونظرة عدائية الى البيض، انت وسوف تؤدي الى هجرة معاكسة، اي الى عودة اللبنانيين الى وطنهم.

هذه الهجرة المعاكسة تثير نتائج سلبية لا تقل عن الهجرة في خطها الاول، لانها، باعتبارها قسرية. قد تثير مشاكل اجتماعية واقتصادية كالبطالة وانخفاض مستوى المعيشة وانهاك للاقتصاد اللبناني، كما قد تؤدي ايضا الى مشكلات اجتماعية - سياسية من الفروقات بين المجتمع الاصلي والعائدين.

ويعتقد بعض الباحثين ان مثل هذه الهجرة المعاكسة سوف تشمل جميع اللبنانيين في القارة الافريقية حتى اواخر هذا القرن، لان الهجرة الى افريقيا لها ما يميزها عن غيرها. فالمسألة هناك تتناول تغذية التفاعل الاجتماعي المعقدة التي تكون داخل المجتمعات من حيث نظرة المهاجرين الى اهل البلاد وسكانها الاصليين، ومن حيث نظرة اهل البلاد اليهم ومدى تقبلهم او رفضهم لهم. كل ذلك على ضوء انتماءاتهم العرقية والسلالية واللونية.

من هنا النظرة العنصرية عن السود هناك تجاه البيض ومنهم اللبنانيون هذه النظرة العدائية تجسدت عمليا بضرب مصالح المهاجرين اللبنانيين كلما سنحت الفرص.

وعلى صعيد آخر، فان ما خلفته الحرب اللبنانية من تدهور امني واقتصادي، اثر سلبا على جيل من الشبان راحوا يتركون المدرسة في سن مبكرة، يتطلعون الى مصدر سريع للدخل. بالهجرة او باعمال اخرى ذات مردود مادي. مبتعدين عن التحصيل العلمي الذي سيتوبهم الى دخل محدود لا يرضي تطلعاتهم.

وفي دراسة ميدانية قامت بها الجامعة اللبنانية، كلية الآداب - الفرع الثاني منذ سنتين، تبين ان نسبة الطلاب الذكور المتساوين هي الثلث في السنوات الجامعية الاولى، والخمس في السنوات التي تليها. اما في الكليات التطبيقية فالنسبة هي النصف تقريبا. بقي معلومات غير دقيقة. عن الكليات النظرية في الجامعة اللبنانية، الفرع الثالث، ان نسبة الطلاب الذكور بين ٣٠ و٤٠٪ من المجموع العام.

هذه الاحصاءات تنبىء بخطر كبير على الصعيد الاجتماعي. اذ سوف يسود غالبية الاسر في المجتمع اللبناني الخلل والتفاوت في الدرجات ومستويات التعلم بين الرجال والنساء، وهي خاصة لا تتقبلها بعد المجتمعات الشرقية التي يجب ان تكون السيادة فيها للرجال.

واسمحوا لي بملاحظة خبرتها من خلال عملي كمعلم في احدى المدارس الخاصة. ان نسبة التلاميذ المتفوقين اقل بين ابناء المهاجرين ممن تركوا عائلاتهم في لبنان. وايضا ملاحظة اخرى ان نسبة المتخرجين حديثا في اختصاصات علمية اكبر في البنات اللتي لا عهد لها بالهجرة.

خاتمة واستنتاج

من كل ما تقدم، نستخلص ان الهجرة كانت لها فوائد مباشرة للاقتصاد اللبناني فتمكنت تحويلات المهاجرين، الى درجة معينة، ان تحد من ازمات معيشية حادة عصفت بغالبية اللبنانيين. كما استطاعت تأمين العمل لعدد ضخم من الشباب اللبناني، ما كان ليجد له عملا في لبنان.

وبرغم المنزل الحضاري الذي اتصفت به هجرة اللبنانيين، والهالة التي احاطت بهم وبعبقريتهم. يلاحظ ان الطابع الغالب في ذلك النزف البشري اقرب الى التهجير منه الى الهجرة. وما اسطورة "اللبناني الباحث عن الطموح" سوى تغطية لكمية لهجرة قسرية فرضت على ابناء الوطن.

واستمرار الحرب، وخاصة في مراحلها الاخيرة او الخوف من العودة الى دوامة العنف جعل حركة الهجرة تطول عائلات لبنانية كثيرة من مختلف الانتماءات الاجتماعية والطائفية، وان غلب عليها طابعها المسيحي. ويستوي في هذا المجال اصحاب الكفايات والعمال الفنيون والباحثون عن عمل. هذه الوقائع تؤكد ان الهجرة كانت دائما احد الانعكاسات للتوتر السياسي الداخلي. وليست كما يقال احدى خصائص اللبناني المميزة.

واذا كانت الهجرة بمفهوم اللبنانيين قبل الحرب مثابة الضرورة اللازمة لاستمرار الانتعاش الاقتصادي. فانها باتت احدى المشكلات الرئيسية للمؤسسات المنتجة، واصابت الفئات المؤهلة اكثر من سواها لمهمة ازالة انقاض الحرب.

واخلص الى القول، اننا مهما عالجنا هذه المسألة، يبقى الكلام في اطار النظرية والوعظ ومهما تحسس شبابنا لمساوىء الهجرة واخطارها على الصعيد الوطني، يبقى السؤال: ما العمل وابواب الرزق مقفلة في وجوهنا؟

فماذا يفعل ثلاثون الفا من اللبنانيين يتقبلون سنويا، وللمرة الاولى، على العمل؟

قبل ١٩٧٥، لم تكن المشكلة مطروحة جديا من الناحية العددية.

لان الازدهار الاقتصادي واسواق العمل في البلاد العربية كانا كفيلين بالاستيعاب اما اليوم، مع التدهور الاقتصادي الداخلي واستمرار الحرب، تفشت البطالة في شكل مريع. اضافة الى ظاهرة البطالة المقنعة التي تتمثل في اضطرار بعض اصحاب الاختصاصات العالية (كالمهندسين مثلا) الى ممارسة اعمال تقنية عادية، او بعيدة عن حقول اختصاصاتهم. وما يؤدي الى اخطار جسيمة على الصعيدين الشخصي والوطني.

ويبقى البحث ناقصا ما لم نشر الى احد اهم اسباب البطالة، وتاليا الهجرة، الا وهو انعدام التخطيط والتوجيه والارشاد في هذا البلد. هذه الوظائف هي في الدرجة الاولى من مسؤوليات الحكومات اللبنانية. وعلى الاخص وزارة التربية الوطنية ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية فالتخطيط يهدف الى تأمين احتياجات البلد من مختلف المهارات، ومختلف المستويات. آخذا بالنمو الاقتصادي، كما يتنبأ بفرص العمل المتوافرة في كل القطاعات المنتجة.

والتوجيه الذي هو ركيزة من ركائز تنمية الموارد البشرية، ينظم ويدير سوق العمل. يقوم بتفهم امكانات الطالب واستعداداته النفسية، ويقوم بجمعه ونشره المعلومات عن طبيعة المهن والمجالات على المدى القريب.

وكلا التخطيط والتوجيه يؤديان الى التقليل من البطالة، وتاليا الى خفض معدلات الهجرة بانواعها.

لكن مشكلة الهجرة التي نجمت في الاصل عن عورات في بنية الاقتصاد اللبناني، وعن اهمال الحكومات المتعاقبة، هي اليوم اكثر التصاقا بنتائج الاحداث الدامية في لبنان منذ اكثر من خمسة عشر عاما. واي طرح او مشاريع للحد من هجرة اللبنانيين مشاريع عقيمة ودون جدوى ما لم يستتب الامن في لبنان، ويوضع قطار الوفاق على خط الحل السياسي. وتكون حالة اطمئنان وثقة عند المهاجرين، فيعودون للمشاركة في اعمار هذا البلد المعذب. (٭)

الدكتور فرج زخور

(٭) رئيس المجلس الثقافي في عكار)

(٭) محاضرة عن "الهجرة اسبابها وتأثيرها على المجتمع والشباب". في نادي رحبة - عكار.

مراجع البحث

١ - "مظاهر هجرة الادمغة في لبنان". حلقة الدراسات حول هجرة الكفاءات العلمية ٣٠-٣١ ايار ١٩٧٢. وزارة الاعلام
٢ - الدكتور محمد عاطف غيث. قاموس علم الاجتماع. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٧٩.
٣ - "انعكاسات الاحداث على اليد العاملة في لبنان". غرفة التجارة والصناعة ١٩٧٧.
٤ - الدكتور فرج زخور: تاريخ عكار السياسي والاقتصادي والاجتماعي ١٩٠٨-١٩٤٣. اطروحة دكتوراه، جامعة القديس يوسف. بيروت ١٩٨٤.
٥ - تقرير الدكتور رياض طبارة الى "المؤتمر الثاني للسياسات السكانية". ١-٣ نيسان ١٩٨٢
٦ - ابرهيم ابرهيم. اثر المغتربين العرب على التنمية الاجتماعية والسياسية في دول الخليج العربي. مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت. الطبعة الثانية ١٩٨٢
٧ - Andre Jacques: «Réfugiés et migrants dans le monde» La Découverte, Paris 1985.
٨ - Correspondance d'orient 15-30 mai 1922.

"السلطان" ويوحنا المعمدان
"لسان صغير من الازرق الباهت"

هجروه بلطف. واحدا تلو الآخر ما عادوا طرقوا بابه. وفي الشوارع اصبحوا يتحاشون بنظرهم عنه. لم يسأل عنهم. لم يعتب. السؤال عن احد طالما تذمروا انه كان ينسى اسماءهم في ايام عزه. عن قصد. يوم عيد الميلاد لم يحضر الى القداس. لزم بيته. اغلق على نفسه بحصة امرأته الاخيرة. مقعده. الاول الى يمين المذبح. بقي فارغا. مغلقا بسلسلة حديدية وبقفل كبير حتى يوم مماته.

لم نره مرة واحدة طوال سنوات لعبنا. كنا نعرف انه هنا وان علينا الابتعاد ساعة قيلولته. نعرف انه هنا. داخل بيته العالي المربع والمتوج بالقرميد. يعلوه برج الحمام. بيت مشرق. مكتمل بذاته.

كانوا بحاجة الى رضيع فاشتاقوا لعيد. حضروا خلافته على محل كان يجري ويتركهم يفعلون. كانت راحة في ذلك ابتعدوا عنه لاسباب باحوا لنا بها مع السنين. سرا وراء سر.

كنا نلعب بالحرب. دائما بالحرب. فرقت عراسنا الجرودين المنافق الخشبية الى جانبي بابه المغلق الكبير. هنا كانت قيادة حربنا. هذا البيت الناظر الى البحر. الوحيد الناظر الى البحر باقي البيوت. وفي تقليد قديم. تدير وجوهها الى الجبل القريب المنحدر. والده شيده هكذا.

صار يبخل عليهم حتى بالوقت. كانت له هموم اخرى يحل مشاكلهم بخفة. واحيانا بسوء تدبير. حتى قضايا الثأر.

حاولنا مرارا بعد ذلك. عند هبوط الليل، في الغرفة التي بات فيها وحده كما يقال. عاريا تحت الناموسية. غرفة المغيب ذات النافذة الزجاجية الكبيرة حيث يمكن رؤية جزيرة النخيل في البعيد اذا السماء صافية.

بدأوا يحكون لنا عن النساء، بلغنا سن الرشد. كان احلى شباب جيله لكنه رفض الزواج. منذ البداية يحكون عنه بصيغة الماضي حتى عندما يقولون زرقة عينيه وبياض جسمه الناصع.

كنا ثلاثة. المرأة نادت علينا. كانت واقفة في باب الشرفة الصغيرة ترقب المارة. تريد مساعدة لنقل صوان كبير من خشب الجوز الى الطابق العلوي نادت علينا رغم انها رأت الرجال جالسين على كراسي القش امام باب الدكان. رأتهم وعرفتهم ولم تطلب منهم المساعدة. كان الطابق الارضي مظلما تفوح منه رائحة الحبق والتين الجاف. لم نلمحه عند خروجنا شكرتنا طويلا وقالت.

- انه يطلب منكم الزيارة

ذات يوم رووا لنا كل شيء. باع مقعده النيابي في اول انتخابات تلت الاستقلال. سامحه الله! لماذا سموا باولادهم" خمسة توابيت حملوها في يوم واحد وهو يبيع مقعده لخصمهم. وبمقابل المال" استملك ست نساء وانتزع الاخيرة انتزاعا من زوجها. متمن مشاركته سريره في غرفة المغيب كان شرها بالسمك وعسل الجرد العالي وحب الزنجبيل يشتريه من سوق العطارين في طرابلس. لم يتزوج. انجبن له خمسة اولاد. وربما اكثر خلافا لكل الشرائع السماوية. عرفوا بهم فينا بعد. يوم تكلم ساعي البريد العجوز كان يسلمه المولود الجديد في علبة كرتون بينما المرأة تبكي في صمت مولود ميت. هذا كان اتفاقه مع القابلة ساعي البريد يرميهم في النهر. ابعد ما يكون جهة البحر.

عدنا بعد سنتين. طلابا في الجامعة في بيروت. كنا في شهر آب: عطلة وضجر لا ينتهيان فتحت لنا المرأة الباب. تضع نظارات سميكة ذات اطار ازرق. لم تعرفنا

- من هذا؟

كان يعتقد طالبا من غرفة النوم.

- ثلاثة شبان يريدون رؤيتك

انتظرناه واقفين في القاعة الفسيحة المحاطة بالابواب كان عملاقا مجلببا في معطف زهري اللون. كنت اراه للمرة الاولى لكني تذكرت ابي تأملت هذا الوجه طويلا في مكان آخر شد على ايدينا ونحن نتلعثم. سألنا عن اسماء آبائنا وهو يهز رأسه ايجابا اراد يومها ان يسمع منا اخبار بيروت. ساحة البرج و"مقهى الجمهورية" استعاد بعض الذكريات ثم انسحب واقفا

- انه يحبكم لطفاء. همست لنا المرأة وهي ترافقنا الى الباب عودوا غدا. في المساء. انه يفضل المساء.

في اليوم التالي رأيته. على حائط الكنيسة خلال حفل تنصير. كان وراء المذبح. واقفا تحت الرب الجالس على سحابته ورأسه مغطى بقماش "التول" الاصفر. صور الرسل موزعة بالتساوي على جانبي المذبح. كتبة الاناجيل جالسون الى عقارنهم يستنشقون ريشا طويلة كان يعمد يسوع المسيح. يحيط به جمع من النساء وترتفع في الحلق سروة حزينة. كان هو يوحنا المعمدان. هنا حط جبينه. وعاصفة المعمدان. عيناه تقدح وشاحة يداه يد متدلية على طول قامته والاخرى تسكب الماء على رأس الناصري.

كان يتكلم ببديهة. بتعقيد الرياضيين واصابعه المشققة. يجلس. يفتح رجليه ويروق يروي مآثره. كان وجهه ظل حكاياته تستمع اليه السمرة بطولها. مقاعده من وقت لآخر مختلفات تحت حشرها علامة تشكيك فنقطر الى طمأنته. يذكر عندما سهرنا قريبين وبعيدين. يتحدث ويرسم باصابعه خطوطا في الهواء. يخفض صوته ثم يزار. كان يروي ويمثل. يقلد اللهجات كلها. يستعير عبارات فرنسية تارة بنبرة عسكرية على لسان كبار موظفي الانتداب وتارة يحاكي بصوت ناعم سيدات البورجوازية البيروتية. يمثل الشرف. خوف الآخرين. يمشي ببطء سيرة. يقف في التقنيات ويخطو خطوتين ثابتتين ثم يقطع الاهواء بعد المعنى ليخرج منتصرا من مجابهة او عراك

سرعان ما علمنا سنه. سألونا عن سبب زياراتنا المتكررة اجوبتنا الغامضة لم تقنعهم لقبوه "الرسام المجنون" لانه رحل دون انذار ودون المطالبة بما بقي له من اتعاب تاركا بعشرات الخير الخ ... بطرس بدون نالة كان امر الماله سهلا لكن الطالب الذي تبرع باكمال الجدارية اضطر لازالة رسم يد يحتاج ثلاث مرات ولا تزال مواربة. ادعى انه حصل دراسته في معهد الفنون الجميلة في باريس وتقاضوا معه بسعر مرتفع. لم يبدأ عمله مباشرة. بقي المسألة واتخذ يسرح في القرية على عنق شمرين. يحمل كتاب المقدس تحت ابطه ويتنزه في الخرائب حياة القديسين والمسيحيين الاول استعار لصة الذين الحجر تحرز الرب ويدي المطر للعرائس وراس ماعد النجر لتويا الاسكافي ملكه الغيث بطريد كانت لديه فكرة واضحة عن يوحنا المعمدان "انه رجل قوي. قالت عرسي" استعاد علامة سرقة وهو مار في الشوارع يحيط به رجاله ثم التقطه خلسة عن "السكرستيا" ساعة القداس. كان يريده بكامله. رأسه تابعته كل شيء الا شاربيه

لم نتراجع كان منتظرا. شعر لنا بسحاب. بلغنا سبب المرأة تحلف ماكرا الى اليوم بعد ان نحضر لنا القهوة لم يتكلم مرة عن النساء. نسائه ولا عن الرجال. رجال العائلة يتحدثون عن النسيان

طلبوا منا الاقلاع عن زيارته لا يحق لنا التصرف هكذا كان علينا ترك يعيش بسلام "ما زلتم شبابا هذه لا خبرة لكم بالحياة"

وذات يوم انفجرت انتفضت سهرتنا عنه. خرجنا الى الشارع. كان الجو حارا ولم نكن نرغب في النوم باكرا. فجأة بدأ احدنا ينشد كان الاخر يسحل وهو موهوب راح يقرأ من حديث الشخص التي محفاظا اسر ناحننا بالضحك. ضحكة وراء ضحكة في الازقة المقفرة كنا على وشك ايقاظ النائمين ناحتبسنا. يقلد ونضحك ونصر نصحح له. استعدنا كل الحكايات. نتقوى ونصحح مجوعا حتى اليوم عندما اتذكر ذلك لا اجد تفسيرا كافيا لموجة المرح التي اصابتنا في تلك الليلة العجيبة

في اليوم كنا نسأل الثرثرات ونحن نمشي اليه نحاول حفظ كل شيء. الحكاية. النبرة. خربشة اليدين وحتى تقطيبة الوجه لم نعد بحاجة لزيارته حتى نسمعه واسألتنا. كان يرانا مشوشين اليه فيخاف من سماعه

لم نتمكن من التراجع ابتسامة واحدة بعضهم استرجع حكاياته وقلدناه بالقناء. كانوا يكشفون كل سوء ينسكنا ساعته الاولى مع "عصير بلانون". كيف وقفا دقيقتين وجها لوجه. العينين في العينين حتى اعترف الفرنسي بهزيمته فشد على يده قائلا: "اهلا وسهلا حبيبي. اني اسلك". رسالة الجنرال ساراي التي يحفظها تحت مخدته والتي قرأها علينا مرتين "كان بصحتنا قصرا لفرنسا. وتذكر الى جانبنا في الاوقات العصيبة. سلاحه بيده وقد اظهر كل شجاعة وشعر". يشدد على كلمة "شعر" نخبرهم قصد اعطائهم فيضحك ويحدثنا عن يوم الهزة الارضية عندما هرعوا الى الطرقات وملاوا الكنيسة والتجأوا اليه. وقف في باب غرفة نومه ليمنعهم من دخولها ولا صوت لديه يخبرهم

- لا تخافوا. انا هنا لا تخافوا الا ترون اني هنا؟

تحمستوا وهدأ روعهم.

كان رجال ينتظرنا عند الباب الخارجي. اعترضانا غاضبين

- لن تدخلوا هذا البيت بعد اليوم. تتصرفون كالغرباء. كأنكم لستم منا. الا تخجلون؟ عودوا الى بيوتكم لا نريد رؤيتكم تحومون حوله. حملتم همه احترمكم.

كان في لمجتمع ما يكفي عن الوعيد لانقاعنا لم نرجع الا يوم دفنه.

خرج رجله عند الكاحل ومنع المرأة عن طلب المساعدة مدة اسبوعين طال الورم الرجل كلها غافلته ساعة القيلولة وهرعت عند الطبيب الذي امر بنقله الى المستشفى. فهم ورفض.

- جئت الى الدنيا كاملا واذهب منها كاملا.

كان يتألم في صمت تام تجفف له عرقه وتمسك له المرأة ليحلق ذقنه كل صباح. كان يصر على ذلك مكتفيا بغيبة النجار حاملا الى باب المخدع ومن الى عتبته. رحلة ممدودة على خشبها.

الكنيسة تغص بالناس. لم يزوروه. لم يستطلعوا مرة واحدة عن حالته. بقي وحيدا حتى النهاية. لكن عند اول صرخة اطلقتها المرأة جاؤوا كلهم. غسلوه والبسوه ثوب الفرسان. سهرت عليه النساء وفي الغد حملوه الى الكنيسة مثل الذخيرة المقدسة كان مقعده فارغا وجسمه الابيض ممددا في تابوت من السنديان وخلف المذبح كان يعمد الناصري. رجلاه في الاردن. لسان صغير من الازرق الباهت كانوا يسمونه "السلطان"

جبور الدويهي

(من كتابه الجديد الصادر "الموت بين الاهل نعاس" - قصص)

الشاعر فرحان العريضي ابن بيصور سراج الزجل نضب منه الزيت

فرحان العريضي (١٩١٠ - ١٩٩٠)

يموت الشاعر فكأنما نجمة تنطفىء.

وفي الامس القريب انطفأ الشاعر فرحان العريضي عن عمر زاد عن الثمانين، وحيدا الا من ثلاثة تميز بها في حياته: محبته للوطن الغالي لبنان، وعزة نفسه وفقره المادي.

فرحان العريضي ابن بيصور، البلدة العريقة التي اعطت على الايام شعرا وادبا ووطنية والتي حضنت فرحان طفلا وشابا وكهلا. مولده في ١٩١٠. والده محمد حسن العريضي، الذي بعد وفاته تزوجت والدته فتولت تربية فرحان عمته في عهدة جده لابيه حسن اسعد العريضي من كبار ملاكي بيصور.

دخل مدرسة البلدة واستاذها المعلم الياس سليم من قرية بسابا. وفي العاشرة حلت ببيت جده لابيه كارثة مقتل احد العسكريين العثمانيين داخله على يد اخي زوجة جده وهي غير جدة فرحان والدة ابيه التي كانت متوفاة فوضعت الحكومة يدها على املاك جده الواسعة وباعتها بالمزاد. فصار الفتى الصغير الى مجهول مظلم اضطره الى ترك المدرسة ليبيع الخرنوب في كشة ويؤمن لقمة العيش. وتعلم مهنة قص الشعر والحلاقة على احد اقربائه وظل مثابرا على درس اللغة العربية على احد اصدقائه الى ان تمكن من اللغة وقواعدها.

وبرزت شاعريته ونظم الزجل غناء في الافراح ونديا في الاتراح والمآتم. واعجب به شعراء البلدة تلك الايام امثال الشاعر سعيد محمد داود ملاعب ذي الحس المرهف والذوق السليم وكان فرحان يناديه يا "معلمي". وعليه تتلمذ ليتقن الزجل بمعانيه واوزانه وقوافيه متفوقا. وينافس شعراء المنطقة يومها امثال: منصور الصافي ومنصور البارودي. ونذكر هنا مساجلة بين الشاعر المرحوم منصور البارودي وفرحان عام ١٩٣٠ وكان في العشرين من العمر. قال منصور:

"منصور قبلك بالذكا فاز وهنا
وياما ويامـا حلة النصر ارتدى
والما يشيلو الاصغر الناب القديم
ما بتحملو فتيان اطرى من الندى"

فقال فرحان:

"فتيان نحن وفوق ما الباني بنى
بنينا صروح الفن وربحنا الثنا
واليوم بدرك غاب عن جو الشباب
اصبحت كهل وصارت البهجة لنا"

فاجابه منصور:

"اياك ايام الكهولة تذمها
الاقدار بتعم الصبا وبتعمها
وكم الف عنزة بعدها بسن الحليب
عامسلخ الجزار تسبق امها".

وكان فرحان العريضي يتردد الى منزل الاديب الكبير والشاعر المرحوم امين بك ناصر الدين والى منزل الشاعر الشيخ نايف تلحوق ولطالما ردد فرحان عبارة قالها علماء اللغة في امين بك ناصر الدين:

"لولا سراج كفرمتى لاظلمت اللغة العربية"،

وشهادة امين بك في شعر فرحان معروفة. قال له يوما:

"ان زجلك يضاهي الفصيح ان لم يكن افضل". فانكب فرحان على الفصيح ونظمه بجدارة. وفي مأتم امين بك قال فيه فرحان النبذة التالية الى غيرها كثير:

"دولة العلم بالدجا زاهقة تندب علمها
ناصر الدين وامينه وشاعر الضاد وقلمها"

وكانت جوقة شحرور الوادي (اسعد خليل لويس الخفالي) في تلك الايام تضمه والشعراء علي الحاج (القماطي) وانيس روحانا وطانيوس عبده ويشارك في بعض الحفلات الشاعر الفكاهي سليم ابو واكد وهو في الثمانين من عمره. والشحرور يسمع بفرحان العريضي ولا يعرفه شخصيا، ورغب الى علي الحاج ان يكون الواسطة وكانت صداقة تربط بينهما.

وفي الثلاثينات وشحرور الوادي في حفلة زجلية في عين الجوز بين القرية وبحمدون، ذهب فرحان الى الحفلة مشيا. على المدخل سئل عن بطاقة دخول ولم يكن يملك ثمنها فكلف من يبلغ الى علي الحاج حضوره فهرع اليه الحاج معانقا وعادا الى الشحرور والحاج يتطلع اليه قائلا: احزر من الذي معي؟ فتفرس اسعد خليل الخفالي في وجه فرحان: هذا فرحان العريضي، فعانقه وعرفه الى باقي افراد الجوقة. وكانت المفاجأة في بدء الحفلة ان طلب الشحرور من فرحان صعوده الى المنبر وافتتاح الحفلة فنال الاعجاب وصفق له الجمهور طويلا، ومن يومها صار فرحان عضوا في جوقة شحرور الوادي. وكثيرا ما ردد ان الشعراء قبل الشحرور كانوا يجلسون على الارض ويتزاجلون والجمهور على الكراسي حولهم وان اول من عقد المنبر الشعري هو شحرور الوادي. وصارت تربطه بفرحان صداقة متينة.

❀

غلبت على الشاعر العريضي نظرته التشاؤمية الى الحياة. وكانت الصداقة القوية بين رئيس الجمهورية اللبنانية آنذاك شارل دباس وشحرور الوادي سببا ليعرض الشحرور على فرحان اية خدمة من رئيس الجمهورية، فشاء ان يكون بوليسا بلديا في بيروت. وذهب الشحرور الى الرئيس شارل دباس وحصل منه على بطاقة لاستلام هذه الوظيفة في اليوم التالي. وتوفي الرئيس دباس تلك الليلة وطارت الوظيفة من فرحان. ولعه تشاؤم ابن الرومي وتطيره. وهاجم الدهر بابيات كثيرة منها:

"وين العدالة الغارقة بهجوعها
توعى وتنظر ما حدث بنجوعها
ناس بتعبي الدراهم بالخياش
وناس موتها الطفر من جوعها".

وفي ابيات اخرى:

"يا دهر غيري في هنا وخيرات عاش
لكن برزقي كيف قلت حيلتك
وان كان روحي مالها عندك معاش
خدها وبلا هالعمر تحت جميلتك".

وفي غيرها:

"يا دهر يكفي بحقي زنتقة
كرهت البقا وروحي بخيط معلقة
ان كنت بري عن قتل بيك عيفني
وان كنت مجرم قيمني عالمشنقة".
"يا دهر عارف حرت كل جمجمتك
قمري وعنابي وشقوتي في امتك
وبدل ما بقطع رزقي تعتني
اقطع وريدي وشيلني من ذمتك"
"يا دهر جورك دم سيل مدمعي
حلك تشاهد لوعتي وتشعر معي
فتش على قاتل ابيك وحاجتك
بالزور تتحامل عليي وتدعي".

في الاربعينات انتقل الى بيروت وفتح محل حلاقة وتعرف الى الكثير من الشعراء. وليم صعب، خطار ابو ابرهيم، اديب حداد (ابو ملحم)، الياس حرب، شريف ابو نعيم، مازن قدته صعب، الياس الفران، محمد السلطان، امين ايوب، شاهين الغريب، يوسف عبدالله الكحالي، وديع رشيد الشرتوني، صقر الشرتوني، روفائيل شاهر، الياس المبر، رفعت مبارك، راغب الزهر، ابرهيم هزيمة.

وسطع فرحان زجلا وفصيحا واستمر عضوا في جوقة شحرور الوادي ست سنوات وكان يباهي بالشحرور وعلي الحاج كثيرا وقال فيهما:

عملة زجلكم خالدي في كل جيل
مرة على تاج العروس بتنجلي
من ميل ممهورة بعلي واسعد خليل
وميل ثاني باسعد الخوري وعلي.

وكان يقول بان الشحرور لا يضاهى في القصيد والقرادي والمجزم. وعلي لا يضاهى في المعنى.

وظل الفقر ملازما للشاعر العريضي حتى قال البيتين المشهورين:

القرش لو في جيبتي مرة اصطدم
صفي وحفظني وراد يحفظ هيبتي
التعس بيكون حرامي من العدم
تا يمد ايدو ويسرقو من جيبتي

واقنعه الشاعر وليم صعب بالانتقال الى جوقته بلبل الارز على ان يكون فيها الشاعر الثاني وكان في جوقة الشحرور الشاعر الثالث. وضمت الجوقة وليم صعب، فرحان العريضي، الياس حرب وشريف ابو نعيم.

وعند وفاة الشاعرين رشيد بك نخلة (واضع النشيد الوطني) وشحرور الوادي صارت امارة الزجل الى وليم صعب وقال فرحان في رثاء الشحرور:

"اسعد صديقي كان وشريك الحياة
وبرفقته شاهت عطف الامات
يا ريت من دين ما اسعد سكن
في اللحد كنت رفيق اسعد بالممات"

ولبث فرحان في جوقة بلبل الارز اربع سنوات ونظم رباعيته المشهورة التي انبعثت من الاذاعة اللبنانية بصوت المطرب حسيب حيدر:

"لو كنت حاوي عدل كسرى وجاه مير
وعقل بسمارك وثقافة شكسبير
وجود حاتم طي وفتوة علي
وحلم معن الزايدي وحنكة جرير
وحسن نادر يوسفي وعفة ولي
وصدق ووفا واخلاق انعم من الحرير
بيكرموك ان كان جيبك ممتلي
وبيحقروك ان كنت محتاج وفقير".

وقدم للاذاعة اللبنانية العديد من النصوص وكتب في مجلات بينها بنت العرزال للشاعر ابرهيم الريس صديقه.

وفي ١٩٥٩ نظم اول ديوان ادبي له وسماه "العبير" وجاء فيه عن الكرامة:

"اياك ترمي شخص بسهام الكلام
لو كان صاحب نفس ونبوغ ومقام
والدهر قص جوانحه واصبح فقير
من بعد عز وجاه بالانعام عام
والتعس يا ما حول الراقي البصير
اعمى حقير ودخل بالعالم نظام
لا تجرحوا من فوق هالجرح الكبير
بلوم تافه مر من ضرب الحسام
لو شح زاد النفس مركزها الشهير
باقي لها في عين اهل الاحترام
ولبس العبا من بعد ملبوس الحرير
ما غير الاداب بالقوم الكرام

واتجه الى الشعر الروحاني بتشجيع من سماحة شيخ عقل الدروز الشيخ محمد ابو شقرا، الذي كان "مثل فرحان الاعلى في الذكاء والطهارة". كما يقول. وطبع في ١٩٧١ كتيب "الاناشيد الروحانية".

في ١٩٦٢ طبع ديوانه الثاني "الذخائر" وقدم للكتاب الامير نديم آل ناصر الدين وجاء في المقدمة: "لعمري ان هذا الشعر العامي البسيط ليفوق الف مرة ما يسمونه الشعر الفصيح".

عن الانانية قال في "الذخائر".

عيف الاناني وقاطعو لا تقربو
بتأذيك في الحالين لسعة عقربو
ان كنت أشرف عضك بناب الحسد
وان كنت احقر فيك نفذ مأربو
مهما الاناني كان بسام ولطيف
وما رافقك مرة الخط السوي
بيحقرك لو كنت في جنبو ضعيف
وبيقدرك لو كنت قدامو قوي
ضلك مداري من الاناني جانبيك
مهما التقاك بعاطفة وقرب اليك
بيغرقك حتى على كتافك يعوم
وبيحرقك تاينشف ثيابو عليك

ومن "الذخائر" هذه المساجلة بين فرحان وطانيوس عبده، وروى طانيوس ان في بعض الحفلات سألته احدى السيدات الغزل وتبسمت لكونه في نظرها ختيار فقال طانيوس:

الشخص الذي بيكون في الرقصة بدي
مش مثل يللي كمل الرقصة وهدي
الختيار لما يشوف اكلة طيبة
بيصير يعمل لقمتو نينة جدي

فاجابه فرحان مداعبا:

دروب الهوى تعسر عليك سلوكها
وحلة غوى ما عدت فيك تحوكها
ومهما تكبر لقمتك شو الفايدة
وما عاد في عندك سنان تلوكها

وفي "الذخائر" ايضا مساجلات بين فرحان وزغلول الدامور (جوزف الهاشم) وعلي الحاج وعبد الجليل وهبه. ومن ابواب هذا الكتاب العوال البغدادي والموال المصري. وفيه شهادة ثقة وتقدير من الاديب محمد آل ناصر الدين.

الذي برع

وكتب الشاعر وليم صعب في مجلته "بلبل الارز" رأيه في فرحان العريضي:

"ما اجتاز فرحان سن الطفولة حتى اخذت الغريزة الشعرية تظهر فيه وتنمو وبرع في هذا الفن واصبح علما من اعلامه بجيده كتابة وارتجالا والجرائد الزجلية والمنابر اصدق شاهد على ما نقول. اما مقاطعه العديدة التي يلقيها على المنابر في سبيل المساجلة فمحكمة النظم والوضع مستوفية المعنى والمبنى رائعة الوقع على الاسماع والقلوب. فاصبح بذلك شاعرا زجليا كامل الاوصاف والشروط تحن الى نظمه الاسماع وتهتف له الارواح وهو في المناقشات الزجلية بحر زاخر وحجة واسعة يرتجل باندفاع وراحة ويوفق في كل المواضيع".

ظل في جوقة بلبل الارز اربع سنوات. ثم تركها الى جوقة كروان الوادي ورئيسها الشاعر كميل خليفة وكان اعضاؤها يتبدلون استمرارا كما كان يقول. ثم الف جوقة ربما كانت "جوقة الجبل" وضمت معه الشعراء انطوان عيد، حنينة ضاهر، رفعت مبارك، فريد حمزة.

وعاد ليفتح محل حلاقة في بلدة عيناب قرب بيصور ثم في بلدته اواخر الستينات، ولبث في المحل ١٥ سنة، وعرف عنه وفاؤه ونزاهته وتجرده عندما سلم المحل الى صاحبه دون اي تعويض او اخلاء. وقبع في بيته ينكب على نظم الشعر واستقبال الشعراء والادباء فكانت حلقات وجلسات ادبا وثقافة وعلما وشعرا فصيحا وزجليا.

والشيخ يوسف شبلي الحلبي من بيصور صديق حميم ورفيق عتيق لفرحان حكى (مشكورا) عن شغف الشاعر باللغة العربية وتوغله في ميادينها قواعد واعرابا ونهمه في مطالعة كتب الشعر لجاهليين ومخضرمين ومعاصرين الى ما كتبه الحكماء من سقراط الى افلاطون وارسطو وكونفوشيوس والفارابي وابن رشد وابن طفيل وداروين ومندل.

تزوج في الستينات، ولم يوفق ولم يرزق اولاد وكان الانفصال بعد عشرين سنة.

كان بيت فرحان العريضي "الصومعة" يجمعه وادباء وشعراء منهم ابرهيم الريس، ابرهيم هزيمة، محمد ابو خزام، طليع حمدان، جورج ابو انطون، انوار حرب، كامل غرز الدين، سعيد غنام، رفيق وهبه، وقال احدهم في الصومعة:

الصومعة ما يوم كانت جامعة
اكثر من الناسك بدينه مكتفي
اما العجيبة صومعتنا جامعة
بتزود الطلاب دين وفلسفي

ويذكر عن فرحان تأثره العميق بالشاعر الصوفي ابن الفارض وبابي العلاء المعري وعنترة العبسي.

وتحدث السيد الحلبي عن صداقة ولقاءات عدة والشاعر فرحان العريضي والاديب الكبير الراحل ميخائيل نعيمة والشاعر نبيل خوري، وعن فرحان وتأثره بالرعيل الاول من شعراء بيصور المرحومين: اسد الداقور العريضي، وامين حسيكي ملاعب، وسعيد محمد داود ملاعب، وابرهيم بشير العريضي ومن الشعراء المعاصرين: السادة: عبدالله مصطفى العريضي ووديع يوسف ملاعب، والصحافي محمد مصطفى العريضي وحليم ملحم ملاعب. من غزليات الشاعر ما كتبه عن حفلة عيد ميلاد واحدى الفتيات الجميلات:

في صفحتك يا حلوتي الشقرا
بشتاق آيات الحلا اقرا
آية على آية على آية.
وفقره على فقره على فقرا
فيي خلقتي وجد بكفايه
من عينك الما بتعرف الزقرا
وعيني وفمي ويدي على الغاية
وقلبي وروحي عندما تلوحي
بيزاحموا وبيعملوا نقرا

وقال لاخرى:

قلبي سكن بمحبتك وبلحظتين
منك انجر وصار حامل كسرتين
ولك يشتاق هالساكن تحركي
وتستبدلي هالكسرتين بضمتين

والشاعر العريضي صان لسانه عن ذم الآخرين ولم يستغب، لكنه هجا احيانا وقال في احد "السمجين" الذي كلما التقاه طلب منه قصيدة:

كتلة خشونة بسم أفعى بجسم فيل
بروح عنها غادر اللين وقفي
وبجمجمة لو جيت تضربها زميل
بتكسرو وفي الوقت نفسه مجوفه
وبدم لو نقطة طرش عالدرنيل
بتفرقو وتحت البحور بيختفي
زتو بجحيم الشاعلة عندي دليل
بيعود سالم والجحيم بينطفي

ويضيف الشيخ الحلبي:

كان فرحان فقيرا مدقعا ولكنه كان محبوبا، قانعا متمسكا بالله، كريم العطاء وله الكثير من المقطوعات في زعماء وشخصيات ومئات التواريخ للاولاد بالفصحى ولهو قصائد الرثاء. وفي المآتم يندب ويرثي. كان "قيدوم الضربة" وفي مأتم احد الوجهاء من عائلة كبيرة تاريخية. وهو عادي جدا، طلب منه الرثاء فلبى ودون ان يسخر ضميره قال:

لو بالاستطاعة المنية نردها
كنا اكتسحناها ورفعنا يدها.

واكمل الرثاء بالمواعظ الاجتماعية ولم يأت على اسم الفقيد.

ومن شعرياته نظمه قصيدة بخمس قصائد بخمسة اوزان.

ونظم بيتين من ستة اوزان لستة بحور من الشعر الزجلي:

لا تسمري ليلك على حالك نميم
من البلا ويلك رمى حالك سقيم
عيفي القلق مرة اسهري وناعي بهنا
بيحلي الصفا ليلك حلا وبالك نعيم.

وفي القواعد ابيات شتى منها:

مرة اجتمعنا اربعة في الانتخاب
وصدفه التقينا باربعة وتم النصاب
ولما بها لاربع ضربنا الاربعة
ستعش صرنا واكتمل معنا النصاب

والمقصود في هذا البيت اربعة رجال واربع نساء

وله هذا البيت الملغز:

في الغابة سبع وسبعة
راحوا شربوا من النبعة
ولما رجعوا ١٤
لكن مش سبعة وسبعة.

وله القصائد التي تقرأ افقيا وعموديا وفي الطرد مديح وفي المقلوب او العكس هجاء.

وفي منزله المتواضع والجدير بان يوصف بالصومعة كان متقشفا وانسانيا وحساسا. ولطالما تأثر بما يقع هنا او هناك في ارجاء العالم وعندما سمع بزلزال ارمينيا الاخير دمعت عيناه، وفي باله صور الالم والشقاء يحلان بالناس. وعندما اهديت اليه ساعة يد وكنت مسافرا اعمل في الخارج بعث الي بهذين البيتين:

باعث ساعة متسعا من جنسا بتسوى تسعة
ولما تصير الساعة ١١ بتظل الساعة تسعى

وشهرته عمت لبنان والمغتربات واحتوت مكتبته مجموعة هامة من الرسائل بينها رسالة تقدير من السيدة الطيبة الذكر المرحومة نظيرة جنبلاط والدة المعلم الشهيد كمال جنبلاط وجدة الوزير وليد جنبلاط ومن اروع ما سمعت في الرثاء ما قاله في الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وفي رثاء كمال جنبلاط. وكان يتجنب الحشو في نظمه ويطلعني عليه ويتقبل النقد الصحيح. ونظم بيتين في جسر القاضي قائلا:

القاضي بنى لك جسر عالي مقطعو
الستات حتى ثيابهن ما يرفعوا
واليوم صار الجسر في كل البيوت
ومقشمرة الستات بدهن يقطعوا

فقلت له: لو قلت في بعض البيوت اليس افضل؟ فرد ضاحكا:

لا يعول على النادر.

احب بلدة بشتفين ومدح عائلاتها في هذين البيتين:

يا بشتفين المثل فيكي ضرب
وبيقصدوكي الناس افواج وصرب
فوك نقي جعفر بك فياض جود
وفيكي عكر مثل الزلال بينشرب.

وقال في حفلة عرس في عرمون الغرب:

عرمون لبست من حلى الانتاج تاج
ويحورها بالمكرمة زادت هياج
لما اندغم انجيلها بقرآنها.
وضم الصليب هلالها بصفحات عاج

ونظم في جمال الدامور والشويفات وبشامون وعيناب وشملان، وسوق الغرب وغيرها.

من ارضنا

فرحان العريضي شاعر من ارضنا احب الارض والوطن حتى القداسة. وعنده لبنان اغلى من كل بقاع الارض:

وله هذه الكلمة في مقدمة "الذخائر" الى القراء في الوطن والمهجر.

"اني لفخور بوطني لبنان، ولست محبا له فقط، كيف لا وهو جنة الدنيا واجمل ما خلق الله بين بلدان العالم. لقد احببت هذا الوطن الغالي منذ اصبحت اميز بين الحسن وغير الحسن. واخذ حبه يترعرع في قلبي كلما امتدت بي السنون ولذلك رحت اجمع من صفاء اديمه نقاوة ومن رياضه الازهار والرياحين ومن بساتينه الاثمار ومن قمم جباله الاعتزاز والشموخ ومن ينابيعه العذبة علاجا للارواح والاجسام كما استوحيت من سحر طبيعته شعري. وهكذا رحت اضم الذخيرة الى الذخيرة حتى تجمع لدي منها ما الف هذا الديوان الذي سميته "الذخائر"، اقدمه الى كل لبناني والى كل ناطق بالضاد".

ونظم للبنان، في الوطنيات، وحب الوطن من الايمان، ولشعب لبنان. ولبيك يا لبنان، والروح الوطنية ونداء عودة الى المهاجرين ومقاطع وطنية، واحلى البلدان بلادي ومهد الهنا. ومن ابرزها هذه القصيدة "صونوا البلاد" يوجهها الى اللبنانيين وتصلح لهذه الايام:

صونوا البلاد ودعموا استقلالها
لا تدمروا وتفتكوا بعيالها
شو الفايدة من بلاد، يتركها العناد
كومة حصى ورماد بعد رجالها
صونوا البلاد وقبل تحكيم الحديد
والنار فيها، حكموا الراي السديد
لا تجعلوا مغرض اناني يمد ايد
الشر، بين اسودها واشبالها
صونوا البلاد وضمدوا الجرح الخطير
وتكتلوا للامن، للخير الوفير
حتى المحبة تحوقنا كبير وصغير
وتصير تقنع كل نفس بمالها (...)"

...

آخر حفلة له عند صديقه ابو محمد سعيد حسن في بلدة عبيه جمعته وعددا من الاصدقاء والشعراء.

وآخر كلماته قبل وفاته بيومين برفقة الدكتور زياد العريضي والمغترب زياد عفيف العريضي ووالده. قال مخاطبا عفيف العريضي:

لي نفس حرة كل مخلص عزتو
بيشهد على قولي الاله وعزتو
الدكتور زياد منعرفو مخلص وفي
اما زيادك ما حنا بعزتو

يوم تشييعه كان حاشدا مهيبا، رثاه الاديب سعيد حمود ملاعب:

"كم كنت اتمنى ان يكرم شاعر من اهلي. من بلادي وهو لي قيد الحياة! ولكن من الصعب على من اتقنوا فن الموت ان يتقنوا فن الحياة.

لقد درجنا على تكريم موتانا لا على اكبار احيائنا. اهي الصدفة؟ اهو القدر؟ اهو التقصير؟ ان فرحان العريضي في عداد افذاذ الوطن ابن ضيعة تعودت العطاء لا الاخذ. فرحان العريضي ابن عشيرة قدرها التدشيم وحفر الخنادق، همه وهمها ان تبقى الكلمة الصادقة، ان يبقى السلوك الفردي الامثل المتفاعل مع السلوك الاجتماعي الاكمل. ويا ابا محمد: بيصور تفتقدك ولبنان. بلبلا غريدا. لم تكن نقلتك الاولى ولن تكون الاخيرة فانت وكل منتقل من قميص الى آخر يتجدد وعيا وادراكا الى ان يصل الى الدور الاهم".

ورثاه ابن شقيقه الشاعر منير العريضي بقصيدة منها:

كان الزجل لاقي عليك الاعتماد
شعرك شهد وطموح موهبتك قفير
بالمجتمع معروف ما بين العباد
مخلص وشعلة عاطفة. حر الضمير (...)

وفي مأتمه ارتجل صديقه الشاعر سعيد غنام ابياتا:

جلنا نشيع اغلى من نعاشرهم
يا ليت شيعني لا ان اشيعه
فليس سهلا علينا لن يغادرنا
رفيق عمر، صديق من يضارعه؟
غيابه غصة في الصدر قد نزلت
وسوف تبقى ليوم فيه نتبعه (...)

وصديقه الشاعر ابو رمزي احمد ابو شقرا قال فيه بعد وفاته:

فرحان راضي كان بالعيش اليسير
ويعطي الشعر نفحات من زهر العبير
وما استغل الموهبي وجمع الموال
مات وبقي اسمو على المنبر كبير.
فرحان بشبابي كنت حدو
شاعر حط حد النجم حدو
على فقدوا اذا الشعار حدوا
بيكون قلب الشعر طالوا المصاب

وذكر لي الشيخ ابو رمزي بيتين لفرحان حفظهما عنه من زمن بعيد:

مين اللي قال الصبر مفتاح الفرج
هذا مثل منقال في العالم درج
شربت مر الصبر تالحنظل حلي
وقضيت عمري وبعدني بكعب الدرج

وقال فيه صديقه الشاعر ابو اكرم سليمان رشيد:

في الشعر يا فرحان صاحب مملكي
وتاج عكتاف الثريا متكي
وشعرك بقي تبر البلاغة الخالدة
والتبر ما بينقاس بعيار الحكي

ومن ابلغ ما يذكر عن المرحوم الشاعر فرحان العريضي مقطوعة شعرية نظمها عندما الحت به وعكة في القلب منذ بضع سنوات بدا فيها وكأنه يرثي حاله وتليت يوم مأتمه وابكت.

خايلت حالي بين حي وميت
او ميت بالاحرى وما تابيت
دقيت باب القبر خبيني
ما كان يفتحلي وانا لحيت
الا وهاتف قال يا ابني
بعد باقي في سراجك زيت
اياك قبل اليوم تطلبني
ارجع وخفي عنك في البيت
ورجعت عالبيت باجازة ومزبهي
لكنها عن واجبي ما بلتهي
وبقيت عايش بالاجازة ولم ازل
وبروح لما هالاجازه بتنتهي

وانتهت اجازة شاعرنا الكبير المرحوم فرحان العريضي عن ثمانين مليئة بالعطاء والشعر والاباء والشهامة.

"كم كنت اتمنى ان يكرم شاعر من اهلي. من بلادي وهو على قيد الحياة! ولكن

ناصيف ناصيف

تأملات لبنانية

نحن العكس

اتفاقات الهدنة في العالم كله توضع وتنفذ حالا.

المعروفة منها التي نقلتها الينا تواريخنا المعاصرة:

- اتفاق الهدنة بين المانيا وفرنسا في اعقاب الحرب العالمية الاولى وفي اوائل الحرب العالمية الثانية. عقد الاتفاقان في عربة قطار ونفذا فورا.

- اتفاق الهدنة بين اسرائيل ولبنان، وضع خلال اسبوع في احدى الجزر ونفذ فورا ولا يزال.

كذلك معاهدات الصلح الدولية لانهاء الحروب وضعت سريعا ونفذت سريعا، من اهمها واقربها الينا:

المعاهدتان بين كل من المانيا وفرنسا وحليفاتها في نهاية الحربين العالميين الاولى والثانية. استغرق وضعهما بضعة اسابيع ونفذتا ولا تزالان تطبقان.

اما عندنا في لبنان:

فان اتفاقات النار تعقد ولكنها لا تنفذ الا نظريا.

كذلك اتفاق الطائف وضع بعد خمس عشرة سنة ونيف على بدء الحرب في لبنان، فيما معاهدة فرساي وضعت وانجزت بعد اشهر قليلة من هدنة الحرب العالمية الاولى التي استغرقت اربع سنوات فقط.

وفي فلسطين - التي حولتها الصهيونية الى اسرائيل. منذ ١٩٤٨ لا اتفاق هدنة ولا اتفاق وقف اطلاق نار ولا معاهدة صلح.

هذا يعني ان الدول المسماة "عواصم القرار" تحسم الامر ساعة تريد وتتركه الى ما شاء الله ساعة تريد.

من هنا ان النية لانهاء ازمتي لبنان وفلسطين ابعد من ان تكون قريبة. وما زلنا نحن نركض وراء "عواصم القرار" مؤملين مصدقين!

●

العراق وايران تصالحا، او هما على وشك المصالحة، بعد حرب طاحنة ذهبت بالملايين من الناس وبليارات من الدولارات.

ونحن نعجز عن مصالحة شارع مع شارع وحي مع حي في لبنان.

●

الكوريتان اتفقتا على تعجيل محادثاتهما الوحدوية، ونحن في لبنان نستعجل دوام الخصام ونرفض كل محادثة وفاقية.

●

بولونيا حلت في اشهر وعبر انتخابات عامة حرة صريحة كل مشاكلها ونحت في حياتها الجديدة نحوا ايجابيا.

ونحن في لبنان نعقد سبل الوصول الى حلول ونرفض كل مسعى وكل مبادرة وتبقى البلاد غارقة في فوضى الانشقاقات.

●

مشاكل العلاقات بين حلفي الاطلسي ووارسو المتعاديين في طريقها الى التسوية حبيا.

ونحن في لبنان نجهز على آخر ما تبقى لنا من "احلاف" بين اللبنانيين.

●

الالمانيتان جاهدتان للتوحد. وبدأت الخطوات العملية وستنتهي على الارجح في كانون الاول ١٩٩٠.

ونحن في لبنان نتباعد... نتباعد... نتباعد...

فاضل سعيد عقل

اساتذة الفرع عن ادارة الاميركية: سياستها غير قانونية وسنحاربها

عقدت جمعية عمومية لعمداء كليات فرع الجامعة الاميركية في بيروت والاساتذة ورؤساء الوحدات الادارية وتقرر فيها بالاجماع:

"١ - رفض منع قبول الطلاب الجدد في الفرع في السنة الدراسية المقبلة لان للطلاب الجدد الحق في الدخول الى الفرع بموجب طلب الانتساب (العقد) الذي التزمته الجامعة الاميركية للراغبين في الالتحاق بالفرع للسنة المقبلة.

٢ - رفض اغلاق كلية الهندسة في الفرع.

٣ - رفض تصفية كلية الاداب والعلوم في الفرع.

٤ - رفض محاولة الضغط على مدير الفرع للاستقالة".

وصوت المجتمعون بالاجماع على هذا القرار: "ان فرع الجامعة الاميركية قد خدم لبنان والجامعة في اصعب الظروف وقد أمن الدراسة الرفيعة اثناء وجوده منذ خمسة عشر عاما. اننا نرفض هذه المحاولة غير المسؤولة لتخريب هذا الجزء الحيوي من الجامعة في هذه الظروف الصعبة. ان سياسة ادارة الجامعة هي مجحفة غير قانونية، مصنفة ومرفوضة كليا، وسنحاربها هنا وفي المحاكم وفي متابعتنا التعليم في قاعات الدراسة. واننا نجدد ثقتنا بادارة الدكتور جورج فريحة. اجدر بالذين يترأسون عملية ذبح برنامج ناجح وهم غير متمكنين من الوجود في المؤسسة التي يدعون قيادتها ان يستقيلوا بدل الطلب من المدير والاساتذة والموظفين ان يستقيلوا تحت غطاء التصفية.

اننا نأمل انكم ستقدرون سريعا حجم الاخطاء والسياسة التي تتبعون".

وامس ايضا اجل قاضي الامور المستعجلة جوزف الجر اصدار الحكم في الدعوى التي اقامها طلاب الفرع على الجامعة الاميركية لفرض غرامة اكراهية عليها، الى اليوم، لاستكمال التدقيق في الملف.

الدراسة في الاداب - ٢

من ادارة الفرع الثاني لكلية الاداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية ان الدراسة ستعاود في ١٠ ايلول لكل سني الاختصاص.

الصليب الاحمر

في اطار برنامج منظمة "اليونيسيف" التربية على السلام شارك فرع الناشئين والشباب في الصليب الاحمر اللبناني في المخيم الصيفي في المدينة الكشفية في الدامية بنحو مئة هاب من ١٤ فرعا.

وامن مسؤول منطقة جبل لبنان الجنوبي في الصليب الاحمر الدكتور مروان ابو شقرا مستلزمات النجاح للمخيم.

تربويو "امل"

افاد قسم شؤون المهنيين في المكتب التربوي لحركة "امل" بالامتحانات الرسمية لشهادة الاجازة الفنية التعليمية التي بدأت امس في المعهد الفني التربوي في بئر حسن.

دورة لتلامذة

صيدا - "النهار":

اعلن امس المكتب التربوي في "التنظيم الشعبي الناصري" انه انهى دورة صيفية مجانية لتلامذة في القسم المتوسط بفرعيه الفرنسي والانكليزي استمرت ستة اسابيع.

مخيم ترفيهي

اقامت جمعية الشبان المسيحية متعاونة مع ادارة الرابطة الاخوية في مجدلبعنا مخيما ترفيهيا في مبنى الرابطة استمر خمسة ايام بمشاركة ٢٠٠ طفل من قرية مجدلبعنا وجوارها راوحت اعمارهم بين ست سنوات و١٣ سنة. وتضمن البرنامج دروسا توجيهية تربوية ورحلات.

سميليانسكايا تستشرف صوب البنى الاجتماعية والاقتصادية

دراسة احوال المدن وتطورها بين القرن السادس عشر ومطلع القرن التاسع عشر ذات حيز مهم في دراسة (●) المستشرقة السوفياتية ايرينا سميليانسكايا، الصادرة حديثا بالعربية في بيروت، بعد ان صدرت بالروسية اصلا. وللكتاب اهميته في ميادين متعددة. واذا كان في الاساس عن هم اول لدى الباحثة لتتعرف الى طبيعة البنى الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع العربي المشرقي، وحول مضمون التطور في هذا المجتمع عند مشارف العصر الحديث، فأنه يأخذ طابعا جداليا حين يتعلق الامر بمناقشة المقولات السائدة في اوساط الباحثين الروس والغربيين حول الشرق الاوسط وتطوره الاجتماعي والاقتصادي في الفترة السابقة للعصر الحديث، لان هذه العلاقات تتناقض وتتضارب الى درجة بعيدة كما تلاحظ الباحثة نفسها.

ينطلق الكتاب من رسم صورة للبيئة الجغرافية والسكان في الفصل الاول. والحديث عن تنوع المنطقة الجغرافي، وما عرفته من كوارث طبيعية منذ القرن السابع عشر. ونجد انفسنا امام احتمالين؟ اما ان يكون هناك تراجع في الاقتصاد ونتيجة لازمة اقتصادية سياسية شاملة، واما ان يكون نتيجة لتبدل في الطبيعة والمناخ. وترى المؤلفة ان لا بد من التنبيه الى انه سيكون من الخطأ اعتبار التغيرات في فلاحة الاراضي في سوريا ولبنان وفلسطين في العصر الحديث من نتائج الظروف الطبيعية فقط وفي شكل اساسي، لان ذلك يتناقض مع المعطيات التي تؤكد تزايد القمع الاقطاعي في مجال فلاحة الارض وعلى الحالة الاقتصادية والوضع السياسي معا (ص٦٠). ومع ذلك تميل في نهاية البحث الى تغليب التفسير الايكولوجي على الاجتماعي والسياسي، تقول: "وتاليا من الاسباب التي حتمت النمو الضعيف للسكان في الولايات السورية في القرون الاولى وحتى العصر الحديث، لا بد من ذكر التبدلات التي لا قدرة للانسان على مجابهتها والناتجة من تبدلات البيئة الطبيعية التي تمت تحت تأثير الاستغلال غير المنظم لموارد الطبيعة" (ص ٢٧).

ويبدو الفصل الثاني الخاص بالانتاج الزراعي امتدادا للفصل الاول، مع نوع من التخصص في دراسة اساليب الزراعة. ودقة الباحثة هنا امر يثير اعجاب القارىء. وتتطرق في هذا الفصل الى انظمة الارض وخصوصا في الدول العثمانية، الا انها تخصص الفصل الثالث بـ"دراسة الملكية العقارية والعلاقات الاجتماعية"، وتلاحظ ان موضوع الملكية العقارية عرضة لوجهتي نظر متناقضتين بين: انصار نظريتي "الاقطاع الشرقي" و"نمط الانتاج الاسيوي". ولاصحاب نظرية الاقطاع الشرقي تلاحظ: "ان هذه المقولة التي لقيت رواجا معروفا في الابحاث السوفياتية العلمية تتناقض مع المصادر التركية والعربية المتعلقة بالفترة الممتدة من القرن الخامس عشر حتى نهاية القرن الثامن عشر" (ص١١٠). ونجدها تحاول ان تبتعد عن وجهات النظر الرائجة في الاستشراق السوفياتي. وبعد استعراض مطول للمعطيات التاريخية الخاصة بمسألة الملكية العقارية، وفي ذلك المعطيات القانونية والفقهية في زمن الدولة العثمانية، التخلص الى نوع من حل وسط بين النظريتين، وتقول: "تدل قوانين الضرائب العثمانية التي جسدت حق الملكية ان نظريات الفقهاء، التي لا تعترف بحق الفلاحين في الملكية لم تكن تتفق تماما مع الوقائع الملموسة. فقد كان ملاك الاراضي يتمتعون عمليا بحق الملكية على الاراضي المشغولة. على ان انتزاع هذه الحقوق كان يكمن في اساس تطور الملكية الاقطاعية الخاصة التي لم تكن تشرف عليها الدولة. وكان نموها مرتبطا بتطور العلاقات التجارية النقدية أي بالعملية التي تحددها الحياة الاقتصادية في المدن خاصة" (ص ١٣٦). وهكذا تنهي الباحثة حديثها عن الريف بربطه بحياة المدن الاقتصادية.

تعالج الباحثة في الفصل الرابع مسألة: المدينة السورية وتوزيع العمل الاجتماعي. وتنطلق من وضع الرأي القائل بان الثقافة الاسلامية ثقافة مدينية موضع النقاش. وتقول بان نظرية ماكس فيبر الذي انكر وجود المدن في المشرق لم تلق قبولا، وهذا حدا الباحثين على استبدال مفهوم "المدينة الاسلامية" مفهوم المدينة في العصر الاسلامي (ص١٣٨) وتستعرض الباحثة سميليانسكايا وجهات نظر، لتصل الى تحديد يحمل مغزى فتقول: "وبهذا المعنى - اي معنى السلطة - كمركز اداري للمنطقة كانت المدينة غير منفصلة عن محيطها الزراعي واستمرت هذه الوحدة في نظام ادارة السلطنة العثمانية، فكانت المدينة وقضاؤها تحت ادارة واحدة تجسدت في تطابق تسميات المدن والارياف التابعة لها" (ص١٤١).

والمدينة مركز حرفي وتجاري، الا ان الباحثة تأخذ في النتيجة بالاعتبار القائل: "المدينة قاعدة ادارية قبل كل شيء". كذلك اعيان المدن فرضوا رعايتهم على الجماعات الدنيا من سكان الريف ومراقبة وضعهم الاجتماعي ولقاء الرعاية والحماية من اطماع جباة الضرائب (ص١٤٤). وبناء على ذلك لم تشرف المدن على الارياف فقط بل ان تطور الحرف في المدن منع تطور الحرف في الارياف، ما عدا جبل لبنان، والمقابل ان عددا كبيرا من اهل المدن كانوا يعملون في الزراعة. اما البدو الذين كانوا في حاجة للانتاج الزراعي، فكانوا يقيمون علاقات بالمدن، ومن هنا ان المجتمعات البدوية، الزراعية والمدينية لم تكن معزولة بعضها عن بعض.

واذا كانت المدينة هي وحدها التي تعرف الحرف المهنية، فان المدن مراكز للتجارة التي لعبت دورا رئيسيا في تطورها. وفي هذا المجال تنقل عن شارل عيساوي مايلي: "ان للمسألة وجهين، احدهما تأثير مرور البضائع الشرقية (الترانزيت)، عبر المقاطعات السورية على نمو المدن فيها، وثانيهما الدور الخاص الذي لعبته التجارة الخارجية للشرق الاوسط مع الغرب في النمو الاقتصادي للمدن السورية" (ص١٥٥). ويجدر ان تقدر المعطيات الدقيقة التي تقدمها الباحثة حول التجارة وموقع المدن منها، ودورها في تطور هذه المدن. ويبدو ان مدينة حلب كانت موقعا مميزا في التجارة السورية. فمن حلب كانت تنطلق الى الشرق اربع قوافل (ص١٥٧)، وكذلك التجارة البحرية لمدينة حلب عبر مرفأ الاسكندرون شهدت ازدهارا. الا ان الباحثة في نتيجة الفصل تصل الى نتائج يجدر تسجيلها، اذ بالرغم من اوجه التمايز بين المدينة والريف في مجالات الاقتصاد والاجتماع والثقافة، هناك اوجه تشابه لم يتنبه لها الباحثون، فتشير الى استمرار ابناء المدن في تعاطي الاعمال الزراعية (ص١٦٣)، اضافة الى ان: طقوس العبادة عند سكان المدن والفلاحين كانت متشابهة الى بعيد. وكان الجميع يقيمون المواكب الاحتفالية الدينية في سنوات الجفاف وعند غزو الجراد وغير ذلك (ص١٦٤). وتصل الى الخلاصة التي تشكل مختصر رأيها: "ان الكثافة الكبيرة في عدد سكان المدن السورية على مشارف العصر الحديث والتطور المرتفع نسبيا للعلاقات البضاعية النقدية لم يقدما الدليل على التحول الراسمالي، بل شكلا ملامح مميزة للتنظيم الاجتماعي الاقتصادي السوري، قبل المرحلة الرأسمالية. وكانت هذه المميزات مشروطة باسباب اجتماعية وسياسية. فالمدينة هي قبل كل شيء مركز اداري ومكان اقامة الجماعة المسيطرة على ربع الارض. يضاف الى ذلك خصوصية تقسيم العمل الاجتماعي بين السكان الحضر والبدو وبين المدينة والريف ودور هذه المنطقة في التجارة العالمية.

وتواصل الباحثة حديثها عن المدن، في الفصل الخامس عن اتجاهات التطور الاجتماعي والاقتصادي في المدن السورية. وتناقش في هذا المجال النظرية السائدة في الاستشراق الغربي القائلة بان العالم العربي واجه في القرن الثامن عشر ازمة عميقة. وتعرض معطيات تناقض هذا الرأي تتعلق بدمشق وحلب وحماه وحمص، وكذلك مدن صغيرة مثل اريحا وادلب وسوق الشاغور، عرفت انتعاشا اقتصاديا. وتقدم الباحثة معلومات مفيدة حول احوال المدن في الفترة الممتدة من القرن السادس عشر الى الثامن عشرة ومن ذلك تطور يافا بفضل تصدير الصابون، كذلك غزة احتفظت بدورها كمركز لتزويد القوافل وكمنتجة للاقمشة. وتقدم مرفأ اللاذقية منذ القرن السادس عشر، اما طرابلس فكانت المدينة الكبيرة الوحيدة على طول الساحل ومركز ولاية، كما اشتهرت طرابلس على نطاق واسع بصناعة الصابون، ثم تطورت الإسكندرون كمرفأ تجاري على حساب طرابلس. وكانت صيدا بدأت بالظهور والتطور قبل اللاذقية حتى صارت في القرن السابع عشر مركزا للتجارة الفرنسية. وجاء تطور عكا متأخرا عن المدن الاخرى. وفي وسط القرن الثامن عشر صارت عكا مدينة مميزة بأهميتها الاقتصادية والسياسية. وعلى عكس ذلك كانت مدن الداخل تعاني ركودا اقتصاديا، يدفع الى الاستنتاج بأن حلب ودمشق كانتا تطورتا اكثر من المدن الاخرى. اما مدن الساحل فأن تطورها على حسب علاقاتها بالتجارة مع اوروبا. والباحثة تضيف الى ذلك: "كان وضع المدن السورية في القرنين السابع عشر والثامن عشر يتوقف على مكانتها في النظام الاقليمي الاداري للسلطنة" وتقدم هنا تفسيرا لتطور صيدا التي اصبحت مركزا للولاية، وفسرت ازدهار حلب ودمشق. وفي وقت سابق طرابلس، بدورها مراكز للولايات.

وفي الفصل السادس تتحدث الباحثة عن الحرف السورية والتنظيم الاجتماعي لعمال المدن، وتعتمد خاصة على: قاموس الصناعات الشامية لمحمد سعيد القاسمي. وقامت الباحثة بمقاربات واسعة بين العدد وانواع الحرف في سوريا وبين تلك في ستراسبورغ واستوكهولم ونورنبرغ استنادا الى مصادر تاريخية روسية خاصة وتوصلت الى ان الحرف الشامية اكثر تنوعا واكبر عددا. كما تقارن بين المعطيات التي يقدمها القاسمي في قاموسه وبين نتائج ابحاث الدكتور عبد الكريم رافق للحرف في حلب ودمشق عبر سجلات الشريعة.

اما في الفصل السابع والاخير، فان الباحثة تواصل حول المدن وتخصص الفصل: بمشكلات البنى الاجتماعية والتمايز الطبقي. وتستخدم خاصة منكرات الحلاق الدمشقي احمد البديري للقرن الثامن عشر ونشرت تحت عنوان: حوادث دمشق اليومية وتفرد صفحات عديدة لمعالجة مصطلحات التمايز: الكبار والصغار، الاعيان والعامة، الخاصة والعامة. وترى الى حد بعيد ان المصطلحات تلك تميز بين اولئك الذين يحملون امتيازات وبين دافعي الضرائب. وتخصص الصفحات المتبقية من الفصل بدراسة الطبقة الحاكمة بعد ان تقر ما يلي: "قد لا يكفي بحث علمي واحد للكشف عن البنية الاجتماعية الطبيعية للمجتمع الشرق الاوسطي. ونحصر تحليلنا في هذا الجانب بدراسة بنية الطبقة الحاكمة وطبيعتها الاجتماعية..." (ص٢٣٢). والطبقة كما يلي: "تألفت الطبقة الحاكمة في السلطنة العثمانية كما في الغرب في شكل اساسي من القوى العسكرية وكبار الموظفين، وكذلك من العلماء اعضاء الزعامة الروحية..." (ص٢٣٢).

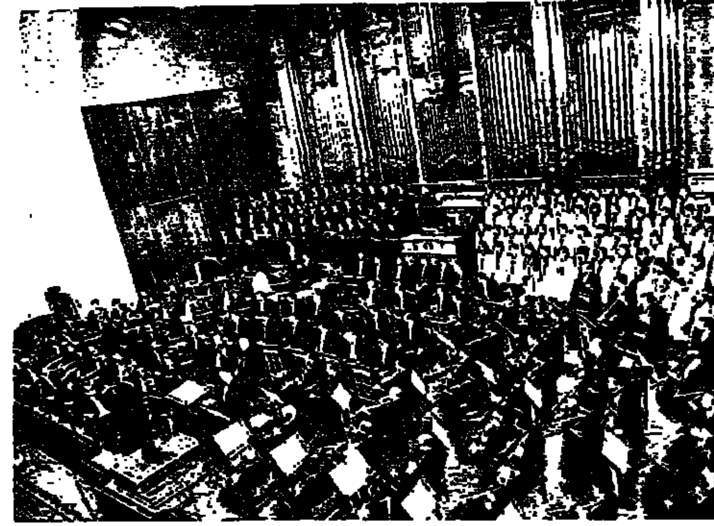
الا ان الكاتبة في هذا الفصل، وبالرغم من دقتها المعهودة، لم تستطع ان تميز بوضوح بين طبقة الاداريين (الكتاب)، وبين طبقة العلماء، ولم تستطع ان تتعرف او تعرفنا بوضوح الى الاصول المختلفة. لكلتا الطبقتين، من جهة ثانية هي حول العلماء، لم تميز بين القضاة الوافدين من استمبول وبين العلماء المحليين. ودورهم المتصاعد في القرن الثامن عشر.

ويبدو لنا الكتاب في الحصيلة على قدر كبير من الاهمية في الدراسات الشرق الاوسطية. وبرغم محاولاتها للخروج من اطار الدراسات الاستشراقية السوفياتية، وبرغم الطابع الجدلي الذي حاولت ان تلتزم به فانها بقيت على مسافة من الدراسات الانكلو - سكسونية متمثلة بأبحاث هاملتون جب والبرت حوراني وشارل عيساوي. في هذا الوقت نجدها تستلهم المصادر الروسية لتؤسس معطياتها، وهذا امر بديهي وايجابي بمقدار ما يقدم لنا معطيات جديدة وخاصة في مجال المقارنات ذات الطابع الاحصائي.

الدكتور خالد زيادة

(●) ايرينا سميليانسكايا: "البنى الاقتصادية والاجتماعية في المشرق العربي على مشارف العصر الحديث"، نقله الى العربية يوسف عطاالله راجعه وقدم له الدكتور مسعود ضاهر، عن دار الفارابي - بيروت ١٩٨٩.

اندريه بوريكو في حفلاته السمفونية يعزف للبيتلز فيجذب اكثر



صالة الكونسرفاتوار الكبرى، في احدى حفلات المهرجان التقليدي للاوركسترا السمفونية للراديو والتلفزيون السوفياتيين. (موسكو - ساب)

اكمل قائد الاوركسترا السوفياتي اندريه بوريكو الثالثة والثلاثين. وكان فاز في مسابقة كيريل كوندراشين الدولية في هولندا ودعي الى منصب قائد الاوركسترا الرئيسي لجمعية سفرنلوف الموسيقية. وقبل ان ينتقل الى هذه المدينة المهمة جدا من مدن الاورال عمل في اوركسترا سمفونية في قصبة منطقة اخرى هي مدينة اوليانوفسك.

ولد ا. بوريكو في لينينغراد. ولم يكن في العائلة موسيقيون. كان اهله جغرافيين ووالدته رقصت، صغيرة جدا، في عروض استاذ الرقص المعروف ليونيد ياكوبسون. وكانت تحلم بمهنة رقص الباليه لابنها وتريده في مدرسة رقص. الا ان القدر تصرف على نحو آخر. ففي اثناء درس غناء في المدرسة الثانوية لاحظ المربون مواهبه. وفي ١٩٧٤ انهى مدرسة غناء ودخل كلية رؤساء الجوقات في كونسرفاتوار لينينغراد. وطالبا شغف بالتأليف الموسيقي، بموسيقى الروك والجاز ودرس الموسيقى القديمة. وفي نهاية المطاف اختار مهنة قائد الاوركسترا لانها في رأيه نوع يصيب به اكبر النجاح.

سؤال: اتعتقد ان كونك فزت ساعدك في ترقيك المهني؟ فمعروف غالبا جدا ان وجوها ثقافية ذات مؤهلات كثيرة تحوز هذه المرتبة متأخرة او لا تحوزها الا بتأخر شديد...؟

جواب: المؤسف ان مديري الحفلات الموسيقية السوفيات لا يستقبلون بكبير حماسة ظهور اسم جديد في الاعلان. فهم لا يحفلون الا بالربح الذي وراءه الهم التجاري وليس الابداعي.

ولا احد يريد ان يركب المجازفة. ومن هنا يمكن للفوز ان يتبدى عونا كبيرا فيدعى الفائز بطيبة خاطر. ولذلك اعتقد ان ذلك كان فرصة لي.

سؤال: أخال ان الاوركسترات السمفونية التي تعزف الموسيقى الجدية تعاني وضعا صعبا جدا في الاتحاد السوفياتي...؟

جواب: ينبغي ان نوضح ان هذه الاوركسترات قليلة جدا، فليس منها سوى اثنتين وستين لملايين المستمعين. وانها تواجه مشاكل متعددة فتفتقر الى الآلات وقاعات الحفلات. فمن بضعة عقود لا قاعات تنشأ في الاتحاد السوفياتي. وهيا اذن الى تربية الاجيال الفتية وتلقينها جمال الموسيقى السمفونية! ونحن نرثي ايضا لكون المستمعين الذين يرتادون الحفلات السمفونية غالبا يعجزون عن تمييز الأداء المقبول من الاداء الرائع. وليس لنا في كل حال حق الطلب لان الذين يستمعون الينا لم يتلقنوا الموسيقى الجدية ولم يتلقوا تنشئة جمالية. ولذلك غالبا نحن معشر الموسيقيين ننعزل اكثر فاكثر في وسطنا الضيق وبدأنا نعزف لانفسنا. وكيف يمكننا اجتذاب الاكثر؟ اعترف بانني افلح احيانا في ملء القاعة بعض الشيء بادراجي في حفلتي السمفونية لحنا من اغاني البيتلز او مقطوعة اخرى من هذا القبيل...

سؤال: باختصار ينبغي الاغراء لاجتذاب المستمعين. والحل بسيط جدا وفي الوقت ذاته معقد جدا ان تكون جوقة او اوركسترا او فرقة موسيقية ومسرحية في كل حاضرة على شيء من الكبر، مدينية كانت ام ريفية. وهذا المستوى تم بلوغه في الغرب وهو يشكل، منذ زمن بعيد، قاعدة.

جواب: وهكذا يصبح الفن احدى ضرورات الانسان الحيوية. ولن اضرب لك الا مثالا واحدا: في المانيا الغربية وحدها ستون اوبرا وهذا يعني انه يكاد يكون في كل مدينة مسرح، وهذه المسارح تقوم منذ عقود، وصارت معتادة، وفيها يقوم التقليد الجمالي.

سؤال: هلا تحدثنا بايجاز عن مسابقة كيريل كوندراشين تذكارا لممثل المثقفين الفنيين السوفيات؟ في مدة طويلة كان اسمه، كما اسماء كثيرة اخرى، محظورا في بلادنا. والآن نستعيد فنانينا البارزين.

جواب: معروف ان كوندراشين عاش آخر حياته وعمل في الغرب وترك ذكرى طيبة فنانا وانسانا. ولعهد قريب اسس موسيقيون بمثل شهرة دانيال بارنبويم وزوبين ميتا وجدعون كريمر وليونارد برنشتاين وفلاديمير اشكينازي صندوقا لمسابقة دولية لقادة الاوركسترا كل خمس سنوات على ذكرى كوندراشين. والمؤسف ان الموسيقيين السوفيات لم يستطيعوا الاشتراك في المسابقة الاولى والسبب الحواجز الادارية رغم اني شاهدت الدعوة. واحدثت الدعوة الثانية تأثيرا افضل وتيسر لي الاشتراك في المسابقة. على اني اضطررت الى تذليل بعض الصعوبات وقال لي رؤسائي انني لن امثل اية منظمة رسمية. وذهبت لامثل الثقافة الروسية، وكان ذلك الاهم لي.

سؤال: ما هي مفضلاتك كقائد اوركسترا وكيف تختار المؤلفات الموسيقية التي تظهر في نهاية المطاف في اعلان حفلاتك؟

جواب: انظري، ليس لي مؤلفون مفضلون، ولكني أذكر شوستاكوفيتش بين الذين تعجبني نتاجاتهم اكثر من سواها. وفي ابان سني نشاطي الاحترافي خلصت الى اني لا استطيع القول هل احب هذا النتاج او ذاك قبل ان اعمل به.

سؤال: الحديث كثير الآن عن انحطاط الثقافة الكارثي في روسيا وهو ما قد يكون مرتبطا بالتدني العام لمستوى المعيشة، والاحوال الاقتصادية والقيم الروحية على السواء. ويستحيل التغيير بين عشية وضحاها. واصبح لدينا امل بعد تعيين نيقولاي غوبنكو، الممثل والمخرج المعروف، والانسان النشيط والحازم كذلك في منصب وزير الثقافة السوفياتية.

جواب: هذا صحيح تماما ولكن يقلقني ان على غوبنكو ان يدير جهازا بيروقراطيا نشأ منذ عقود عدة واغلب موظفيه اناس تكونوا في فترة الركود. صحيح ان الوزير اكد في حديث له انه أتى ومعه فريقه. وكم استطاع ان يجلب من اصحاب الضمير؟ فالوزير لا يستطيع ان يدير كل القطاعات، بينما القضايا التي نلتقيها في الثقافة، وعلى الادق في الحقل الفني، لا تعد ولا تحصى.

فكيف يمكن، مثلا، ان يغرب عن بالنا اننا نجهل عمليا فنانينا؟ اليس مفارقة ان المسابقات التي تحمل اسماء الموسيقيين السوفيات تتم في الغرب: مسابقة كيريل كوندراشين في هولندا، ومسابقة نيقولاي مالكو في الدانمارك؟ وحتى سترافينسكي وكوسيفيتزكي وهما ايضا من الرعايا الروس اشهر في الغرب منهما عندنا. ليس عندنا اية مسابقة لقادة اوركسترا، وهناك الكثير من الاساتذة الروس الجديرين بان يكرمهم اخلافهم...

بل اقول لك ان مغادرة الموسيقيين الروس بكثرة الى الخارج لن تتوقف ما لم يحسوا بان بلادهم محتاجة اليهم. ولاجل ذلك تنبغي العناية بهم واحاطتهم بالاهتمام الذي يستحقون.

● حادثته: أيرينا ماكاريفيتش

(● موسكو - ساب)

الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان

عقدت الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان اجتماعها الدوري الاسبوعي وعرضت اتصالاتها مع بعض الهيئات العربية والعالمية المختصة بحقوق الانسان وقررت:

"اولا: تنشيط عمل اللجان المختصة في الجمعية ولاسيما منها لجنة التحقيق في الانتهاكات التي يعانيها المواطن في لبنان.

ثانيا: تحضير دراسة خاصة عن الحقوق الاساسية للمواطن اللبناني والتي تشمل حقه في الحياة والتنقل والخدمات والتعليم.

ثالثا: بحثت الجمعية في التحضير لذكرى الاعلان العالمي لحقوق الانسان والذي يصادف ١٩٩٠/١٢/١٠ وقررت البدء بالاعداد للكثير من النشاطات، كما ستدعو المؤسسات الثقافية الى الاهتمام بهذا اليوم واعداد البرامج المختصة به.

رابعا: تابعت الجمعية التحضير للدورة التدريبية لتعليم حقوق الانسان في المستوى الابتدائي لمجموعة من المدربين يتولون بدورهم اعداد المعلمين للمهمة المشار اليها".

القامات نخيل

(تحية الى المبعدين الاربعة)

الوقت ثقيل
وحدها فاطمة تعرف معنى الله
وافيون الرحيل.

●

القامات نخيل
والعيون درمدة،
وحده الزيتون
يحزن عميقا بالجذور.

●

الصمت خواء
والخواء فناء
والفناء غير الله
والله ربما غضب
والله ربما مطر
والله ربما...
وفاطمة مؤزرة بساقيها
تسعى للابد
اما من وتر؟

قالوا - وتر للولد
وتر للبلد
وتر للابد.
اكانوا يعرفون اننا اتون
من ليل المعابر
من فجر الزيت
من عصر الحجارة
من زمن "انا الشهيد"
انتظروا
لا حياة هنا
لا حياة هناك.
لا حياة في ارض الله
كل شيء موات
انتظروا
دماؤنا والاغاني
وحدها،
وحدها تعرف سر الحياة

فريد المغربي

مقعد للسر

(الى رجاء)
يسرني ان اكتب وصيتي
واموت تحت جفنك
ليرث العشب دمي نافورة
وقلبي نصب مجهول ينبض
وعظامي مقعد
في حديقة المدينة.
... صباح عا
-وم الاحد
:لعاشق قلق
وانتِ كعادتكِ تتأخرين
ايها العاشق استرح
سأنتظر بدلا
المسكين لا يعرف
ان حضورك مباغت
كالطعنة من الخلف، اعذريه
المسكين لا يعرف
انكِ في القرن
مرة واحدة
لاجله.
لاجل قلقه الجميل
لاجلي.
لاجل قتيل انتظارك الطويل
تعالي في الموعد المحدد
عظامي لكِ مقعد
دمي نافورة
وقلبي نصب مجهول ينبض.

مصطفى مغنية

الحزب الشيوعي اللبناني
زوجة الفقيد غلوريا سعادة في المهجر
اولاده سامي ورامي وفادي في المهجر
ابنته صبا زوجة فادي الشيخاني في المهجر
اشقاؤه فايز وعائلته في المهجر
وفهيم وعائلته في المهجر
وكامل وعائلته في المهجر

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ٩ ايلول ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيد الشباب المرحوم

الحاج محمد علي ظاهر برجاوي

اولاده يحيى وفادي وحسن وهادي وشادي

قداس وجناز

في مرور سنة على وفاة المرحوم

داني متري الخوري

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الاحد ٩ ايلول الساعة الثامنة والنصف صباحا في كنيسة قلعة الحصن للروم الكاثوليك في فيطرون.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

في بيان مشترك هو الاول من نوعه

موسكو وطوكيو طالبتا بغداد بالانسحاب فوراً واطلاق الاجانب



وزير الخارجية السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه الى اليسار – ونظيره الياباني السيد تارو ناكاياما في مقر وزارة الخارجية اليابانية في طوكيو امس. (رويتر تيليفوتو)

في بيان مشترك لا سابق له بين الدولتين، طالب الاتحاد السوفياتي واليابان العراق بالانسحاب فورا من الكويت وعدم تقييد النشاطات الديبلوماسية في البلدين المحاصرين.

وابدى البيان، الذي صدر بعد محادثات في طوكيو بين وزير الخارجية السوفياتي السيد ادوارد شيفاردنادزه ونظيره الياباني السيد تارو ناكاياما، "القلق البالغ" لدى الجانبين من قرار العراق احتجاز المواطنين الاجانب، وطالب بغداد بالرضوخ لقرار الامم المتحدة "الافراج سريعا" عنهم.

وشددت الدولتان على ضرورة مواصلة فرض المجتمع الدولي العقوبات الاقتصادية على العراق من اجل الضغط على سلطاته.

وكان شيفاردنادزه وصل الى طوكيو الثلثاء في زيارة تستغرق اربعة ايام للتحضير للزيارة التي سيقوم بها الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف لليابان السنة المقبلة.

ولفتت وزارة الخارجية [illegible] توزيع البيان الى انه "من غير المستغرب، نظرا الى العلاقات السوفياتية – اليابانية السابقة، ان يوجه البلدان نداء مشتركا لايجاد حل لصراع دولي رئيسي".

الى ذلك صرح ناطق باسم الوزارة ان اليابان طلبت من الاتحاد السوفياتي استخدام نفوذه لدى بغداد لاطلاق الاجانب المحتجزين في العراق والكويت. واوضح ان ناكاياما قال لشيفاردنادزه "باعتبار انكم دولة ذات نفوذ كبير على العراق، نود ان تستخدموا هذا النفوذ لاطلاق الرهائن من كل الدول". ولاحظ الوزير الياباني "ان جزءا من مسؤولية اسباب ازمة الخليج تقع على تلك الدول التي تمد العراق باسلحة ومنها الاتحاد السوفياتي".

ورد شيفاردنادزه انه يتفهم وجهة نظر اليابان الا ان تأثير موسكو على الرئيس العراقي صدام حسين محدود.

ويشار الى ان ثمة ٣٤٤ يابانيا لا يزالون محتجزين في العراق.

وناقش الوزيران ايضا المسائل الثنائية بين البلدين. وكشف مصدر رسمي ياباني ان الوزير السوفياتي اقترح سلسلة من ثمانية "اجراءات ثقة" للحد من التوتر بين الدولتين، وان من ابرز هذه الاجراءات فتح حوار ياباني – سوفياتي يتناول المسائل السياسية والعسكرية وتبادل استقبال السفن وارسال مراقبين اثناء التدريبات العسكرية.

وكانت اليابان تتوقع من شيفاردنادزه تقديم اقتراح ملموس يمهد لحل النزاع الاقليمي الذي يسمم العلاقات بين البلدين [illegible] الثنائية، والذي يتعلق باربع جزر في ارخبيل كوريل يحتلها الاتحاد السوفياتي منذ عام ١٩٤٥ وتطالب بها اليابان. لكن هذه النقطة اثيرت على نحو عابر.

وسيعقد الوزيران صباح اليوم جولة جديدة من المحادثات في شأن المسائل الثنائية من المتوقع ان تعيد اليابان خلالها طرح المسألة الاقليمية.

وسيلتقي شيفاردنادزه ايضا رئيس الوزراء السيد توشيكي كايفو قبل ان يستقبله غدا الامبراطور الياباني اكيهيتو.

(و ص ف، رويتر، أ ب)

رسالة من زايد الى رفسنجاني

ايران تعارض أي تغيير في جغرافية منطقة الخليج

وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي مستقبلا وزير الدولة للشؤون الخارجية في الامارات السيد راشد عبدالله النعيمي. (ا ف ب تيليفوتو)

اكد امس الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني ان بلاده لن تقبل بتغييرات جغرافية في منطقة الخليج قد تنجم عن الغزو العراقي للكويت. وقال لوزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة السيد راشد عبدالله النعيمي: "لن نقبل اي تغييرات في جغرافية المنطقة" تنشأ عن اجتياح الكويت في ٢ آب الماضي.

وكان النعيمي وصل الى طهران حاملا رسالة الى الرئيس الايراني من رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. ولم تكشف اذاعة طهران مضمون الرسالة، فيما نقلت عن الوزير الزائر "اننا نواجه معضلة كبرى تتمثل في العدوان العراقي على الكويت".

وجاء في رد الرئيس الايراني على النعيمي: "نعتقد ان الاجتياح العراقي للكويت مسؤول عن وجود القوات الاجنبية في الخليج الفارسي وفي البلاد التي تقع فيها مكة المكرمة ومقدسات رسول الاسلام العظيم".

ومعلوم ان ايران اعربت طوال الشهر الماضي عن معارضتها للغزو العراقي للكويت، على رغم محاولة الرئيس صدام حسين تحييد طهران في ازمة الخليج عبر الموافقة على كل المطالب الايرانية المتعلقة بتسوية النزاع بين البلدين، بما في ذلك الخلاف على قناة شط العرب.

والتقى النعيمي خلال زيارته لطهران التي استمرت يوما واحدا، وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي. وبثت اذاعة طهران ان النعيمي دان في هذه المناسبة نشر قوات اجنبية في الخليج، مشيرة الى ان اهمية زيارته تنبع من كونها تسبق اجتماعا في جدة لمجلس التعاون الخليجي الذي يضم، الى الامارات، السعودية والبحرين والكويت وعمان وقطر.

وفي ضوء دعوته طهران الى التعاون مع الدول الخليجية العربية، يتوقع ان يبدي التكتل الاقليمي العربي مزيدا من الايجابية حيال ايران. وسبق لطهران ان حضت دول الخليج على قبول فكرة قوة اقليمية لضمان الامن في المنطقة.

"عدونا الاول"

من جهة اخرى، اعلن حجة الاسلام احمد الخميني نجل الزعيم الاسلامي الراحل الامام الخميني، ان "ايران ليست في حاجة الى العلاقات مع بريطانيا والغرب"، محذرا من ان "اي تليين لسياستنا يشكل خيانة للامام ولقضيته المقدسة".

ونسبت اليه الصحف الايرانية قوله لدى استقباله الثلثاء مجموعة من اسرى الحرب الذين اطلقهم العراق: "الولايات المتحدة لا تزال من دون شك عدونا الاول والشيطان الاكبر (...) صدام حسين يبقى عدونا لان يديه ملطختان بدماء الالاف من مواطنينا". واعتبر ان "بريطانيا متلهفة اليوم لاعادة العلاقات مع ايران لكنها تتصرف كما لو اننا نسعى الى اعادة العلاقات معها وانها ليست على عجلة من امرها".

وقال احمد الخميني، في اشارة الى الازمة الحالية في الخليج، ان "اندلاع الحرب في المنطقة قد يلحق الضرر بمصالح الغرب". لكنه لاحظ ان "الولايات المتحدة مصلحة في القيام بعمل سريع، والا فانها ستتلقى ضربة قاسية لان حلفاءها لن يجاروها لوقت طويل".

تبادل الاسرى

في غضون ذلك، انيع في طهران ان ٩٠٠ اسير حرب ايراني لم يكونوا مسجلين، وصلوا امس الى ايران عبر مدينة قصر شيرين الحدودية، فيما اعيد الى العراق ٩٠٠ اسير عراقي.

وعلم من مصادر عراقية ان بغداد وطهران تبادلتا ٥٠ الفا و١٥٠ اسيرا منذ بداية هذه العملية في ١٧ آب الماضي. واوضحت المصادر ان ٢٥ الفا و٤٠٠ عراقي و٢٤ الفا و٧٥٠ ايراني من الاسرى المسجلين وغير المسجلين لدى اللجنة الدولية للصليب الاحمر تبودلوا منذ اطلاق العملية. وتوقعت ان تنتهي هذه العملية في الاسابيع الثلاثة المقبلة.

واعيدت الى طهران طائرة مدنية خطفت الى العراق خلال الحرب بين البلدين.

(ي ب، ا ب، و ص ف)

اكد انه لن يستجيب لطلبها تنحّيه

نجيب الله دعا الدول الغربية لمعاودة مساعداتها المالية لافغانستان

دعا الرئيس الافغاني نجيب الله الحكومات الغربية لمعاودة برامج مساعداتها المالية لافغانستان والتي توقفت ابان التدخل العسكري السوفياتي في بلاده قبل ١١ سنة.

وحدد في كلمته امس امام مؤتمر الامم المتحدة الخاص بالدول الاقل نموا المنعقد في العاصمة الفرنسية كلا من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية واليابان وايطاليا وكندا واوستراليا دولا يطمح الى ان تعاود برامج مساعداتها. لكنه أكد انه ليست لديه اي نية للاستجابة للطلب الغربي ان يتنحى عن منصبه وان حكومته تفضل المصالحة الوطنية حلا للحرب الاهلية في افغانستان. وقال ان بلاده في حاجة الى ستة مليارات دولار مساعدات في السنين العشر المقبلة لتتجاوز آثار الحرب.

ولاحقا عقد نجيب الله مؤتمر صحافيا شرح فيه خطته للمصالحة الوطنية.

في هذه الاثناء انتقد احد ابرز "قادة الداخل" للثوار الافغان السيد امين ورداك القرار الفرنسي "السماح" لنجيب الله بزيارة باريس معتبرا ان فرنسا تبنت في الواقع الموقف السوفياتي. ورأى لدى زيارته لباكستان امس ان الرئيس فرنسوا ميتران تخلى منذ العام الماضي عن دعم فرنسا "التاريخي" للثوار بهدف التقارب مع الاتحاد السوفياتي. و"لو كانت فرنسا نزيهة حقا في مسألة الدول الاقل نموا لكانت رتبت الامور مع الامم المتحدة من اجل دعوة وفد من المقاومة ايضا الى باريس".

واضاف: "يبدو واضحا ان (الرئيس السوفياتي ميخائيل) غورباتشيوف طلب من ميتران ان يضطلع بدور في افغانستان"، مشيرا الى ان فرنسا هي الدولة الوحيدة التي اعادت فتح سفارتها في كابول بعدما كانت اول من دعم الثوار عقب التدخل السوفياتي في ١٩٧٩. وانتقد عدم ايجاد تسوية للازمة الافغانية "فخلافا لدول اوروبا الشرقية لم تبدل البيريسترويكا شيئا بالنسبة الى افغانستان. نجيب الله ليس رئيسا منتخبا. والسوفيات هم الذين فرضوه وهم الان ينجحون على الصعيد الديبلوماسي في ما لم يتمكنوا من تحقيقه بواسطة السلاح اثناء الاحتلال".

● في كابول اعلن مسؤول في الجيش الافغاني ان الميليشيات المتمركزة في العاصمة والتي تقاتل الثوار الى جانب الحكومة تلقت امرا بمغادرة كابول وفقا لمرسوم يهدف الى اعادة الهدوء فيها.

وكانت انتهت الاسبوع الماضي مدة مهلة المرسوم الذي امهل الميليشيات القبلية عشرة ايام لتفكيك مقراتها العامة في كابول والعودة مع اسلحتها الى منطقة العمليات الخاصة بها او التمركز في جوار العاصمة. وقد شنت القوات الحكومية التي تعتبر الميليشيات سندها الرئيسي هجوما على الثوار الاحد الماضي في الجبال القريبة من كابول.

● في موسكو اوردت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية ان وفدا سوفياتيا غير رسمي التقى جماعات من الثوار في باكستان سعيا الى الافراج عن جميع اسرى الحرب السوفيات المحتجزين لدى الثوار. واوضحت ان الوفد الذي ارسله الى باكستان رئيس برلمان جمهورية روسيا الاتحادية بوريس يلتسين بحث مع الثوار في امكان قيام ممثلين لهم بزيارة لموسكو.

(وص ف، أب)

هلموت كول يوسع حكومته لتشمل المانيا الشرقية بعد الوحدة

افادت مصادر حكومية في بون أمس ان المستشار الالماني الغربي هلموت كول يعتزم توسيع حكومته بادخال مسؤولين المان شرقيين اليها لمساعدته في ادارة شؤون ما يعرف الآن بالمانيا الشرقية في الفترة الواقعة بين ٣ تشرين الاول تاريخ اعلان الوحدة و٢ كانون الاول موعد الانتخابات الالمانية العامة.

وأوضحت ان المسؤولين الالمان الشرقيين الاربعة سيكونون وزراء بلا حقائب. وقالت ان في مقدم المرشحين رئيس الوزراء الالماني الشرقي السيد لوثار دوميزيير ووزير الداخلية السيد غونتر كراوسه ورئيسة البرلمان الالماني الشرقي السيدة سابين برغمان – بول وزعيم حزب الديموقراطيين الاحرار السيد راينر اورتلب.

ومعلوم ان المانيا الشرقية وحكومتها ستصيران في صيغة الماضي بعد ٣ تشرين الاول.

● في برلين الشرقية، اعلنت الاحزاب الالمانية الشرقية الرئيسية، باستثناء الحزب الاشتراكي الديموقراطي (الشيوعي سابقا)، اسماء نوابها الذين سينضمون الى البرلمان الالماني الموحد بعد ٣ تشرين الاول.

ومعلوم انه تقرر ان ينضم نواب المانيا الشرقية البالغ عددهم ١٤٤، بعد ان تلغى دولتهم كيانا سياسيا مستقلا، الى زملائهم الـ٥١٩ في البرلمان الالماني الغربي الذي بات برلمان المانيا الموحدة. وهو سيعقد اولى جلساته في برلين في ٤ تشرين الاول غداة الوحدة.

وسيظل "البوندستاغ" باعضائه الـ٦٦٣ من الالمانيتين مجلسا قائما الى حين تأليف برلمان جديد بعد الانتخابات العامة في ٢ كانون الاول.

وللمرة الاولى منذ عام ١٩٥٣ سيكون للشيوعيين نواب في البرلمان الموحد على الاقل الى حين اجراء انتخابات جديدة، غير ان مسؤولين في الحزب الاشتراكي الديموقراطي قالوا ان لائحة ممثلي الحزب لم تنجز بعد. وبين المرجح اختيارهم السيد غريغور غيسي المحامي الشاب الذي رأس الحزب بعد طرد الحرس القديم منه غداة انهيار الحكومة الشيوعية المتشددة في خريف العام الماضي.

ويذكر ان الشيوعيين تمثلوا في البرلمان بين عامي ١٩٤٩ و١٩٥٣ اذ كان للحزب الشيوعي الالماني ١٥ نائبا في "البوندستاغ".

وقد قرر الحزب ان يرسل ٢٤ ممثلا له، في حين سيرسل الحزب الديموقراطي المسيحي الذي يرأسه دوميزيير ٦٣ والحزب الديموقراطي الاشتراكي الذي يعد اكبر احزاب المعارضة ٣٣ نائبا. وتتوزع الاحزاب الاخرى بقية المقاعد الـ١٤٤.

وتقرر ان تعقد جلسة ٤ تشرين الاول للبرلمان الموحد في "الرايشستاغ" مقر البرلمان الالماني السابق في برلين الغربية والذي يقع على امتار من المكان الذي كان يرتفع فيه جدار برلين.

ومع ان برلين اختيرت عاصمة المانيا الموحدة، فان البرلمان هو الذي سيقرر ايا من المدينتين، بون ام برلين، ستكون مقر الحكومة. وسيصير كول الذي يرأس الاتحاد الديموقراطي المسيحي تلقائيا اول مستشار لالمانيا الموحدة في ٣ تشرين الاول، في انتظار انتخابات ٢ كانون الاول التي سينافسه فيها زعيم الحزب الديموقراطي الاشتراكي السيد اوسكار لافونتين.

(أ ب، ي ب)

اليوم الأول لم يسفر عن تقارب

الكوريتان تبادلتا مقترحات وفاقية اولوياتها في الجنوب ثانوية في الشمال

رئيسا الوزراء الكوري الجنوبي السيد كانغ يونغ – هون – الى اليمين – والكوري الشمالي السيد يون هيونغ – موك يتصافحان لدى افتتاح الجولة الاولى من محادثات البلدين في سيول امس. (ا ف ب تيليفوتو)

في ورقتين تبودلتا في اول لقاء من نوعه لرئيسي وزراء الكوريتين، عقد امس في فندق "انتركونتيننتال" في سيول، قدمت كوريا الجنوبية صفقة شاملة من المقترحات لتحسين العلاقات مع كوريا الشمالية وايجاد تسوية سلمية لمستقبل شبه الجزيرة بعد ٤٥ سنة من الانقسام، فيما شددت بيونغ يانغ على وجوب المبادرة بخطوات في المجالين السياسي والعسكري بما في ذلك عضوية مشتركة في الامم المتحدة وخفض حجم القوات المسلحة الى ١٠٠ الف جندي لكل من البلدين واطلاق سبول المنشقين الكوريين الجنوبيين.

وتضمنت مقترحات كوريا الجنوبية، التي اعلنها رئيس الوزراء السيد كانغ يونغ – هون مشروع اتفاق اساسي لتحسين العلاقات الثنائية وتوجهات نحو التبادل الثقافي والتعاون وخطوات لبناء الثقة السياسية والعسكرية واخرى لتنفيذ خفض للسلاح تدريجا. ورأى كانغ ان تبدي الكوريتان تصميما وتوافقا على انهاء حال عدم الثقة والمواجهة وقدرة على اقامة علاقات عقلانية في ظل شروط الاستقرار وبهدف تحقيق وحدة سلمية للارض التي قسمت عام ١٩٤٥. "وفي رحاب هذه الروح، اعتقد ان هذا المؤتمر بين سلطتين رفيعتين تمثلان الجنوب والشمال، يجب ان ينتهي، من دون اخفاق، الى اتفاق اساسي لتحسين العلاقات الكورية – الكورية". ويدعو مشروع الاتفاق الاساسي الجانبين الى الاعتراف والاحترام المتبادل للنظام السياسي والاجتماعي للطرف الآخر حتى تحقيق الوحدة، ووقف الحملات العدائية والتدخل في الشؤون الداخلية للآخر.

اما رئيس الوزراء الكوري الشمالي السيد يون هيونغ – موك فقال ان حكومته تولي مسألة الغاء المواجهة السياسية والعسكرية اهمية كبرى. "والاهم في هذا كله بت مسألة اختيار مقعد واحد للشطرين في الامم المتحدة، ووقف مناورات "روح الفريق" (التي تشارك فيها قوات كورية جنوبية واميركية سنويا)، واطلاق المعتقلين (في الجنوب) لزيارتهم الشمال". واقترح يون، لالغاء مظاهر المواجهة السياسية والعسكرية بين البلدين، خطوات من الجانبين لوقف الافتراءات والنشاطات السياسية التي تزيد حدة المواجهة، والغاء كل العناصر القانونية والمؤسساتية التي تتعارض ومفهوم الوفاق الوطني. كذلك اقترح، من اجل انهاء حال المواجهة العسكرية، وقف المناورات العسكرية للبلدين، وتلك التي تشارك فيها قوات اجنبية يزيد حجمها عن فرقة في الجيش. ودعا الى خفض لقوات البلدين على ثلاث مراحل في غضون ثلاث سنوات او اربع، فيخفض كل منهما قواته الى ٣٠٠ الف جندي في المرحلة الاولى ثم الى ٢٠٠ الف في الثانية فالى ١٠٠ الف في الثالثة. وطالب رئيس الوزراء الكوري الشمالي بسحب القوات الاميركية من كوريا الجنوبية والتي يبلغ عديدها ٤٠ الف جندي على نحو يتلازم مع خفض الدولتين قواتهما، وباعلان شبه الجزيرة الكورية منطقة خالية من الاسلحة النووية. وشدد اخيرا على وجوب توقيع ميثاق عدم اعتداء وعلى انشاء لجنة عسكرية مشتركة جنوبية – شمالية لحل الخلافات العسكرية. وخلص الى ان مسائل التبادل والتعاون بين البلدين هي ثانوية "فاذا ما سويت مشاكل المواجهة العسكرية والسياسية، بات سهلا التوصل الى اتفاقات واسعة تتناول التعاون والتبادل في المجالين الاقتصادي والثقافي وفي مجالات اجتماعية كثيرة تتعزز في مناخ من الثقة المتبادلة".

واستغرقت جلسة اليوم الاول ساعتين، لم يظهر في نهايتها ما يشير الى تقارب في وجهات النظر. ومن المقرر ان يعقد الوفدان اليوم جلسة مغلقة، يأمل الكوريون الجنوبيون ان يتمكنوا فيها من تحقيق تقدم ما. وقال وزير الوحدة الكوري الجنوبي السيد هونغ سونغ – شول ان حكومته ستكشف مقترحات جديدة و"ربما هناك بعض النقاط التي يمكن ان تستجيب لمطالبهم". واضاف انه ايا تكن الخلافات بين الشطرين "سنبذل كل ما في وسعنا ليستمر الحوار".

(ي ب، اب، رويتر)

الحملة الاميركية لدعم "دول المواجهة"

وعد بريطاني وتوصية اوروبية بمساعدة مصر والاردن وتركيا

رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارغريت تاتشر ووزير الخزانة الاميركي السيد نيكولاس بريدي. (رويتر تيليفوتو)

اوصت امس اللجنة الاوروبية في بروكسيل دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية بتقديم مساعدات مالية الى كل من مصر والاردن وتركيا. وقررت مساعدة عاجلة جديدة للاجئين في الاردن تبلغ ١٥ مليون وحدة حسابية اوروبية (١٩،٥ مليون دولار).

كذلك اقترحت اللجنة اقتطاع ٣٠ مليون وحدة حسابية اوروبية (٣٩ مليون دولار) من موازنة المجموعة الاوروبية، وصرف هذا المبلغ لمساعدة اللاجئين المتدفقين على الاردن من العراق والكويت، وخصوصا لترحيل النازحين الاسيويين.

وامتنع ناطق باسم اللجنة الاوروبية عن الخوض في تفاصيل ترتيبات المساعدة المالية لمصر والاردن وتركيا، وهي البلدان الاكثر تضررا من انعكاسات الحظر التجاري الدولي على العراق، واكتفى بالقول ان الجهاز التنفيذي لمجموعة الدول الـ١٢ اقر "مبدأ" المساعدة، تاركا التفاصيل للاجتماع الطارىء لوزراء الخارجية الجمعة في روما.

وكشف ناطق باسم وزارة الخارجية الايطالية ان مسؤولين كبارا من دول المجموعة الاوروبية بدأوا امس مناقشة وسائل توفير الاموال اللازمة لمساعدة الدول الاكثر تضررا من ازمة الخليج. وسيكون على وزراء المال للدول الـ١٢ ان يقرروا مطلع الاسبوع المقبل طريقة جمع الاموال اللازمة وتوزيعها على غرار ما فعل الغرب مع الديموقراطيات الوليدة في اوروبا الشرقية العام الماضي.

● في لندن اعلن وزير الخزانة الاميركي السيد نيكولاس بريدي ان رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارغريت تاتشر وعدت بالافراج عن اموال اضافية لمساعدة دول الشرق الاوسط الاكثر تضررا من العقوبات المفروضة على العراق. وكان بريدي يتحدث عقب لقاء وتاتشر استمر ٤٥ دقيقة في مقر رئاسة الوزراء البريطانية.

وابدى ارتياحه الى "الدعم الكبير" الذي تقدمه تاتشر الى خطة واشنطن الرامية الى جمع الاموال لتغطية النفقات المترتبة على ازمة الخليج. وقال: "لقد قامت السيدة تاتشر على عادتها بخطوة متقدمة الى الامام (...) لم نتطرق الى ارقام محددة، لكنها وعدت بأن تساهم بريطانيا بحصتها في تمويل الخطة".

وكان الوزير الاميركي التقى الثلثاء مسؤولين فرنسيين في باريس حيث صرح انه "مرتاح جدا" الى موقف فرنسا من ضرورة بذل جهد مالي واقتصادي بالتضامن مع المجموعة الدولية لتوفير النجاح المطلوب للحظر المفروض على العراق. واوضح في ختام محادثات اجراها مع وزير الخارجية الفرنسي السيد رولان دوما في حضور مساعده السيد لورنس ايغلبرغر، ان اللقاء كان "ناجحا جدا (...) لقد عرضنا وجهات نظرنا وكنا مرتاحين جدا الى رد فعل دوما". لكنه اشار الى ان بعض "التفاصيل لا يزال يحتاج الى بحث".

وفي ضوء عملية التعبئة الاميركية للحصول على دعم الحلفاء الاوروبيين واليابان لمساعدة طارئة للدول المتضررة تبلغ ٢٠،٥ مليار دولار، لمح مسؤول اميركي الى ان "دول المواجهة" مع العراق، وهي مصر والاردن وتركيا، ستحتاج الى عشرة مليارات دولار بنهاية السنة المقبلة لمواجهة الاعباء الاقتصادية الناجمة عن ازمة الخليج.

(و ص ف، رويتر)

فتح المدارس الابتدائية في الضفة

الاراضي: المؤبد لاربعة فلسطينيين دينوا بقتل مختار "متعاون"

قالت مصادر عسكرية اسرائيلية امس ان المحكمة العسكرية في نابلس اصدرت احكاما بالسجن المؤبد على اربعة فلسطينيين من قرية كفرديا القريبة من نابلس في الضفة الغربية المحتلة اتهموا بقتل فلسطيني اخر اتهموه بـ"التعاون" مع السلطات.

واضافت ان المتهمين الاربعة، وهم حسن القدوم واحمد صلاح وصلاح ابو صفية وحسن القرى، دينوا بقتل مختار القرية مصطفى سليم ابو بكر (٤١ عاما) بالرصاص في ٦ تشرين الاول ١٩٨٨ بعدما اشتبهوا في "تعاونه" مع الادارة العسكرية. وهم احرقوا جثة ابو بكر بعد قتله. وقد اصيب ابنا المختار بجروح نتيجة اطلاق الرصاص.

واصدرت المحكمة من جهة اخرى حكما بالسجن تسع سنين على فلسطينيين اثنين اخرين رشقا سيارات عسكرية اسرائيلية بزجاجات حارقة في مخيم اللاجئين في طولكرم في الضفة.

واعلنت شرطة القدس الشرقية ان مجهولين اضرموا النار في سيارتين احداهما تحمل لوحة تسجيل اسرائيلية والاخرى لوحة تسجيل في الاراضي المحتلة.

واصيب خبير اسرائيلي في المتفجرات بجروح طفيفة في انفجار عبوة ناسفة في قرية كفر عزه في قطاع غزة المحتل. وفرض الجيش على هذه القرية نظام منع التجول ساعات وقام بعمليات تمشيط واسعة بحثا عن واضعي العبوة.

على صعيد اخر، سمحت السلطات لنحو ١٩٥ الف تلميذ ابتدائي في الضفة ببدء سنتهم الدراسية ١٩٩٠ – ١٩٩١، على ان يسمح بفتح المدارس المتوسطة والثانوية التي تضم نحو ١٠٠ الف بمعاودة الدراسة في الاسابيع المقبلة اذا لم تسجل اي حوادث مخلة بالامن في المدارس الابتدائية.

وكانت المدارس الابتدائية في القطاع فتحت ابوابها امس من دون تسجيل اي حادث.

في غضون ذلك، اظهر استطلاع للرأي اجرته جامعات اسرائيلية ان ٨٥ في المئة من المهاجرين اليهود السوفيات الى اسرائيل يعارضون تقديم اسرائيل اي تنازل يترجم انسحابا معينا من الاراضي المحتلة. وبحسب هذا الاستطلاع الذي شمل ١١٠٥ من المهاجرين الجدد والذي ستنشر نتائجه صحيفة "البيادر السياسية" الاسبوعية الفلسطينية الصادرة في القدس الشرقية الجمعة ان ثمة ١٦،٤ في المئة فقط من المهاجرين يؤيدون التنازل عن جزء من الاراضي المحتلة في مقابل السلام.

ولدى سؤالهم عن احتمال استيطانهم الاراضي المحتلة ابدى ١٩،٤ في المئة استعدادهم لذلك من الان، بينما ربط ١٥،٥ في المئة استيطانهم هناك بحصولهم على مساعدات اضافية من الحكومة. وفي المقابل اعلن ٤٣ في المئة انهم غير مستعدين لذلك وامتنع ٢٣ في المئة عن ابداء رايهم. وعلى الصعيد السياسي اعلن ٧٣ في المئة من المهاجرين الجدد تأييدهم لاحزاب اليمين واليمين المتطرف في اسرائيل، الامر الذي ربما ترجم الى اربعة مقاعد اضافية لهذه التشكيلات التي تحتل حاليا ٤٧ من اصل ١٢٠ مقعدا في الكنيست.

(و ص ف، اب)

نتائج اللوتو اللبناني

جرى مساء امس سحب اللوتو اللبناني الرقم ٣٢ وهنا النتائج:

– الارقام الرابحة: ١٩ – ١٢ – ١٧ – ٣٩ – ١ – ٣٦

– المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة): لا شيء.

– المرتبة الثانية (خمسة ارقام اساسية ورقم اضافي ٤٢): لا شيء.

– المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ٢،٨٢٣،٣٢٢ ل.ل.، عدد الشبكات الرابحة ٣، قيمة الجائزة لكل شبكة ٩٤١،١٠٧ ل.ل..

– المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ١٨٨٤٢١٥ ل.ل.، عدد الشبكات الرابحة ٧٢، قيمة الجائزة لكل شبكة ٢٤٧٦٥ ل.ل..

المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة): قيمة الجائزة الاجمالية ١٤١١٦٦١ ل.ل.، عدد الشبكات الرابحة ١٢٥٤، قيمة الجائزة لكل شبكة ١١٢٥ ل.ل..

– المبالغ المتراكمة للجائزة الاولى والمنقولة الى السحب الرقم ٣٣: ٥٩،٦٥٧،٣٠٠ ل.ل.

عودة الهدوء الى مستوطنات السود

جنوب افريقيا: حرب كلامية بين مانديلا ووزير الدفاع

عاد الهدوء النسبي امس الى مستوطنات السود في جنوب افريقيا بعد الاشتباكات الاخيرة التي اوقعت ٤٠ قتيلا، فيما بدأت حرب كلامية بين زعيم "المؤتمر الوطني الافريقي" السيد نلسون مانديلا ووزير الدفاع في حكومة الاقلية البيضاء الجنرال ماغنوس مالان في شأن مسؤولية الجيش عن مقتل ١١ من العمال السود اول من امس.

فقد خاطب مانديلا جمهورا يضم نحو الفين من مؤيديه لدى تفقده فوسلورس، احدى مستوطنات السود التي كانت مسرحا للاحداث الدامية، قائلا: "لم يأتوا (الجنود) الى هنا لحفظ الامن والنظام، بل لشن الحرب على السود". واضاف: "نحذر الحكومة. اذا ارادت الحرب فستحصل عليها (...) لقد استخدموا الرصاص الحي لتفريق الناس عوض خراطيم المياه والوسائل السلمية الاخرى. انهم يفعلون ذلك لانهم لا يأبهون لحياة السود. هذا ما يحدث الان وعلى الحكومة ان توقفه".

وكانت الشرطة قد اردت ١١ شخصا بالرصاص في مستوطنة سيبوكينغ جنوب جوهانسبورغ لدى تدخلها لفض عراك بين مؤيدي "المؤتمر الوطني الافريقي" ومعظمهم من قبيلة الهوسا وافراد قبيلة الزولو المؤيدين لحركة "انكاتا" بزعامة السيد منغوسوتو بوتيليزي. وهذا الحادث هو الاول من نوعه منذ اعلان "احكام الطوارىء" في مستوطنات السود اثر الاشتباكات التي اوقعت حتى الآن ٥٥٠ قتيلا.

ورد وزير الدفاع على انتقادات مانديلا لقوى الامن بقوله: "انه يلوم الجيش وهو لم يفهم بعد لب المشكلة التي هي بين السود انفسهم". ولاحظ الجنرال مالان انه "في الوقت الذي يعرض رجال الشرطة والجيش حياتهم للخطر من اجل وقف المجازر، يلقي الزعماء السود الذين افلت الصراع من ايديهم اللوم على رجال الامن (...) حان الوقت لان يقوم الزعماء السود بتحرك مسؤول".

في غضون ذلك، لم تسجل الشرطة امس سوى حادثين صغيرين بين الزولو والهوسا لم يوقعا اي ضحايا. وافيد عن احراق منزل واطلاق مسلحين مجهولين النار على دورية للشرطة.

واعلنت قيادة الجيش فتح تحقيق لتوضيح اسباب حادث اطلاق النار الذي اودى بحياة ١١ شخصا من السود.

(ي ب، أ ب)

ازمة السفارات انتهت في كوبا

هافانا – رويتر – انتهت القصة المثيرة التي بدأت قبل ٥٨ يوما عندما لجأ اكثر من ٥٠ مواطنا كوبيا يرغبون في مغادرة بلادهم الى سفارات اوروبية في العاصمة الكوبية بخروج اخر اثنين منهم مساء اول من امس من مبنى السفارة الاسبانية.

وخفف رحيلهم حدة التوتر بين مدريد وهافانا والذي بلغ ذروته عندما استدعت اسبانيا سفيرها في كوبا للتشاور في هذه المسألة. وصرح امس القائم بالاعمال الاسباني في هافانا السيد اغناثيو روبيريز: "انتهت الازمة لكن العلاقات بين كوبا واسبانيا تأثرت بشدة. ونأمل ان نعيد بناء هذه العلاقات". وقال ان الحكومة الكوبية تعاونت تماما في توفير ضمانات لكي لا يتعرض طالبو حق اللجوء لاية اعمال انتقامية.

وكان نحو ٣٠ مواطنا كوبيا ايضا لجأوا في تموز وآب الى سفارات او مقرات ديبلوماسية تابعة لتشيكوسلوفاكيا وايطاليا وسويسرا وبلجيكا معربين عن رغبتهم في مغادرة كوبا.

عودة التفاؤل بانعقاد اجتماع جاكرتا

كمبوديا: "الخمير الحمر" قد يشاركون بعد وصول زعيمهم الى اندونيسيا

وصل امس فجأة الى جاكرتا السيد خيو سامفان زعيم "الخمير الحمر"، وهم اقوى فصائل المقاومة الكمبودية، بعدما كان اعلن انه لن يحضر الى العاصمة الاندونيسية للمشاركة في مفاوضات السلام بين الاطراف الكمبوديين ما لم يشارك فيها ايضا رئيس حكومة بنوم بنه التي تدعمها فيتنام السيد هون سن.

وعلى رغم وصوله الى جاكرتا، لم يؤكد سامفان مشاركته في المفاوضات، اذ قال للصحافيين: "اتينا للمساهمة في انشاء المجلس الوطني الاعلى على اساس اتفاق الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن". لكنه اضاف، في اشارة الى هون سن: "نأمل ان يحضر هو ايضا. اذا كان جادا في شأن هذا الاجتماع، يتعين عليه ان يحضر".

ويتوقع ان يصل كذلك الى جاكرتا الامير نورودوم راناريد، ممثلا والده الامير نورودوم سيهانوك رئيس ائتلاف المعارضة الكمبودية، والسيد هورنام هونغ، موفدا من هون سن الذي ربط مشاركته بحضور سيهانوك شخصيا.

وقد كرر هون سن موقفه هذا امس في رسالة بعث بها الى وزارة الخارجية الاندونيسية. وبثت اذاعة بنوم بنه نص هذه الرسالة التي اكد فيها رئيس الحكومة الكمبودية انه "مستعد للحضور في اي وقت والى اي مكان من اجل التوصل الى حل بمشاركة جميع قادة المعارضة، بمن فيهم نورودوم سيهانوك".

اما وزير الخارجية الاندونيسي السيد علي العطاس، الذي سيرعى اجتماع جاكرتا، فقال ان حضور سامفان "يبعث على التفاؤل" وان الاجتماع "يمكن ان يعقد غدا (اليوم) اذا اكتمل وصول الوفود ليلا".

واعلنت وزارة الخارجية التايلاندية ان خيو سامفان اقتنع بالذهاب الى جاكرتا، خلال اجتماع في مقر الوزارة ضمه ومسؤولين تايلانديين. وقال مصدر رسمي تايلاندي: "ابلغنا اليه ان غياب الخمير الحمر سيدمر كل شيء، فقرر في النهاية ان يذهب".

ويفترض ان يبحث اجتماع جاكرتا في تأليف "مجلس وطني اعلى" يضم ممثلين للاطراف الكمبوديين الاربعة، على ان يكون لمرحلة انتقالية "امينا" على السيادة الكمبودية، بموجب خطة شاملة للسلام توصلت اليها الدول الخمس الكبرى.

● في واشنطن، صرح وزير الخارجية الاميركي السيد جيمس بايكر ان اجتماعا سيعقد قريبا في فيانتيان عاصمة اللاوس بين ممثلين للحكومة الاميركية واخرين لحكومة بنوم بنه للبحث في خطة السلام لكمبوديا.

وسيكون هذا الاجتماع، في حال انعقاده، اول اتصال رسمي بين واشنطن وحكومة هون سن.

ويأتي هذا الاعلان في سياق تبدل موقف الديبلوماسية الاميركية من النزاع الكمبودي. فسعيا الى الوقوف على مسافة متساوية من جميع الاطراف، سبق للولايات المتحدة مطلع هذه السنة ان سحبت اعترافها بائتلاف المقاومة، ثم ما لبثت ان عقدت لقاءين رسميين في نيويورك وممثلين لحكومة فيتنام في شأن المشكلة الكمبودية. كذلك لوحظ تصاعد حملة الادانة لـ"الخمير الحمر" في الصحافة الاميركية وتجدد الاتهامات لهم بانتهاك حقوق الانسان.

(ي ب، ا ب، رويتر)